

فلا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
فإنه صلى الله عليه وسلم خير من كل شيء  
ولا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
فإنه صلى الله عليه وسلم خير من كل شيء



Ms. Ldbg.  
285

كتاب

الدرر في اعيان القرن الثاني

عشر لحليل افندي

الدمشقي با

لحم

ليس هو ملك الدرر  
لان مصنفه سماه في اول كتابه





بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله مالك الممالك • الباقي وكل شيء حالك  
 أحمدك سايلا الفخر بالخير • وسلوك الصراط المستقيم  
 وأصلي واسلم علي أشرف خلقه • السيد الكامل شفيع المذنب  
 وملازم الملوك • وعلي آله وصحبه وعترته وحزبه وبه  
 فقد سألني من عجب إجابته • وتسعاني طاعته • أن  
 أجمع جزوا الطيف المختصر • في إضمار بعض أهل القرن الثاني  
 عشر • فاجبت له إلى ما التمس • وإن لم أكن من قريش  
 هذه المكيان • مستعدا المععة • فيما قصدته من قبض فضل  
 الملك المنان • وهما أنا ابنتي من سنة إحدى وخمسين  
 ومائة والف من الهجرة النبوية • فأقول أنه لما دخلت سنة

أحمد

في إضمار  
 سنة ١٠٠٠  
 في إضمار سنة ١٠٠٠

احدي وخمسعين المذكورة. كان المتعني بالرياسة فيها والامارة  
علي الامليم المصري. الامير عثمان بيك الكبير. مولى دوا القادر  
بيك صاحب الحاذق. مع تركي بيك. الذي يسطر في تارخية شمله  
احد علي بن عبد القوي رحمه الله. وتعين بالامارة. الامير عثمان  
بيك المذكور. بعد قتل سيده. علي يد الجماعة الذي قتلوه  
بكره له. ومنهم ابو دغية كاشح قصة معهم. بن عبد القوي  
في تاريخ المذكور. فلك عثمان بيك البلاد. وسانا العباد  
وسار سيرة جميلة. سلك فيها سبيل العدل في الرشيدة  
واستعمل فيهم الرفق. وامن السبل. واخاف العدو  
وهائية العرب. وكان عاقلا مليا. متوقفا الذهن  
ذكي العظيمة. له دقة نظر في الاحكام. وحسن تدبير في المملكة  
ومن ذلك ما حدث في به عهده. من شاهدة. وادرك دولة. بهي  
له استبد اليه. وورد عليه. قال كنت يوما واقفا بين يديه  
وقد وضع له اربعين مخلصا على عمره. ليعولف كعصفور. اذ دخل  
عليه بعض ارباب عه. وفعده رجل عليه عباة. فلما مثل بين يديه  
اخرج من تحت ابطه شيئا. فوضعه بين يديه. فاذا طوقرة  
الطيف. قد ملئت ربايات. واذا امرأة وافقة قريبان



ذلك الرجل فامهله قليلا حتى سكر روعه ثم سأل عن قصته  
مع المرأة المذكورة فالتفت الرجل اليه ثم قال له اصبر في  
الامير حمله فقال لكم فقال انه زوجتي واني تزوجتها  
ولا املك شيئا وكنت استأجر حمارا من رجل فاطرق به  
ليركب الاني وانعس يا امير فليدبر امره هذه الحمار فالتفت  
او سكنت مكان ولم تدرك ان ابني فيه مدودا لذلك الحمار  
فتمخرت موصفا لم يلين به ففترت على هذه الفتوة وكثر  
الله علي ما وهبني وافتقت حاتمنا ابيع به شعرا وخرنا وخرنا  
واشترت حمارا وجعلت الكرمي للناس وصليت حالي بعد  
ما كنت فيه من الفقر والقائه فالتفت من ان اسوها فلتسرها  
ثم جلبت من ان اصبرها فاستريت لها حليا ثم افترحت  
علي ان ايجها فقلت لها ان الشامي لا يحق عليهم امرنا واذ امرنا  
قد تغيرنا من حالنا وخرنا عن عادة امنا لنا ثم عرضنا على  
الحج انضج امرنا ونشأنا فلربما سبي بنا الى الحكم فضاء  
لانا فليس هذا ان الراي فخرت مقضبة ثم جاءني رسول  
الامير فقلت انه رقت المقضبة اليه وقضت اصقاري  
يلين يديه وعليت اني مع جددك الخيرة عاقبتني فافترت

الصدق اكونه انجي والى خلوصي اقرب وارحمي فامهلتي  
 رسولك حتى جيت بالقدره بما فيها وقد ذهب منها ما عطلت  
 خضرتك كبد وهاهي وانا بين يديك فقال له كم عمر  
 حديق هذه المرأة فقال له خضر ريلات فامر الامير  
 غازي دارة ان يضعهم لها من ماله ثم التفت اليه وقال له  
 طلقها ثلاثا فطلقها ثم قال لها اذهبي وليني شكوتك  
 الي احد غيري لاقتلنك والله حدة يا رجل ما وهبك الله  
 من المال بارك الله لك فيما اعطاك فخرق الرجل قليلا  
 فقال له اقول لك هذه فاحدة الرجل وانصرف ورفع  
 الامير لرسوله الذي احضره دناين من عنده وقال اخذ  
 ان تامة من شيا فنامل هذا الامير ما اعطاك وما احسن  
 سياسته برعيته واوفر شفقتهم عليهم ومنها ما حدثني به  
 خير واحد من الثقات قال اتفت ان امرأة كان لها  
 عقد فقلعت له يوما من جيبه بسطح من طلاهر  
 واشتغل ببعض شأنها فجاء غراب فاخطف قطعا  
 عقل المرأة وعلها المزعج على رهاق العقد فخلها  
 ذلك على ان توجهت الي الامير المذكور فاخبرته بذلك



فأمر فأبرهته ثم قال لها ارجعي لي بعد ثلاثة ايام فأنصرتي  
وبعت ما وخلق الفيلانيه فامرهم بالبحث عني في رؤس  
المسحار واوكار الطير فبحق له به من الرهيه منه في اليوم  
الثاني ثم عادت المرأة اليه فاسلمها العقد وبعد ذلك  
من ثيابهنه وكان رجوع العقد من رؤس المسحار من  
سعادته ومن ذلك ما حدثني به من اثنى بحبه قال لي  
اتفقا انه كان هناك امرأة ذات جمال باهر وحسن بارد  
ظاهر وكان زوجها يحبه فاستاذن منه يوما في الذهاب  
الي الحمام فاذن لها فخرجت من منزله ولم تعد اليه  
وابطأت عنه ثلاثا وبحث عنها بمكان افانها فلم  
يوفق لها على خبر فكا دان يذهب عقله ثم يدان  
يمني خيره الي الامير المذكور ليعط في ذلك برايه  
ففساه ان يقف على حلية الامر ففهم اليه واخبره  
فقال له اذهب فتفقد ثياب زوجتي وانظر هل فيها  
شيء لم تكن استرته لها فذهب الرجل ثم عاد اليه فقال  
له اصلح الله الامير اني وجدت في ثيابها هذا اليك و  
اكن استرته لها فقال له اين هو فأمره اليه من  
حده

تحت ابطه فشاؤله منه ثم قال له اذهب وان في  
عند وارسل الأمير المذكور خلف عريف الحياطين  
فاحضره وبيع اليه اليك وقال له خذ هذا فطف به  
على جماعة الحياطين فمن اعترف من طائفتك بانه  
خاطه فاتي به فاحده وذهب به فعرضه على طائفة  
فقال رجل منهم انا خطه لفلان السراج فلما  
اعترف قال له اجب الأمير عثمان بيك فانه امرني  
باحضارك فقام معه ودخل عليه وقال له ان هذاته  
اعترف بانه خاطه لفلان السراج وكان ذلك السراج في  
اتباعه فبعث خطه فاحضره وكله في شان المرأة فحجده  
معه فاما له اعدتني فلكا في الجواب فامر عنده ذلك  
بشخص بليد ففعلت فوجبت المرأة مقبلة وقد ربي بها  
في موضع واحد ان قطعها ارباعا فامر يدفعها لزوجها  
ليدفنها فاحملت الي بيت زوجها وسلم السراج الي  
صاحب الشرطة ففرض عنقه وانفق له ان ولي  
مملوكا من عايلكم الصنحية وبعته الي بعض المقاتل  
لجباية الخراج فظم وقدر فشكا بيغ اهل ذلك الامم

منه الى سيده المذكور فبحث اليه كتابا يتوعده فسلمه  
ويتهدده وينهاه عن ارتكاب الظلم ففرق ذلك  
الصبي كتاب سيده المذكور ولم يعجب به فارسل سيده  
مخبر اليه فبحث به الي الرسلية فغضب به عتقه فها بالاناس  
مهاية عظيمة واشترى رجل جندي مرة من رجل فقير  
من اهل الارياق واما قلم يتصفه في الثمن فابى ذلك الفلاح  
البيع فلم ذلك الجندي على وجهه فشكاه ذلك الفلاح  
الي الامير المذكور فارسل رسلا من ابناءه فاحضروه  
وتثبت الواقعة فنبين له صدق الفلاح باقرار ذلك  
الجندي الضارب فقال ولما اسفر بعد ظلمه فاولمك ما  
عليهم من بسيل وجزاؤسيئة سيئة مثلها اضرب يا رجل  
علي وجهه كما ضربك فغضب الفلاح فقال له الامير  
قد استوفيت حقك فادهب بغير حق استوفيه اعرف  
ثم امر بضرب ذلك الجندي بالسياط فغضب ضربا اليما  
وبالجملة في اسنة كثيرة افترضنا منها على ما ذكرناه حرف  
الطويل وكان رحمه الله تعالى ذا عقل وافر وصقل بافر  
مفظا للعلماء وكان الذي يخشى بهم في مجلسه وعيانه  
لثقت

لشعاره كلام علماء فقه كان يتأدبه في خلوة العلامة  
ابو عبد الرحمن حسن الجير في الحقيق وكان عالماً  
متقناً متفتناً له اليد البيضاء في كل فن من العلوم  
وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى عنه ذكر وفاته في محلها  
من هذه الجزر ومن كان يناديه ايضا السيد الشريف  
الناجر اللطيف احمد الخال وكان مع غنايه وشغفه  
بالجارة عالماً متقناً تشبه العلماء بالسبق والفضيلة  
وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى وفي وقته كان  
ابراهيم كثر اسية علي بيك الذي ذكره جياوشيا باب  
المنكشارية ولكن كان له جماعة واتباع وكان  
فيه دهاء ومكر وخديعة وكان لا يزال يمني نفسه  
بالفراد بالعلمة ويحبل في تحصيل ذلك فبينما الامر  
بجمع جماعة من طائفة المنكشارية وغيرهم من الاسراء  
والوجهات بمصر علي قتله وكان لعثمان بيك المذكور  
كثراً يقال له احمد بن السكري فضمه ابراهيم  
جياوشيا اليه ووعدته الصديقة ان هو كتم  
امره واعانه علي قتل عثمان بيك وكان بن السكري

قد اطلع علي ما قد افقنا عليه فظلم في المائة وكتم  
الامر علي سيدة وملك ابراهيم لقد ابا باب المكشاة  
والهجر ومسيح ام السلطان مزيما من الحر بكية  
وملك ايضا جهة السروجية وبث عساكره في السوارع  
التي يخرج بها عثمان بيك اذا اراد الطلوع الي القلعة  
وفعل ذلك كله ليلا واصبح الصياح واراد عثمان  
بيك الطلوع الي الديوان الي الياسا علي جاري العادة  
وكانت عادة الامر ان يطالع الي الديوان في كل اسبوع  
يوهني وركب عثمان بيك من منزله يريه الديوان ولم يشعر  
بما بيئوه له فلما توسط المكان المعروف بالسروجية راي  
العسكر فلم يدر ما سبب وقوعهم فقام به رجل في العسكر  
فصره بسيف في وجهه فاستشعر عنه ذلك انه امر بمرله  
ليلا ففكر ارجع الي منزله وبعث الي الخندق فحمله ففقد  
قليل وراسل من يشاء به ويعتده من الامر فلم يجبه  
احد فتبين له انقطاع دولته وعلم انه متى حلت فتكوا به  
مركب من ساعته ومركب معه كذا واه اهدى السكري  
يوهني انه يريه الخروج معه فلما كان عند الاشرف فارقه

وعطف

وعطف من سوق الوراقين وخرج هو وبنوه الى الشام  
ثم توجه منها الى اصبينول ثم رجع بعد مدة الى غير ذلك  
وكانت لغنى أهل مصر واعانه على الدخول بها فلم يحجب احد  
تخاف على نفسه فكر راجعا واستقر بمدينة برصا وكانت  
رجال الدولة فتبعوا له بالولاية عليها فتوليها ملا  
من قبل الدولة العمانية عليها وبها مات بعد سنين  
عددية واصعب ولد اعمر كان قد خلفه رضيعا  
وبلغ ذلك الولد ولم يفلح وكان كاحد العامة وولي  
احمد بن السكري المذكور الصنحية بعد خروجه سيده  
المذكور ومات في دولة ابراهيم كذا رحمه الله  
وولي عثمان بيك المذكور في ايام ولايته على معمارة الحاج  
وحج بالجنين وكانت مدة تخطيطه وامن ووقع في  
مدة غلاء بلغ المارديب التمه بسماية نصف وعشرين  
نصفاً و كان سيم قصور النيل ولم تطل مدة الغلاء  
الا خمس شهرين او ثلاثة ثم اغل السعر وراجح الامر  
انما كان عليه من الرخا ولم يغل في هذه المدة في  
المقارن غير القصة ومن مات في البحر ولايته



وقيل ان بعده يسير طم

الامام الجبر البشت الثقة الفهامة العلامة الشيخ السجيني  
الشافعي كان زحمته فقهيا عالما حقا صالحا حارسا  
وكان مكفون البصر وكان قريبا معظما عند الامراء وجمعا  
وقع له معهم ان العلامة الشيخ عبيد الله السبكي راوي  
المات ذكره في مبداء امره تزوج بامرأة غنية من لسان  
بعض الوجهاء فليته كان قد مات عنها زوجها وخطبها  
الشيخ عبيد الله المذكور فرغب في تزواجه فلما دخل بها  
اغتاض لذلك بعض الامراء الموجودين في ذلك الوقت  
وكان منهم يوسف كفتار وثمان كفتار باقي المسجد  
الذي هو قريب من المنزلية فانطلقا على ان يحضر الشيخ  
عبيد الله المذكور وبامرانه بطلاقها وقال كيف  
يا هذا هذا الرجل الفقيه تزوج رجل امير ثم اجتمعوا  
وامرسلوا الى الشيخ عبيد الله السبكي راوي الخبر وعنفهم  
فبلغ ذلك العلامة السجيني صاحب الرحمة فركب  
داية ودخل عليهم وهم مجتمعون فقال السلام على نواب  
الهدى وخشي عوايب الردي ولعن الله من كذب  
وتولى فبنت الحاضرون ثم قال لهم اتاكم

اجتمع

اجتمع علي معصية لا يجوز اقراركم عليها فانكم ادرتم  
 ان تعرفوا اين هذا الرجل ومروجه بغير اختياره  
 والطلاق المذكور لا يجوز ثم قام من المجلس مغضبا  
 فوجه له الامر فنهضوا لمحطهم وبعثوا له القادريين  
 ووجهه فاحد الدنانير منهم وبعث خلف الشيخ  
 عبد الله السبكي اوي فجاؤا اليه ورسول الامير الذي  
 جالس الدنانير عنده وقال له يا عبد الله عهده  
 القادريين التي بعث بها الامر الي فاستغنى بها علي  
 نفقة زوجته واما انا فانا كفي هذه الحجة فكان  
 رحمه الله تعالى متفشفا في ملائسته فخرج للزينة  
 وكان في صدا امره فقيرا جدا واخبرني العلامة ابو اسامة  
 احمد الشافعي رحمه الله قال كنت جالسا مع الشيخ يوما  
 فخبرني ذكر العلامة بني حجر وانه كان في مياد امره فقيرا  
 جدا ومكث اربع سنين لا يأكل اللحم لعدم ما اشتريه  
 به فقال لي والله يا احمد ليست هذه خصوصية بني حجر  
 ولعله مكث ست سنين لا اذق اللحم لفقره واشترته  
 به وبالحيلة فكان مخلصا للنية حسنى السيرة

والسريرة والطوية مات بمثل قريباته الامام  
الحسيني وصلي عليه السلام ودق بالمجاورين  
وممن مات في وقته من الاعيان الامام العلامة  
المؤيد الزاهد الورع الحاجل الحاج عبد الله السني مصلي  
الفرزي الشافعي مولده بقرية من قرى مصر يقال لها  
ماية عزرة ومك في بلده يرعي العم والمساكين  
الى ان بلغ سنه ثمانية عشر سنة ثم قدم مصر فترقى  
ما حدثني به شيخنا شهاب الدين احمد العروسي الا في ذكره  
فتمثل رجل من كتاب مصر كان ببلية وبلى الفرزي الزاهد  
قراءة فاستعمل قريته في خدمته وكان يمثل قريته  
رجلا يقرأ في كل يوم مائتين قراءة من الكتاب الفرزي  
فاخذ عنه الشيخ مصطفى الفرزي القرآن حتى حفظه  
غيبا واتفق ان قريته طين بواقره مع ذلك الفقيه  
القرأ فسمعته ينادي قريته المذكور بلفظ يا شيخ مصطفى  
فقال اتقول له يا شيخ مع انه استبد شي بالبهيمة  
فقال له قد انه رجل مبارك يحفظ كتاب الله  
وعجبه قراءة فقال عن من احده فقال احده

عني فاستدعاه فقال اقرأ فقرأ وحتي اتي على الحققة  
فقال اذا تذهب الي الجامع للامرهم فان مثلك  
لا يليق ان يتحدث عني وانا ابيت اليك جميع ما تحتاج  
اليه قد هب وتعلم الخط واستغل بالعلم فخرج فيه  
بحيث انه لم يكن في وقتله من ضايعه علما ووعيا  
وكونه ورهبا وكان لا يقبل من احد شيئا وقيل  
له مرة ان العلامة السنية محمد السبيعي اذا اعطى  
شيئا قبله ولم لا يقبل انك فقال ان اله السبيعي  
بحر الدنيا جيفة والبحر لا يسكره الرمم وقيل مرة  
للسنية السبيعي المذكور ان العلامة الغزيري  
اذا اعطى شيئا لا يقبله وزاك اذا اعطيت شيئا قبله  
فقال ان الدنيا جيفة والعلامة الغزيري اسد الاسد  
لا يأكل الجيف وجاهرة رجل فقال له يا سيدي  
علي ثلاثمائة نصف لرجل وقد حلفت له بالطلاق  
ان اقيم اليه عمر هذا اليوم ولا تني معي وقد  
انزف الوقت واخاف وقوع الطلاق علي مقام  
السبيح الي شاش ملفوف علي عمامة لا تبلغ قيمة عشرين

نصفاً وقال له اذهب ببيع هذا فاني انا ايضا محتاج  
الي دراهم فاحذره الرجل ولم يلبسك فرجوعه فاني  
ثم توجه الي العفريتة فدفعه الي دلال فقال له  
اذهب به الي سوق الشرايط فان مثل هذا لا يباع  
عندنا فقال له انه شئت العزبي فاحذره منه  
وقبله وطاف به فقال له رجل من التجار ان  
مثل هذا لا يباع عندنا فقال له الدلال انه  
يبحث به العزبي مع هذا فاحذره التاجر وتعم به  
بكره فاجبه ودفع للرجل عشرة دنانير من الشاخي  
ودينارا واحدا له فعاد الرجل واخبر الشيخ بما حصل  
واذله ببيع بعشرة دنانير ودينار له فقال له شاخي  
امتعة الفخر ودفع للرجل تسعة دنانير وابتقى له قصه  
دينارا واحدا وجاء الرجل الذي استرا الشاخي ومعه  
شاخي واقسه ربه يهدى اليه فقال له الشيخ  
اما الشاخي فاقبله لما جيت اليه واما القاسي  
فلا حاجة لي فيه فقتنع التاجر منه بذلك وانصرف  
وكان رحمه الله تعالى علي غاية من الزهد والصلاح

والديانة والعلم والعمل والاخلاق وسدده  
الحقوق من الله تعالى تقفنا لله به ومائسة  
اربع وخمسين ومائة والف قبل خروجه عثمان يكره  
من مصر بنحو سنين وصلي عليه بالجامع المنزه  
ورقن بالمجاورين رحمه الله تعالى ولما  
انقضت دولة عثمان بيده ستة وست وخمسين  
عليه ما تقدم بيته فعين بالرياسة بالاقليم المصري  
بصده ابراهيم كخدا بعد ان تولي الكوفة اولى  
فاكثر من شراء المماليك ومن غريب ما انفق له  
انه راي في نومه ان بيده اليمنى حلو عمار  
فقص روياه علي شيخ الاسلام الي عامر عليه  
السيرة اوي شيخ الجامع المنزه فقال له انك  
تكثر من شراء المماليك وانهم يكونون اسد من العقارب  
علي الناس فان التعرب سم قاتل وقد قال صلى الله عليه  
وسلم حين لدغته العقرب وهو يصلي لعن الله العقرب لا يدع  
نيك ولا غريبي وكذا يكون سم المالك وكان الامر كما  
ذكره الشيخ فانه كان لهو وعاه ليله مبداء الفساد



وهو اول من زارني بمكة الى هذه تلياً على كل فرق واول  
من زارني انكوس واسن الظلم عاملنا الله واياهم بغير  
وكا لشيا ذكره في النكبة رضوان كنه الجلفي ريلير وجا  
الحرب وباني البيت الذي بالمركية الموضوع بابه  
العامود الخلية وكا رضوان كنه هذا يسير في اوضاعه  
على اسلوب الخلفاء والبرامكة منهم كما في لذاته مقبلاً  
عليه شواته يسمع الحمان ويجالس النما ويغل  
الى الحسار والمصان وكا في كره وسعة صدر  
وعلوهم وفرط ذكاء وكان يحضر مجلسه جماعة من الافاضل  
الظرفا والمذكيا واللفظا وسيا في القلبية على يقين  
من كان ينادمه في هذا الجزء عند ذكر وفاته ان شاء الله  
تعالى ومعه الشعر واجازتهم الجوائز الثمينة وعمل  
له كتابا في فرائض الاديب عند الله التكاوي الماتي ذكره  
ان شاء الله تعالى جمع فيه تراشيح وقصايد واماني  
ما ورد به الامير رضوان كنه المذكور وسماه المدح  
الرضوانية ومن معه الفاضل المريب الشيخ فامير الاديب  
الماتي ذكره في هذا الكتاب عن ذلك قول له في تراشيحه

الذي عارض به لسان الدين بن الخطيب  
المندلي رحمه الله تعالى **ومطله** **د**

تتركز الحروف واكثرا	بعد ما كان لمهدي قد نسي
اهيف الذي كفن علما	من نسيم الروض في المني
عز في الحسن ياني محيا	الف الذي شكل حسن
عنق بان هن ذرع ميا	خده وطلوا على الور الجن
ساجد الجن لمرانا محيا	اسره للاسده حال الوش
فر في افق الحسن سبعا	24 من اطراف الجن الملبس
يدرحم تزارحنا ونحي	هجنه مفرق قطن الاطلسي
شرق المزلو المربع صفي	اهيف حادله من وصف
تستعير الفيد منه وطفا	عادني من خناري وطفنا
جاء طبا لجر احي وشفنا	حاني قبلت خدودا وشفنا
كفنه بحسن الكاسي زهنا	وازدري عهده نفوس الما كوس
قلن لسك جيبه عهده	طاق لبسعي حياة الاقنس
لبس طه صفوة الشهاب	ارجوانه كون ونفك
وبت في درناج الحبيب	تتهادي في معاني فرحنا
ليله الوصل لها واجبي	جفت لي الير مع تمشي

في عناق عرضنا لم تدنس	وطلاي تفره ملنق
وملوا الرضوان فيها موشى	واختنا حنة الرضوى
براحة العروى عسى البرق	التي برضوان كذا النفر
وصفنا كل وصف حسن	عنده حلت حال النفر
وفرد ليس المنة	فلموصاهم وعلى الأمراء
فأعاد الخصب بعد العيب	كفه القيت على الناس ههنا
وهو في فيه فخل القيس	اصبح الدهر مبعثها

بقول

صفوة الرخ وفرز الحر	في رفاع الحرب للأعداء
وتخطى شأهم بالفرس	اتهموا السيف وابكاهم دما
ومن مدحها ايضا	

محمد بن مولي مستحق الحمد

قوله مفتحا كتابه يا الحمد في نزوحه

وحيا على تكرار ميم الحمد

فهو الذي طاز لواء الحمد وسيلتي مدحي له وحمدي

بكرت لولا والمناطعي

ارض الزيا في زمن الرخ

## الثاني

اذابها في ترخف يد ربح  
تزهو بثوب سندن قاسم في حسن وحسنه الشنع ما يري  
يكث بيع الطلع عني النجى  
فما ضحكك تغر المفاخ الملقى  
والورد يزولوا بحر الملبس  
مفقا اطرافه في المجلس قد ارج الرضى فبشر الله  
روى به تاء الحياة جاري  
حقق النبات منه بالجوارى  
فيه خيال الورد باعراى  
يرى له في الماء نثر واري واعجب في المادح الزنه  
حديثه منها السرور تحدى  
جدولها مسلسل منطلق  
في جوه نجم الزهور مشرق  
والباظ ظله قد اسوق من وجهه الى احمر الورد  
قل اللطاف قضيه يا عاري  
كانه المقلد مقلد الباري  
تكت في طرس الفدر اسارى

باحفظه من غنا الحمار      نطقها الطل بدير العقدة  
 انما ترى الدرب بالحدق  
 كطل تيجان زرووس الورق  
 وقد حكى النهر نطل الزئبق  
 خذ السماورد بالشفق      كلاها بالورد زاهي الخد  
 لما حكى الغدير للسماء  
 لا حية السماكر في ضياء  
 من فورة صارت به الهواء  
 تنصب للصيف شباك الناي      برقة لم تستطعها الايد  
 شباك در او لجن فلتج  
 يحور الاباب فيها فزج  
 بها سماع الضيق في المراج  
 بعسي ترى اللحن عزج      يحططف الابصار عند الفقه  
 يقول فيها  
 جاء الرشح والزمان احدا  
 وليس النخيل من الزهر حلا  
 واليم غنت في غناها سلا

افشادها مولى لى طار علا      للكنة امرضوان رب المجد  
امير حيد اوحد الزمان  
يقوق معنيا كامل المعاني  
لوشام برق سيفه الياني  
عنتر في الف من الشجمان      قال اللقي في الحشر ياني و  
بحر النداء ان المزيدي  
افضحي برقع جوده مديدا  
خليقة الوقت خدا فريدا  
ولم يزل موفار شيدا      في كل راي للهاب مهدي  
تراه للاجاب فاق الوالدا  
وللعاداجاد لا محالدا  
بالجود اعني طار فواتلدا  
ارجوه يحيي في الرقر خالدا      وكل منسوب لدني الود  
روع العدي للاصه قاراي  
براعه بالعضه البراعي  
هفته للسبع في ارتناع  
دع عنك سبع القاع في البناء      اعينه بالسبع كل العد



ولم في هذا هذه المزرعة معادن لطيفة اعرضنا عن  
 ذكرها هنا خيفة الطول حيث كان هذا الجزء ليس ينبغي  
 علي الاطباء وهي موصوفة بايدي الناس منها نسخ  
 كثيرة فلا حاجة الي ذكرها هنا وكان ابراهيم كثر المذكر  
 يد ارمي في سبعة ويصادقه ويوافيه وكان لا يبرم امر  
 الميكس ورتة وضعة واستبدانه ومكانه واصل  
 بيت الجانيه هذا رجل كان فقيرا اجبر في معصرة  
 وكان مبيد غناه على ما حدثني به من لم يذكر علم بذلك  
 ان رجلا جنديا جا يوما الى المعصرة فاسترا منها شيئا وقال  
 لصاحب المعصرة انظري رجلا يحملني الي منزلي فامر  
 صاحب المعصرة ذلك الرجل الخادم الذي كانت وظيفته  
 بتلك المعصرة علف البهايم ان يحمل له ويأخذ منه ابرة  
 حمله فحمل ذلك الرجل الشريح الي الجندي وتوجه  
 معه الي منزله فخرج ذلك الجندي من حزامه مفتاحا  
 وفتح به بيتا مفلقا ودخل وادخل معه الرجل الذي  
 يحمل له الشريح فلما وضعه واراد ان يفرق قال  
 له الجندي اصبر فاني اريد ان اعمل معكم عملا وادفع

عنوان هذا العلم

لكل امة فقال له المعصومي انا غافل فزني بما شئت  
فدخل المجندي معه مكانا بمنزلة فاحترق منه الكلبان  
قد ملاحا ذهبا وختم عليها بشمع فامر به بتحويلها  
من مكانها الى مكان اخر بالمترل وكان قد اعد  
جصا وطينا وعلوبا فبني علي ذلك المعوض  
الذي وضع فيه اكليل الذهب ودفع له دنارا  
وقال له انصرف فانصرف وتوجه الى المعصرة وكم  
الخبث ولم يبق فيه ثم بعد مضي نحو ثلاثين يوما مر  
ذلك الرجل المعصراني بباب ذلك المجندي فرأى  
هناك جنازة فقال فرمات في هذا البيت فقيل  
له المجندي صاحب فقالة الوارث فقتله له  
لا وارث له المبيت المال فابق في نفسه ان الامر  
قد تم له لانه لم يصلح احد بالمكان المسدود الذي  
به الذهب المذكور فذهب ولم يزل يتردد في كل  
يوم الى باب المترل فراه ففتحا وبه بيت المال  
يبيع التركة فذهب فاستغاثا باجملة من صدق  
له ودخل البيت فجلس في المجلس الى ان سمعت حركة

الميت ولم يبق الا بيته فاحذوا لانه يدلون عليه  
فدفع فيه ثمننا رضي به بيت المال وقال له بعثك  
ارفع الثمن فاخرج الدينار الذي كان احده من الجدي  
يوم حمل السيرة ودفعه لبيت المال وقال هذا عقد  
الثمن وخذ ما بقي بالكان من امته الطوفي واسلمني  
مفتاح البيت وفقد ارفع لك الثمن ولست اجر  
البيت من مكانه فاسلم بيت المال المفتاح فاحذوه  
وذهب ثم عاد ليلا وفجأ الحمل الذي كان سده بيده  
واخرج منه ما احتاج اليه وغدا على بيت المال في اليوم  
الثاني فاقبضه الثمن وكتب عليه ينبغي ان يكت ثم  
ذهب الى سيده المعمراني فقال له ان لي قريبا غنيا  
في بلدي سيجلف واريد ان تاذن لي في السفر اليها  
لمحضر ما يخصني من تركته ثم اعود فاذن له ولحق به  
الي البلد وغاب نحو شهرين ثم رجع فدخل المنزل  
الذي اشتراه فاخرج منه نحو خمسمائة دينار  
ورجع فدخل المعصرة عند سيده وقال له قدمت  
من البلد في هذا اليوم وقد حصلت من تركته ثلثي

هذه الدنانير واريد ان تشاركني مع رجل أمي او  
 تاذن لي ان اخذهم معصرة على انفرادي فافضحت  
 له معصرة واحدة يبيع ويشترى واستعذ داريته  
 والناس يظنون ان ذلك من بعده وشرابه ولم يزل يتنوا  
 ويرتفع شأنه شيئا فشيئا الى ان استرا المالك وظهر لهم  
 فيسلك الوجاهات وتولوا المارة بمصر ورضوان  
 كئذا هذا مملوك سليمان كئذا الجاني مملوك ذلك  
 المعمراني فسبحان المعطي الوهاب واعوذ فاقول  
 انه لما تم الامر لبراهيم كئذا علي ما تقدم بيانه وكان  
 اذ ذاك جاديا بوجاهة المنكسارية وقصد يلهيه  
 وبني العظام مشيئة والدمايطة وقعد حاسلها على  
 طريق المجال انه كان بمصر محمد بك قدامش وحسين  
 بك الرضا علي وعلي كئذا الطويل وعلي بك الرضا علي  
 وابراهيم بك قدامش وعمر بك بلاط وطاية اخرون  
 فوثقت الفتنة بين من ذكره وبني ابراهيم كئذا ومن  
 معه وكان بيد العظام مشيئة هذا بمصر بينا قد عجا  
 اصله رجل يقال له محمد بك قدامش قتل بعد قتل ذوالقنار

من مملوكهم

سيد عثمان بيك المقدم ذكره مع من قتل في بيت  
محمد بيك صفيق سنة وقيل معديني سفا كذا وعثمان كذا  
وغيرهم علي يد علي كاشف وبسط العقبة في تاريخ  
عبد القوي فيما قبل الخمسين وترك محمد بيك قدامتي هذا  
اتباعه المذكورين وكاوا مع عثمان بيك المذكور في حد  
هذا الكتاب وكان من جملة من يسف كذا سليمان كذا  
وعلي بيك الديلمي المذكور ايضا ولم يكن علي بيك الديلمي  
منها ليكن قدامتي بل من بيت اخر يقال له بيت الديلمي  
لكنه كان مستظا في سكن اتباع محمد بيك قدامتي وعلي  
بيده قولي الصفيقية وكان العظامشية والدما بطة  
كلية واحدة وكان في البلد موطيا له علي كذا الطويل  
ليس من هذه البيئات لكنه كان متصفا اليها وكان يسكن  
علي بركة الامز بكنة بالحل المعروف بالسك وعرف  
اخرا بكنة ببيت البرداسي وكان من يسكن علي البركة  
المذكورة رضوان كذا الجاني المقدم ذكره وكان فيه  
خلاعة وميل الي اللهو كقدمنا فانفق ان رضوان  
كذا راي جاريه خطية لعلي كذا الطويل من روستي

مطل على البركة بالمقارة فغلظها وغلب عليه هراها  
عظم في مجلس اسن ليلة بذلك وذكر خاصتها بقي الخبر  
لسيدها علي كذا المذكور فاسر ذلك في نفسه وقاض  
فيه بعض خاصه من العظم مشيعة والمايط ليلته اليهم  
واتفق ان علي كذا الطويل عمل فرح على اثر ذلك  
بركة للزبلي انفق فيه امر الاجرة ومكث ثولاين  
لونا وصار كل ليلة يحضر المفاقي والملك هي ولان الساع  
وكان الناس يكرهون للفرجة والساع من كل جانب وكانوا  
يعلمون كل ليلة تحرق بالبارود وكان عند رمضان كذا  
رجل يقال له ابو مناخير فضة وكان ريسا علي قمره  
كذا وكان فيه عتق وانفة فسكن ليلة وتوجه الي  
الفرح لينفرج واحده يلعب بالبارود مع رجل من اتباع  
علي كذا الطويل صاحب الفرع المذكور فقتل ابو مناخير  
فضة ذلك الرجل وبلغ الخبر محمد بك قطامس الصغير  
وخليل بك فارسلوا رجلا من اتباعهم يقال له  
الشريف علي اوضيائه وقالوا له ان رمضان كذا ابراه  
يخ وليستخف باتباعنا فانه اول تشيب ولصيب في زينة



علي كذا الطويل ثم ارسل به ذلك فابيه يفنون به  
ابا مناخير فقتل رجلا من اتباعنا وانا نراه يمر  
الشعر ونحن لانفهم علي الذي فقال لهم الشريف علي  
انا امنى لكم قتل ابو مناخير فقتله ثم خرج من ساعته  
فجلس عند فقرة المير حسين علي طريق ابو مناخير فقتله  
وهو عائد من المير حسين من عند سيده فقتله وقيل  
مع رجلين اخرين فلما أصبح الصباح وصل الخبر الي  
ابراهيم كذا ورضوان كذا فاجتمعوا مع بعضكم وقالوا  
ان الدمايطه والقطاميه يريدون القدرين فبينوا  
المورسلا مع الباشا الذي هو موجود حينذاك علي قتل  
محمد بك قطامى وخليل بك وعلي بك الدمايطي  
وابراهيم بك قطامى ومحمد بك بلاط وتوافقوا  
معه وبذلوا له جملة من المال علي انهم اذا اطلقوا  
الدوان يقتلواهم ووافقتهم علي ذلك من بيت  
الدمايطه رجل اسمه سليمان كذا الدمايطي كان في باب  
المكشاريه كبيرا وتقصب معهم جماعة من الرجال  
من كان يميل الي ابراهيم كذا ورضوان كذا المذكورين

ولما اسفر الصبح طلع الجماعة المذكورون اعني يوم  
الطامة مشية والدمايطة الي الدوان علي حارب العادة  
ولم يعلموا ما ذرهم ليثلا فلما حصلوا في الدوان جلي  
ابراهيم كثر افي باب المنكشارية ومعه سليمان كثر  
الدميالي وجلس رضوان كثر افي باب الغرب وارسلوا  
طائفة من رتياعهم فطلعوا الي الدوان وسلوا سيفي فتم  
وقتلوا محمد بيك وخليل بيك وعمر بيك بلاط  
وعلي بيك الدميالي فقطط جماعة من لهم ميل الي الدمايطة  
الي ان هذا الامر قد بدئ به ابراهيم كثر اجمع الياسه وارادوا  
قتله في البنية وبسهم سليمان كثر ا وقال غني تاسي  
وجانلة وهم لا صناحت ولا دخل لنا معهم وكان  
ابراهيم كثر ا اخترع سليمان كثر ا الدميالي وبذله له حيلة  
الحياسي علي ان يسلم في قتل من قتل من الدمايطة ولما  
علم ابراهيم كثر ا ان الامر قد تم امر بجلس سليمان كثر ا  
ولم يطلعه الا بال كثير اضغافا كان بذله له علي  
سكوة وكان قد هرب عمر بيك بلاط وعلي بيك  
الدميالي عند المعركة الي باب المنكشارية فترا اباشا

بتسعة خلفهما واحدة من هنالك وقتلها ولم يعلم  
لها قبر الى وقتنا هذا واما خليل بك ومحمد بك  
فانه ارسلهما الي بيوتهم مقتولين فقتلا وقتلوا وقتلا  
واما ابراهيم بك فقتل في فانه في واما علي كذا  
الطويل فانه لزم بيته ومات بعد مدة علي فراسته  
وانقضت مدة القمامسية والدمايطه فسيان  
من لا يزول ملكه واستقر الامر لابراهيم كذا وعان  
من الله واتقربا لملكه وصفاله الوقت والصدق  
رضوان كذا واحدا يتقيان من البله من يبقوا ويتران  
بما من يقرونه ومن الحوارث الواقعة ايضا في زمانهما  
انه كان بمصر رجل من الامرا يقال له حسبي الخشاب  
وكان فيه عتق وجبروت وكبر وكان ببلده وبني  
ابراهيم كذا ورضوان كذا عداوة بالهنية وكان  
يحسدّها ويمني نفسه للمارة ببلدها فسولت له  
لنفسه قتلها او اخراجها من البلد ليعتقدها  
مكانهما فبنت الامر مع الباشا المذكور الموجود  
حيث اكر واتقم اليه جماعة تواقف معهم علي ذلك

وبلغ

وبلغ ابراهيم كذا اورشوا كذا ما ربه حسني  
 بك الخشاب بها فاعصها بالقلعة ياب الانكسارية  
 والعرب ومثلثا لثا ايام واغلق الباب وثارت  
 الفتنه واختلفت الالهوا وتباينت المعراض  
 ولحق كل طائفة بنى لحب وتبع حسني بك الخشاب  
 خلق كثير لكنهم لم يسموا في ابراهيم كذا لكنة غدره  
 وخيائنه ولمعرفتهم بحكمه وحديقه ولعلمهم بان  
 الباشا معه وانفض الازل للناس عنهما ومالوا  
 الي حسني بك وتبين لهما انهما مفلوكان فهما بالفرار  
 ليلان مصر ثم تشاورا في امرهما فاقضى نظرهما  
 ان يبعثا خلف الصلابة ابي عامر عبد الله الشراوي  
 شيخ شيوخ الجامع المزهر اذ ذاك ليسعي بالصلح بين  
 الفريقين فارسلوا اليه مستدعاء فلما حضر اليهما  
 قلايديه وقال له زريد منك ان تسعي بالصلح بيننا  
 فاجابهما الي ذلك وركب من ساعته متوجها الي  
 حسني بك وكان السعي مهابيا جليل القدر بقوله  
 الحكمة معتقدا معظما فلما دخل على حسني بك قطب

وجهرته وتغير لونه ولحقه الكبر ودخله الشيطان وحلته  
النجسة الممارة ولقسه الممارة علي أن قال للشيخة  
ما الذي جاء بك وما لك والدخول في امور الامراء  
لين لم تجلس في مكانك وتدع الدخول فيما لا يعنيك  
لا تقبلوا الي ابريم فقام الشيخة رحمه الله وكان جريما  
لا يهاب الامراء فاحد فردة من بابي جبه من يد خادمة  
ورجع الي حسين بكلا بعد جلسته الذي طوبجالي  
فيه وقال له ان فيمتك عندي قيمة هذا اليابوج  
وستري من يذهب ما الي ابريم ثم رجع الي القطعة  
من ساعتها واجتمع براهيم كذا ورضوان كذا  
وقال لها ان الباشا طو الذي يقوله عليك وعرضه  
وسياحه علي اخر اجك وبغضه ففوق الي ابراه  
بالخروج من البلد والزج الي مصر الصيفة وكان هذا  
الامر سنة امراء مصر اذا لم رضوا عملا عليهم من قبل  
العثماني عزلوه واتزلوه ويديهم خطوط شريفة  
منه بذلك فامثلا امه وارسل خلف الباشا فامره  
بالترول فاجاب الي ذلك خروا علي نفسه منها واخر

في نفسه انه يترك الي بيت الخشاب ويجلس به  
ويناري بجر من اطاع الملك فليحج بحسين بيكر ليجل  
بنك كاعقده الاميران المذكوران واسر ذلك الي  
بعض خدمه فضا الخبر اليها فبعث الي امير يقال  
له محمد بيك كانت له تحت رضوان كذا وكان ليكن  
بالحل المعروف بالمظفر علي طري الباشا في تزوله  
وامراه بان يبعث له ويحيا عليه ويدخله بيته  
فلا يصل الي الخشاب فلما تزل الباشا من القلعة  
ضربوا عليه رصاصا فمات من اتباعه رجلان قربانه  
فارتفع الباشا ولحقه القرع واستدبه الخوف  
وتعرض له محمد بيك المذكور وهو واقف علي باب  
داره وقبل ركابه واوصاه بالصدقة وقال  
يا مولاي الي اين تذهب لا يمكنك المسير من الصكر  
واخاف ان يظفروا بك فيقتلوك فادخل عندي فتني  
الباشا عنان فرسه ودخل عنده وشكر صنيعه وظن  
انه يريد نجاته ولم يعلم انه قد تحيل عليه ولما  
استقر بمقره ارسل محمد بيك مندوبا من عنده في صورة

ناصح الى حسين بك الخشاب يخبره ان الباشا قد مات  
وفي الحقيقة انه لم يموت وانما اراد بذلك ارهاصه  
واغلاله واهله وتفريق جمعه وكان الامر كما ذكر وقت  
الحيلة على حسين بيك وعندما بلغه الخبر ان  
الباشا قد مات لم يثبت ولم يلبث ان استدعي  
جواده فركبه وقصد الخرج من مصر كي ينجو بنفسه  
كما اشار به عليه محمد بك المذكور وايقن بالخذلان  
لكونه كان يقوي بالباشا المذكور وخرج في ساعته فاصد  
صعيد مصر فنجت خلفه ابراهيم كثره اورضوان كثره  
يامرته بان يتوجه الى ابراهيم وكان ذلك بامارة  
العلاقة الشيخ عبد الله الشبراوي فنقل الى ابراهيم  
ولم يرجع الى مصر بل بقي منفيا الى ان مات وسكن  
بجروحة الفتنة وزل ابراهيم كثره اورضوان كثره  
الى بيوتها وقد تم لها ما اراداه وتوجه الباشا  
الى مصر العتيقة فتم بقصر القيني وارسل من قبله  
رسولا الى الدولة ليؤكد امر ابراهيم كثره اورضوان كثره  
ويعد مساويهما وبعد ثلاثة ايام توجه الشيخ عبد الله

السيرة اوي لسيلا الي منزل ابراهيم كذا واتر له من خبره  
وقال له ان الباشا قد ارسل يشكوك الي الدولة والري  
عندي ان تقا حرة علي مال ته فغوة اليه وتصيد الا الي  
القلعة ثانيا ثم خرج من عنده وتوجه الي برنوا كذا  
وقال له مثل ذلك فامثلا امره وقال له من لسي  
في ذلك بيتا فقال انا اسي في ذلك واصبح ففاجيه  
الي الباشا مضاحيه علي نفس ففنه له من حال الامير  
الذكورين واعاده الي القلعة ثانيا ولم يزل به  
الي ان كتبه الي الدولة كتابا فتمضي كتابه السابق  
الذي بعث به اليها فلما شاف في كلامه استقبله امر  
علي ال عثمان وبتين لم اند غير ناجح فيما يفعل وغير  
صادق فيما يقول فبعثوا اليه من امته عاه الي الامير  
ثم لما وصل اليها قتل وتم سقها وصفا الوقت  
لها واتخذل عدوها وبلغا بفيتهما وولي كل منهما  
امراة من طرفه واحدة ابراهيم كذا اخبرني من مصر من ربه  
اخرجه ويصادر من اخبر عنه حتى انقربا الكلمة  
انقراد الم يسبق اليه وحسب عسفا يكون وبالم يوم



المعاد عليه ان لم يخاله من كراه برحمته وينقذه بمقرته .  
فان كان خداعا زادته وقلية ومكر لا يبالي ،  
بآخذه ولا يتفكر في عاقبه ولم ينزل علي ذلك ،  
حتي دخلت سنة ثمانية وسئلا مائة الف فاعل علمه  
وحجتها بعض اعدائه فرقة فانهزها وكان له رجل  
حلاق اسمه الاسفي امر وكان يثق به وبعينه  
وكان ذلك الحلاق فيه بلاء فوس عليه بعض الامرا سمعا  
في دواء وقال له لو دفعت هذا الي الكثير فاستعمله  
فبرء اعطاك ما تريد وقد جرب هذا الدواء مثل هذه  
الحلة التي ليست كالكثير افنفع كثيرا فافتر ذلك  
الرجل الي اهل المحف بما قاله له ذلك العدو ولم  
يدرا وراؤ ذلك الموت المنزق فاحته وتوجه الي  
الكثيرا وطلع الي خرميه وكان لا يحجبها اذا استاذن  
عليه لوتوق به وسيله اليه فلما استقر به المجلس  
قال قد جيت لسدي يدواء اذا استعمله بري من علمه  
فتناوله منه واكله فلما استقر بامعاه احسن بالسم  
فقال له خذ فكل انت ايضا منه فاكل فاما سمه فموتوا

وعلو ابراهيم كنه ان القدر وصلى عليه ودفن بتربته  
قريباً من المأمم الشافعي رضي الله عنه ولقد رايت جنازة  
وكنيت اذ ذاك ابن اربع سنين ولما مات ابراهيم كنهذا  
المذكور ترك جملة من عائلته كلهم امر منهم علي بريك  
الغراوي وعلي بريك المعروف سابقاً بجي علي وهو سيد  
محمد بريك الذي انتهت اليه الرياسة بمصر بعد قتل اخوة علي  
مايحيي بية مفضلاً ومنهم حسبي بريك ككش وحيان  
بيك المقتول وعثمان بريك المجراني وجماعة كثير  
فاستقر الامر لهم وكان معهم رضوان كنهذا المتقدم ذكره  
الانهم كانوا كثير ما ينقضون عليه وكانوا لا يتطرون  
اليه بالصبي التي كان ينظر اليه بسيدهم فلم تطل مدته  
معهم بعد موت سيدهم المذكور ونوافقوا علي اخراج  
من البلد او قتله فصدوا الي قلعة الخيل بديار  
جموان مما يليهم واتباعهم خلقاً كثيراً ومن يولي رضوان  
كنهذا المذكور مدافع من القلعة وكان جالساً ببليته الذي  
علي بركة الفيل وكان يحلق راسه فلم يشعر الا  
والمدافع تسقط في بليته فوقعت جلة بالمقعد

امامه وطويحلق راسه فقام فزعا ووقت الثانية  
في وسط المعاشي ووقت الثالثة في باب الحرم  
فهدمت منه قطعة فعلم انه ما حوز ان يخلص فاستوف  
الهروب واستدعى جواره فركبه والخفاية من  
يخان على نفسه ان تخلف عنه وعندما اراد ان يركب  
وقت رصامة في ساحة فكسرت عظم رجله فركب  
وهو يشكو اياها فلما وصل المكان المعروف بالسبخ  
عثمان وهي قرية قريبة من مصر ادركه لجهله  
فمات ودفن هناك بعد ان غسل وصلي عليه  
بجانب رجل ولي قبره ظاهر هناك يزار رحمه  
السماعي فقد كان جوادا حسنا احسن الله اليه  
وانتميت العامة بدينه يوم خروجه ولم يكن بعد  
ابراهيم كخدا الماخوسنة واعقب ولدا فانا نرلوه  
في بيته الذي على بركة المزيكية الذي يساه المعادية  
الملفقة واجروا عليه ما يكفيه ولكنه كان مثلا  
مبذرا سفيها ما يلا الى الفتي متجاهرا بما نهي عنه  
الشرع ومات مقبلا السببية رحمه الله تعالى

وبجاوز عنهم اجمعين ومزمارات في وقتها اعني  
 وقت ابراهيم عليه السلام او رفوان كذا المذكورين من الاعيان  
 الشيخ الامام الثقة الضابط المهر المحقق امام العلوم  
 وعمر دقايق المنطوق والمعلوم او حذر اهل زمانه  
 والحائز قصب السبق في فضائل العلم وميدانه السلامة  
 الشيخ حسن الداعي الشافعي كان عالما محررا مفتتا  
 له الكتب المفيدة والتأليف العديدة التي عظمها  
 تقع الطلبة والمحصلين واحياها شريعة سيد المرسلين  
 وكان رحمه الله تعالى وجهها نورا عالما خلتها نخرج  
 عليه جماعة كثيرون كلهم علماء فضلا نبلا اذ كانوا  
 فمنهم العلامة ابو عبد الرحمن حسن الجبيري الحنفي  
 والعلامة شهاب الدين احمد بن موسى العروسي وجماعة  
 كثيرون ما بعده السنين ومنهم الامام العلامة  
 الهمام الذي اعترف له بالفضل كل قاص ودان ولم يرد  
 علي ستمه في ذلك الاوان له الكرامات الباهرة والنفرة  
 النيرة الطاهرة وكان من ارباب الاسرار البجيلة  
 والحق ارق الغريبة الشيخ شمس الدين محمد الطليعي

احد العلماء المعيان بالانهر ما بين رعينه رحمه  
الله تعالى انه كان يشتري الفطيان من السوق  
ثم يدخل يده في جيبه فيخرج عنه وحدثني شيخنا  
شهاب الدين احمد بن موسى الرومي قال استدعاني  
يوما العلامة الخليلي المذكور الي بستان فوجدت  
معه وتوجه معنا خلف كثير وبعت السبعة فاحضر  
طعاما كثيرا فلما انقضى الطعام ورفعت  
المائدة استدعني صاحب البستان واخرج  
كفا ابني فضبه علي فله فزل منه عشرة  
دنانير وخاتم فضة عليه نقش عجيب فقال  
لصاحب البستان هذه الدنانير ثم نفق الكفي  
بمراومنا ووضع فيه الخاتم وبقي بين يديه فقام  
رجل وقال له يا سيدي ازمجني قصص واريدات  
اعطيكها لك وتعطيني بربها رها فقال هاتما فوضعا  
بين يديه ونحن ننظر ثم تناول الكفي بيده فتفتحه  
فزل منه ذهب يعدله هذه الفضة فاحذ الرجل  
واصرف وترك الفضة الي صاحب البستان وكان

اذا متني في السوق يتعاقبه اناس كثير من الفقراء  
فيعطوني هذا رينارا ويعطوني هذا التمر ويعطوني هذا فندقيا  
ويعطوني هذا ريكلا ولا يسلم من المعط ولا ينقير من  
المسالة وكان منقشفا في ملبسه لا يلتفت الي  
الزينة بل كان يلبس المصبغة الخرا والمفتحة التي  
من قماش وكان اذا دخل الحمام دفع الحجر عن  
كل من فيها غنيا كان او فقيرا وكان لا يذهب الي  
المرأ ولا يصحب المغيث ولا يتناول من احد شيئا  
ولم يكن له عجم ايراد ولا ملك ولا وظيفة وكان  
ينفق انفاق من لا يخشى الفقر وكان رعا يحلق  
لحيته احيانا وكان يغلب عليه الجذب وول  
الكتب الصعبة ويعرف العلوم الرياضية وفاسنه  
كثيرة جدا ومات سنة اربع مئتين وستين ومائة  
والفاوصلي عليه بالانزه ودفن بالجوارين رحمه  
الله تعالى وممن مات في وقتها شيخ الطريقة  
ومعدن السلوك والحقيقة مربي المريدين وقوة  
الساكنين الامام صاحب الكرامات الواضحة والمنوار

البارية اللاحقة شيخنا الإمام المسك السيد  
الشريف مصطفى البكري الحنفي كان ذا قدم راسخ  
في طريق القوم وانتخب به جماعة كثيرون فمنهم  
العلامة شمس الدين محمد بن سالم الحنفي والإمام أبو  
إمام شيخنا محمد الكردي وأبو الحسن علي بن موسى  
المقدسي الذي ذكر كلهم منهم في محله أن شأله  
تقالي مات رحمه الله تعالى سنة إحدى وستين  
وقيل سنة اثنين وستين ومائة ألف وممن  
مات في وقتها العلامة الثبت المحقق الحر  
العالم العامل الشيخ محمد الدفري الشافعي أحد أعلام  
العلوم كان مقبلا على العلوم والطاعة سالكا  
سبيل السنة والجماعة انتفع عليه خلق كثير  
منهم شيخنا أبو أحمد عبد الباسط السديوني والعلامة  
الشيخ محمد المصلي وجماعة ومات رحمه الله في  
مدة إبراهيم كذا المذكور وممن مات في وقتها  
العلامة المحقق التبريزي ومن ليس له في علمه وتوافقه  
نظير الشيخ محمد العشماوي الشافعي كان إماما

ثقتنا دينا متواضعا حدثني عنه بعض من اشيته قال  
 خرجت يوما من منزلي فاذا الشيخ علي حماره تسلمت  
 عليه ومشيت احادته فلتقتني في اثنى الطريق  
 علي كخذ الخربطلي وسياقي ذكره فوقف الشيخ حتي يمر  
 ذلك الكثرة اجيله ورجله فظا طاراسه من علي فرسه  
 واحديه الشيخ يقبلها وكذا اتباعه من خلفه فلما  
 انصرف قال لي من هذا فقلت له هذا علي كخذ الخربطلي  
 فقال لي ان المراقبة خرجوا عن موضعهم وودوا ايريم  
 الي ماليس لهم فيه حق وبلغني انهم يوزون بحكمة  
 العامة ويحلمهم علي ذلك تقاسمهم واكثر اهرهم  
من شراء المسالك ولقد دخلت مرة علي ابوانر  
 بيك والدا اسما علي بيك ابن ابوانر وكان قد ارسلني  
 والدي له في شفاعته فرأيت بين يديه مملوكين  
 علي كل واحد منهما مصبغة حمراء ثم مشي معي قليلا  
 حتي بلغنا نصف الطريق فترأى علي حماره وقال  
 لي اركب يا اخي فامتنعت حياء منه لان مقامه  
 لا يقضي ان اركب وهو بمشي فاقسم علي ان اركب



فرُكبت وسبي هو في ركابي مكافاة علي ما فعلته من  
سعيي في ركابه وكان رحمه الله تعالى مع جلالة  
متواضعا جدا يبأسر شرا ما يحتاجه من السوق بنفسه  
ويحمل قضي المجاني علي راسه واقف ان جاء لزيارة  
بعض وزراء مصر فوجده خارجا وعلي راسه  
قضي المجاني فهو همه خادم للشيخ فقال له اين  
الشيخ فقال له السعة يجي ثم ذهب لثاندة وزير  
الوزير يستر له فلما رجع سأل الوزير اين الشيخ  
فقال له وما تبني منه فقطن له الوزير وعلم  
انه هو فقال له ابني ان يدعولي فدعاه فاعطاه  
شيئا فردده عليه مع ضيق عينيه وشدة فقره ولما  
مات حضر جنازته امرأة مصر وعلماءوها واعيانها  
وكانت جنازته عاقلة جدا وانتفع به خلف كثير  
في العلوم وصلي عليه بالازهر ودفن بالمجاورين  
رحمه الله وتقعن به امين ومن مات في مدتهم  
الملائكة المحقق الشفة الفقيه الشيخ سليمان المنصور  
كان من برر شاة البلد واعيانها واحصل الحل والعقد

بها معولا في القنزي علي ائمه سالك طريق الكتاب  
 والسنة في جميع احواله جليل القدر عالي الذكر  
 مسموع الكلمة مقبول الشفاعة معدود امن الصدور  
 وصلي عليه بالانهر ودق بالمجارين رحمه تعالى  
 وتولي افنا الحقية بقده ولده المنصوري المني  
 ذكره ان شاء الله تعالى وممن مات في وقتهم  
 الامام الجليل الفقيه المحقق النزيل  
 الشيخ سالم القراوي المالكي وكان مكففا لوالده  
 الصلي البضا في كل علم واعقب ولده العلامة  
 الشيخ احمد بن سالم القراوي المذكور وسياتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى وممن مات في وقتهم الغيب  
 الكبير والعلم الشهير من رقي ذروة المجد وعلا  
 وفات اهل زمانه رئاسة ومهابة وعلا حاجب  
 الكرامات الساطعة والناظر المشرق اللامعة  
 سيدي عبد الخالق السادات بن وفا وشيخ  
 السجادة الشريفة رب الاخلاق الجميلة اللطيفة  
 قطب اوائه وفريده زمانه كان رحمه الله تعالى

سمحاً جواداً كريم المخلقات انفق على فضل ولده  
 لم يتفق وكان الممرا لا يدخلون عليه الا بادن  
 ورماعهم عن ملاقاته فيذهبون ويهودون  
 اليه وكان فاضلاً اديباً له شعر لطيف وامته الشرا  
 واجازهم الحيايز التنية في ذلك ما مدحه  
 به بمضي شعراء عصره وهو كعري جدير بان يمدح  
 دمعك حاتم في ابن زائدة وانك حديث بني العباس والخلفاء  
 وانظر بعينك كل امرئ من رجل في الجود يشبه عبد الحافض وما  
 وكان نفقاً الله به عجب الدعوة وما اتفق له في ذلك  
 ان رجلاً جندياً جليلاً القدر يعرف بالصابني وكان  
 فيه بغو وجور وعسف وظلم فاضطرب من  
 رجل جندي ضعيف ينتمي الى سدي عبد الحافض المولى  
 قيراطي في قرية كان يتعش بها ذلك الجندي الضعيف  
 فلما وضع يده الصابني عليها توجه صاحب القريتين  
 الى الاستاذ سدي عبد الحافض بن وفا واستشنع  
 به عمة الصابني فارسل الشيخ منذوب بن قبله الى  
 الصابني يأمره بوضع يده عن القيراطي الذي اغتصبها

من ذلك الرجل فابي واستكبر وامنع عن ربح  
بيده عنهما وادبر واستغنى كاتباً له مسلماً وقال  
للكاتب اليه عبد الخالق السكيات تعرف عبد الخالق  
ان لم تحب في اربك والماربك وبقيناك  
فقال له كاتبه لا اكتب هذا الي الاستاذ لاسيما  
وانا تابعه ومنسوبه وكان ذلك الكاتب لم يرد  
علي الشيخ فالح الصابي عليه واظلم وقال له لاني لم  
تكتب والامر بك بالسياط الي ان تمت فكتب  
ذلك الكاتب امر بك بالسياط لاني ان تمت ولما  
فرغ من الكتابة امره بان يذهب بما كتبه بيده الي  
الشيخ ويطيئه له فامنع الكاتب من تأدية هذه  
الرسالة فتمرد وقرعه فنان علي نفسه من  
ان يعطى به ما يهدده به اذا امنع فاحد الورقة  
ودخل علي الشيخ وطلو قدم رجلاً ويهز اهزي  
ويصيب وجهه عرفاً حياً من ان يبلغه هذه  
الرسالة فلما رآه الشيخ فطن له وعلم انه جاء  
برسالة غير لائقة اكره علي تبليغها فقال له هات

ما معك فتأوله الورقة وطوى بعذر إليه فلما فرها  
اعتناظ ووثب قائما من المجلس وبه خيبرانه  
اوضحها ففرب تلك الخيزرانة والافنية التي  
كانت بيده نمرة الفسقية التي يتصب منها الماء بالمجلس  
الذي كان يجلس فيه وما وجداه ثم طلع حريه  
ولم يلف احدا ببقية يومه وليلته فاعقل الصابني  
من يومه وانتفج بطنه واعجم عليه وصار اذا افاق  
يقول مالي وعبد الخائف السادات ثم ما من ليلة  
وكان ذلك من كرامات الاستاذ تقعا الله به ثم  
ما من سيدي عبد الخائف المذكور فبعض السبعين ففقد  
وليلة ابراهيم كندا وسبقا في جنازته ابراهيم كندا  
ورضوان كندا وامراة مفر ومعظم اطبا وكان يوم مائة  
يوما مشهورا وصي عليه بكنازهم رجل الى القرافة  
ودفن بمقبرة اهل واسلانه وتولي بعده الشيخ  
ابو المرافق وسبقا ترجمته ان شاء الله تعالى  
في هذا الكتاب وممن مات من الامراء في قتلها لاجل  
علي كندا الطويل الذي تقدم ذكره عند واقعة القرافة

ومن مات في أيام ولاية الأمير المذكور  
 أحمد بيك بن السكري كقضاء عن سيد الكبير وقد  
 تقدم بعض أخباره في ترجمة سيده المذكور وقلاه  
 إبراهيم كخدا الصغينة وقاهما كان وعده ولم يكن  
 ملوكا بل كان ابن رجل سكر يا ونساء هو فقراء  
 وكتب وداخل الممل ففظم شأنه وترقى درجة الحكمة  
 واعتب ولدا لم يكن ليرا ولم يلي منصب ولكن كان  
 يصاحب الأمير ويتردد إلى حديقته ثم تردد بعد ذلك  
 إلى مراد بيك واستنبد عليه وكان في ذلك أن شاء الله  
 ومن مات في البحار الناجح المعظم الفاضل الذي المأمور  
 السيد الشريف أحمد النجاشي أحد رؤساء مصر وأعيانها  
 وعمدة وأرديها وسكانها كان ذكيا فاضلا وطيحا  
 عاقلا وضيا محسنا بيا فلا وكان فيه أدب  
 وحرف ومجون ولطف فمن ذلك ما يجيكي عنه أنه  
 كان له صديق بسوق الزبينة فلبس على رأسه قاروقا  
 وكان بالقرب منه رجل يلبس ثا و قاروقا وكان  
 السيد المذكور قد ضعف بصره فجاءه ليجلس عنده

علي جاري عارته فقلط لضعف بصره وحلى الي  
جاره الذي يلبي الفأوق بطنه صديقه  
فالتفت اليه صديقه وقال له تفصلوا ههنا يا سيدي  
فالتفت هو الي الرجل الذي ملو حالي عنده وقال  
لا فاحدة ان البقر تشابه علينا وله اسباب من هذه  
ونفاد لطيفة وكان العلماء يسردون له بقرات العلم  
وكان لا يشرب الدخان يجلس عثمان بيك احد الاطهار  
وكا عظيم لمسلمه للقاءه ووقعت بينه وبين الشيخ  
عبد الله الشيرازي مناظرة يوم يجلس عثمان بيك  
في مسالة من العلم فقلبت ملو الشيخ عبد الله بالشيخ  
القاطعة وكان رحمه الله تعالى في ربيعان شبابه  
يميل الي اللهو وحدثني شيخنا ابو الحسن محمد الكري  
تفعنا الله به قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم  
وملوا يقول لي يا محمد اذهب الي ولدي احمد يعقني  
به النحال صاحب التبرج وقل له انه قادم علينا نريد  
عامي فغدوت عليه قبل الشمس وكان ذلك  
اليوم شديد البرد كثير المطر فجعلت اخوض

في الرجل والطائي حتي وصلت الي منزله واستقرته  
 من حرميه فلما تولى قال لي يا سيدي ما بعثك علي  
 علي الجي في هذا الوقت الاحية فقلت نعم رسالة البعثة  
 لك من جدك انك كان من امري في هذه الليلة كما  
 وكذا وقصصت عليه الرويا التي رايتها فقال لي  
 اقال لك ولدي قلت نعم فقال لي نعم العام يلزمي  
 ان لم تعطني قد مكر اقبله علي هذه السيارة وهي مملوئة  
 بالطلبي فقلت وما يحملك علي هذا كله فقال لي  
 فيها حلا في معادي مع ما اضيف الي ذلك من حجة تنبي  
 فلا اسلك في ان هذه غناية علي يدك فليكن لا اقبل  
 معالي اقد امك ثم ما تنبعث ذلك نحو العا حبيب  
 وما رحمة الله تعالى ومميز مات في هذه المدة السالفة  
 الحاجة الكبير احمد الشرايبي وكان من اعيان  
 التجار وبلتهم ببيت مجد قديم ومنهم جماعة  
 موجودين الي الان ليسكنون المنزلية ولكن قد ضعف  
 حالهم وكان له المام بفقته مذهبه وكان مالكي  
 المذهب وله ما كثر في الجود ومكارم اخلاقا اعترفا



عن ذكرها خوف التطول وكان ابراهيم كذا وروانا  
كذا كثيرا ما يردون الي مقر له من غير سبغ دعوة  
وكان مع ذلك فيه تواضع ولبس جانب القنطرة رحمه الله  
تعالى انقطاع الى ذكر ابناء ابراهيم  
كذا وعلية المصنفين بعده بالامارة وقد اسلفت  
اسماهم عند ذكر وفاه سيدهم فلا حاجة الى اعادة  
ذكرهم هنا وكان معهم عمر عبد الرحمن كذا ابن حسن  
كذا القنطرة علي وجسن كذا هذا سيد ابراهيم كذا  
المفتدم ذكره وكان عبد الرحمن كذا ريليس وحيات  
المنكثارية بمصر وكان يسكن بجارة عابدي بينه  
الذي انشاء هناك وكان رجلا خيرا دينا  
عاقلا جوادا حقا موقفا بني عدة مساجد  
بمصر منها المسجد الحسيني والزيادة بالمزهر  
والبرسية به ورمم البياستان المصوري وحدر  
بناء السيدة زينب والسيدة فقيسة والامام الثاني  
والسيدة رقية والسيدة حكيم والسيدة عاتية النبوة  
والسيدة مهران وانشاء المسجد الذي تجاه باب

الفروع الذي هدم الآن ومسجد ابو ثرق الذي الكري  
بالحسينية ومسجد الغريب ورباطا بجارة عابدين  
للارامل المنقطعين وصهرى بابين الفجرين وزاوية  
صناك ومكنا وحوضا عند الدسطيني وحوضا  
وسبيل بالحطابة ومسجدا وحوضا قريبا من كوم  
الشيخ سلامة ومسجدا وبنياملاصة برسم الاشاذ  
الحقيقي وغير ذلك وزاد في مرتبات البياشان  
المنصوري وفي مرتبات الجامع المزهر وبني  
بالزيادة التي به رواقا لطلبة العلم من الصادرة  
ورواقا لطلبة العلم من الدكارة ورواقا  
لطلبة العلم من اهل الحرمين وبقيت هذه الزيادة  
بقرة الذي دفن فيه وكان يذهب اليه الدكارة  
عند دخوله الست فيسئول واحد ما وميضا  
ويذهب اليه عيال الازهر فيعطى كل واحد جبة  
ويعطهم نفقة ليعتقون بها على طلب العلم  
ويبعث في شهر رمضان الي الجامع الازهر الحج  
وارزاقا وعسلا زيادة على مرتبه الذي زاده

بحيث كان يوم ذلك فقراء هاتيك النواحي فيزيد  
عليهم ولبييعون الزيادة وكان يرسل للعلماء  
المكراكة القسيمة والملابس الفاخرة لكل منهم  
ما يليق به ولداشيا من هذه يطول شرحها ولم يكن  
يرغب في شؤاها لك ولا في تذييعهم وتعليقهم  
للأعمال وكان الناس يحجبونه لما يشعرون به وعده  
وكان ذا نظر دقيق في الأحكام اذا رفعت اليه قضية  
لم يجد عن سبيل الحق فحسده جماعة ابراهيم كذا المذكور  
في اخراجه الى الناس اليه واجتماع كلمتهم عليه ففقهه الي  
قرية يقال لها القسيمة قريبا من رشيد كانت جارية  
في قصره فكثرت به مدة ثم استردوه ثم خافوا ان  
يظفون ذلك عليهم فيتوافق مع بعض الوجاهات علي  
اخراجهم فنقوه ثانيا الي مكة المشرقة وتقامعه احمد  
جاوشتي المجنون ملوكه وسياتي خبر رجوعهما ان شاء الله  
تعالى في عمله ولما ملك اتباع ابراهيم كذا المذكور  
قد مواعدهم اخاهم حسين بيك القنول ودخلوا طاعة  
ثم حسدوه فقتلوا ابيه ودرجوا أهله خيانة لما جيلوا

عليه من سوء الاخلاق ولما جرت به عادة اسلافهم  
من لا وفاء له وهذه عادة الدهر فانه لا يتم لاحد  
معاذته ولا له وم لا بنائه مواخاة فحله الفقهاء  
فحله القضا المحتم علي ان يخرج بها الي مس لط الشهاب  
قريب من فقر العيني لثبته علي جاري عاده فبعثوا خلفه  
جماعة منهم رجل من ماله كعمر بكيه بن السكري  
المقدم ذكره اسم يحيى كاشف وكان شجاعا ومنهم  
قاسم اغا والي مصر وجماعة غاب عني اسمهم الآن  
ابعد العهد فنقبوا له ولهم لم يلب النساء  
مقرب يحيى كاشف وقاسم اغا وبعثهم الي ان تكون فلفلوا  
قطعا وجيء به في خرجه علي حمار الي منزله ودفن  
بالقافة ونصبوا علي جماعة من الروافضيه منهم  
خليل جاويز المشهور بحضرة مهدي فنقبوه الي الحجاز  
ثم نصبوا علي جماعة آخري منهم حسن كلفه الشراي  
فنقبوه الي السرو وراس الخليل وبها مات وعلي اغ  
الشراوي والوالي كان من اتباعه ثم امروا اخاهم  
علي بيك الكبير المعروف بالقرافي امير اعلي الحج

فج ثم رجع فلما كان من مصر على خوارزم مرا حبل  
بعضوا اليه من سليم المجل الشرفي سنة ونقوا الى عمره  
ثم توافقا جماعة منهم علي اخراج اخيه علي بن بك  
سيد محمد بك فنقوا الى النقاسات ثم استردوه  
فرجع الى مصر واحدة يعلوا شأنه ويرفع عليهم فافوا  
علي انفسهم فخر بوا عليه واخرجوه من مصر الى القبة  
ولم يزل بها الى ان غار في سنة احد وثمانين علي باسني  
بيكته مفصلا ان في الله وبقي بمصر بامرها حيا  
بيك كسكس و خليل بيك و عثمان بيك الجرجاني  
وامر كل منهم امراء من قبله فمنهم امرم حسين بيك  
من قبله حسن بيك حرمه الذي خبر قتله وامر عثمان  
بيك الجرجاني من قبله عبد الرحمن بيك السعراوي  
عمله كخذ ابوجان الغزب اولا ثم خلع عن الكينا ويزوني  
الصفحة وسياقي خير مودة ان في الله تعالى ورجع حرمي  
بيك كسكس بالبحر سنين عديدة وكان شجاعا وامر  
طريق البحر في وقتله وهابته جيوش العرب لشياعة  
وجمع جيوش العرب له جيوش كثيرة مع قلة عدده وكثرة

عدوهم فانه كان له من المال الكثير والمسكر ما يقرب  
من ثلث ثمانية لقيس وكان العرب يجمعون له ما يبلغ  
خمسة آلاف ويقفون له على رؤس الجبال فيجاربهم  
حرا باسديا وبني لوامنة من هزمين واحاطا مرة  
علي رؤسهم الذين اجمعهم برفي مكة وسكن  
حولها من العرب فاعطاهم السلم ووعدهم بالمال  
ودعاهم الى صيانة فلما حضروا له اغفلهم وومنع  
في رقابهم الحديد وسار بهم نحو مكة ثم ضرب  
اغنائهم وكانوا عشرة من رؤس قبائل العرب  
من قبائل مختلفة ثم حج في العام الثاني مستقدا لقتالهم  
فجمعوا له جمعا كثيرة من قبائل مختلفة وتعاقدوا معهم  
على المصاهرة في قتاله فبرز لهم حاسر راسه مشددا  
حسامه وكر عليهم بمني معه من اهل النخبة والشيعة  
من رجال دولته واتباعه فاخزق صفهم وفرق  
جموعهم وولوا مدبرين معه وتبعهم فانحن افيهم  
ضربا بالسيف وطعن بالرمح ورمى بالنشاب  
واحرقا بالنار حتى كاد ان ياتي علي آخرهم

وحمل معه دروسا كثيرة على جمال قدم بها مصر فلم تقم بعد  
ذلك للحرب قاطبة ولم يتغير واحد منهم له بعد ذلك  
مدة سفره بالبحر وكان كثيرا ما يخرج للحرب المحيطين  
بالديار المصرية فيدهمهم ليلا وباتوا يرسم محملة  
في المشنان على الجمال وكان مع ذلك متواضعا يحث  
خادمه وطوماثا معه في السوق اذا ركب ولا تأخذه  
ابتهة الحماره ويبدأ كل من لقته بالسلام جهرا  
وكان طويلا عريضا عذرا الحية في مقعد الخيل يباغ  
دعا وقع في هذه المدة ان توافقه وخلقيل بيك  
شيخ البلد على قتل اخيه عثمان بيك الجرجاوي فبلغوا  
الامر بينهم على ذلك سرا واستعانوا سرا باباشا المولى  
على مصر حين ذاك فاجابهم الى ما سألوا وترك الاباشا  
يوما الى قرا ميدان وكانت عادته ان يزل ثارته فيجلس  
بمكان هناك ويذهب الاموال للسلام عليه فترك  
يوما على عادته وذهب عثمان بيك الجرجاوي ليسلم عليه  
فدسوا عليه من ضربته بالسيف عند ركوبه فرسه وانفرا  
من بين يدي الاباشا فقتل وعمل الى منزله ودق رحله

## الرابع

الله ومن الحوادث الصادرة بهم في أيام دولتهم  
 فثبته العلماء مع أصل خان الخليلي وسبداؤه  
 رجلا جديا من أهل خان الخليلي تشاير مع رجل ضامن فقربه  
 فماتت النجاشية منه ودخل إلى بيت العلامة الشيخ  
 عبد الرؤوف السيجي وكان الشيخ المذكور حذرا  
 من صدور العلماء بهم وولي رئاسة الجامع المنزه  
 بعد موت العلامة هبه بن سالم الحنفي كاستنضحه في محله  
 ونسب ذلك الجندي فقربه برصامة فوقع ميتا  
 الجندي وطلبه الشيخ لأجراء القضا فامنع أهل  
 خان الخليلي من تسليمه وتعصوا معه فأرسل  
 الشيخ عميد الرؤوف خلف الصلابة الشيخ هبه بن سالم  
 الحنفي والعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الدهلوي  
 والصلابة الشيخ عمر الطحطاوي والعلامة أبي الحسن  
 علي بن أحمد الصعدي المدودي وغيرهم من رؤسا الجامع  
 المنزه فحضروا إلى منزله وحضر معهم قاضي الإسلام  
 وأنتم إليهم طائفة من الوجاهات وجماعة كثيرون  
 من العامة وتشاوروا في هذا الأمر فاتفقوا على

والذي كان رجل السيد أحمد  
 وبني العلامة السيجي فإنه  
 وأما جرحه



ان يبعثوا الى اهل خان الخليلي ومن تعصب معهم وكان  
قد تعصب معهم جماعة من اهل مواليبعثوا ذلك الرجل  
القاتل للقاضي فامر واعي عدم ارساله فثارت الفتنة  
وقام العامة واغلقت مصر وجاء اهل بولاق واهل  
مصر المشقة وعظم الخطب وزاد الامر وتجمعت  
الجموع وكثر اللفظ والسيار والخرج ووقع القتل  
وكسر بعض حوائث ونقل الناس استقامهم من الخائفين  
الي سبيهم مما يخافون عليه واعتقم اهل خان الخليلي  
بمكلم واحاط الناس حوله وكان لا يمر احد من  
باب خان الخليلي القتل ولا ترى العامة احد  
من اهل خان الخليلي المقلوه ودام هذا الامر اسبوعا  
ولم يمت خلق كثير بل مات من اهل خان الخليلي نحو  
السبعة ومات من اهل مصر نحو ثلثة اواربعة وكان  
علي بيك اذ ذاك بمصر قبل ان يتي فركب الي بليست  
القاضي وفضل حضره عند القاضي اعان العلماء المذكورين  
وسمى في امره الصلح فوافقه العلماء المذكورون  
والقاضي على ذلك حقا للدماء فلما سمع العامة بذلك

وكانوا مجتمعين بجوش بيت الفافى صاعول ورفعوا الاصنام  
وقالوا لا سبيل الى الصلح جهلا منهم وفساد رأي وعدم  
تدبر عاقبة فقال العلماء له عليك منهم وقام  
يريد الركوب فرجع وتعلقوا به وشمق فاق على نفسه  
منهم فرجع وترل من باب صغير هناك يقال له باب  
السر سئل من هذا الى علم هناك فخرج منه ورجي له جرادا  
علي باب الحمام فركبه وانصرف واصبح فتادي في الناس  
بالافان وامرهم بفتح الحوانيت والمشتال باسبابهم  
فامشوا وهدات الفشة وتراجع الامر اليه كان عليه  
من الامن والبيع والشرا ثم لما دخل سنة احدي  
وثمانين ومائة والف تجتزع علي بيك من الصعيد  
لقدوم مصر واستعجب منه لما جيك مملوك فضا على بيك  
القر الذي قتل بالصعيد مع سركس علي كاهن مشروح  
في تاريخ ابن عبد القيق وكان صالحا جيك هذا صفتا بعض  
وتعاه جماعة ابراهيم كندا فبين تقمهم الي المقاليم  
فلما توجه علي بيك الي الصعيد متقبضا اليه واستعان به  
واستعجبه وجاء الي جيش عظيم فلما قدوا مصر

لم يستطع حسين بيك كشكش و خليل بيك مقارنتها  
مع ما كان في حسين بيك من الشجاعة ولكن اجل الله  
اذا جاء لا يفر وقد قيل اذا جاءت المدة لا تفني  
العدة فقرها را هو و خليل بيك و اباعهم ومن لحق بهم  
الى جهة القلونية وبعث على بيك عساكر و خلفهم  
وامر عليهم مملوكه محمد بيك فلحقهم عند مسيد  
الحقر قريظة من قرا مر علي في النيل قال لقي  
الجمعان وتضافا الجيكان واقتتل الفريقات  
فكانت الهزيمة على حسين بيك و خليل بيك ومن معهم  
فولوا مذبذبين وركبوا من زماني يطلبون طنطة فابهم  
محمد بيك عساكره وركب خلفهم فادركوهم وقد فرقا  
جمعهم وتشتت شملهم وقل عددهم وقد اغتصموا بالمقام  
المعدي رضي الله عنه فكف عنهم واحاط بالليل  
وامهلهم ثلثي اوتلاثة وهم معتصمون بالمقام  
لا يدركون عنه ليل ولا نهارا واشتغل ملوك ان  
يخرجهم منه قهرا احيالا لصاحبه فبعت اليهم  
وامنتهم واغرمهم من المقام فارتطم بغير هناك ووضع

عليهم حرسا وابغاهم اياما ثم بعث اليهم من يقتلهم فاستأثروا  
فلم يقتلهم وهرب خليل بيك الكبير الي المقام الثاني  
وحلف ان لا يخرج منه ابدا الا ان ائتمه على نفسه او يلبس  
رجعوطا ويكون من جملة خدم المقام المجاورين به فامنه  
واخرجته من المقام واترله دارا هناك وارسل  
الي سيده علي بيك فاعلمه فبعث اليه ان ارسله  
الي سكة نرية فارسله الي سكة نرية واحفظه بالبرج  
هناك ثم بعث خلفه فقتله شقا وامامان كان  
من حسنين بيك وخليل بيك السكران فانها سلموا  
وعلى انقضاء المدة فطلبوا من المراكبي يقتلهم انظارهم  
حقيق يرضون ويصلي كل منهم ركعتين فاجبوا  
الي ذلك وثبوا وصلوا وتشهدوا وقطعت  
روسهم وغسلوا وكفنوا وصلى عليهم  
ودفنوا بمقبرة طنطا بجانب قبة ولي هناك فمخنت  
رؤسهم وحشيت فقصت علي مواتي من قصه وجاء  
نهم محمد بيك معه وشق العاصم وهم يدي علي  
الصالح المذكرة وكان دخول علي بيك عصر يوم الخميس

ثاني عشر من جمادي الاولى سنة احدى وعشرين ومائة  
والف ودخول راس حسيني بيك ومن معه نحو شهر  
تقريباً لا تحديداً وتخلّف بعمر من جماعة حسيني بيك  
حسن بيك جرجه واحتمى جماعة من أهل بهم الى علي بيك  
فأبقاه مدة يسيرة ثم قتله ليلة ليلة الثلاثاء ثانياً  
عشر رجب من السنة المذكورة وانقضت مدة دولة  
حسين بيك وخليفه بيك وعثمان بيك وعلي بيك الغزالي  
وحسين بيك المقتول فسيحان من لا يزول ملكه ولم  
أذكر هذه الوقائع الصادرة في وقت ممالك ابراهيم  
لكنها مرتبة بل سردت ما وقع في مدتهم على حسب  
ما حضرني الآن بدو زعماء رتبته لتفصيل  
ذلك على توارخ السنين ومما كان في وقتهم  
من الامعان الاستاذ الفاضل الهمام ولاسند  
الفرغم معدن الجود والسيارات وعضد  
الكرم والكرامات الشيخ محمد ابو المرافين  
وفى شيخ بخارة ساداتنا في الوفا عمت  
بركاتهم وطيب ثقاتهم وتوفي السجادة بعد

موت الأستاذ سيدي عبد الخالق وكان لطيفاً مهذباً  
 متواضعاً جميل الأخلاق حسن المعاشرة عالي الهمة  
 دينا صالحاً ولم تطل مدته وتوفي إلى رحمة الله تعالى بمنزله  
 بقرية الجواميز وعمل من قبله فخري عليه ودفن بمقبرة  
 أسلانه وتوفي بعده الأستاذ سيدي محمد أبو هادي  
 ومحمد بن أبي وقيل وليس له نسا وعلمها ومن  
 يموت درست مغالي القضايل وعلمها نادرة  
 الزمان وإمام النحو واللغة والفقه والتفسير  
 والحديث والمعاني والبيان أبو عامر عبد الله السبكي  
 الشافعي شيخ شيوخ الجامع الأزهر من أئمة نقلا  
 روض الصلح وأزهر ولد رحمه الله تعالى بسيرة  
 قريبة من قرأ مصنفه إحدى وتسعين وألف وقدم  
 الأزهر وحفظ القرآن وأخذ العلم ورع فته  
 واحدة عن كبار المشايخ فانتفع به وتخرج عليه خلق كثير  
 جدا أضررت عن ذكرهم صفى لذكرهم وغالب من كان  
 معه في زمانه يحضر عليه ويجلس مع أبيه يديه  
 وكانت عريسا إذا سطوع وباسي علي في حار عن الحان وان

كان جليلا وكان امرأ مصرى بها بنة واذا امر  
بنفى احد من كواخيم او خايمهم المنقذين الهم اجيب  
وانتقل له يجلس رضوان كذا المتقدم ذكره انما ضرب  
صالح كذا بالفل بنى يدي سيدة المذكور لسب  
اقتضى ذلك حاصله ان هناك امرأة اراد ان يتزوج  
بها صالح كذا هذا فابى عليه النجاشى الى التزوج  
فارسله اليه يمنعه من تزويجها لعم رضاهما فقال  
اذا السخنة امره موثوق غنذي على رما حصة حبله  
فبلغ قوله السخنة فركب في فورة وذهب الى منزل  
رضوان كذا ودخل عليه وخلق عليه فاراد غارمه  
ان ياخذ نعله فامسكه السخنة بيده فردة وناله  
تابعه الاخرى وقام له رضوان كذا ومنعته  
وفسح له في المجلس فلم يلتفت اليه بل رفع قاروقا  
صالح كذا من على راسه وحر به نعله ثم خلق  
ان لا يكذب في بلد واحد فنفى صالح من ساعته  
ثم اسقط عليه فرق له وامر برده وصفي عنه  
وله الكتابات المفيدة فمنها شرح الصدر بقره بدر

وله رسالة في الغر وله تأليف وتعاريف لم يسبق اليها  
 وله ديوان شعر لطيف فمنه ما اجاب به علي باشا بن  
 الحكيم عن قصيدة التي بعث بها اليه وفيها لزوم بالي  
 يلزم علي حروف المعجم ومطلعها  
 انت اذ انت امام الاماني اساله الله ان انا الاماني  
 ليقول فيها في حرف الراء

مرج راجح ربيع ربحان ردي مريفة رقي رمت رشنا راني  
 ناجا بالرائع عبد الله المذكور ولم يلزم بما التزم علي باشا بقوله  
 اذ اك تفر تبسم ام روضة قد تغنى  
 ام ذاك لطن تجسم شعر ورها وترنم  
 ام ذاك لبلبل فضل بنفج واري النفاخ  
 عن المحاسن ترجم يقول في مدحها

منه درك حبر اعطيت في الفضل مالم  
 فكل لفظك لطف وكل معناك محكم  
 محاسن ليس تحصى وحدها ليس يفي لم  
 وان اردت منها اعيتك والصمت اسلم





والفضائل ومن شهدته بالتقدم له إلى آخر  
 والاولى الفرع الزاهد من الماصل اليب  
 الطاهر مولانا الشيخ محمد ابراهيم بن وقتا  
 تولى مشيخة السجادة وهو في ريعان شبابه وقد  
 ليس من حرم الخلق والخلق ابراهيم جليابه وكان  
 رحمه الله تعالى حسن السمات كثير الصمت معظما  
 ميلا ميقنا مقبول الشفاعة مطاع الامر بعبه  
 الصيت جليل القدر وكان على ترخمه لا يتناول  
 من الدنيا شيئا بده وكان له وكيل يفرق عنه  
 فاذا اراد ان يمشي شيئا امره بالاعط وتولى نقابة  
 الاشراف ولم تطل مدة الاخر حتى سقوا في خزانة  
 النية وهم يقتبل الشبهة وطامات صلى عليه  
 ودفع بمقبرة اسلافه ومنزعات في وقتهم  
 الصلاة الزاهد العالم العامل الواصل المخلص  
 الصاب مولانا الشيخ محمد ابراهيم بن وقتا كان زاهدا  
 ورعا يواصل الصيام ويحج للمعبدة في  
 ليله المتنام وكان معتقدا ومات له قريب وترك

لِسَبْعَةِ سَعَةِ الْمِائَةِ رِيَالٍ فَرَدَهَا عَلَى بَقِيَّةِ الْوَرْدَةِ  
وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَمَاتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِأَلَمٍ زَهْرٍ وَدَفِنِي  
بِالْمَجَاوِرِينَ وَمَسْتَمَاتٍ فِي قُبُورِهِمُ الْوَلِيُّ الْكَبِيرُ  
الْقَاسِمُ الشَّهِيدُ الزَّاهِدُ الْوَرَعُ الْمُسْلِكُ الصَّالِحُ  
أَبُو بَكْرٍ سَفِي عَبْدِ الْوَكَّابِ الْعَفِيفِيُّ كَانَ مُنْقَطِعًا لِلْعِبَادَةِ  
مُقْبِلًا عَلَى مَا يُوَصِّلُهُ إِلَى دَارِ الْكَرَامَةِ وَالسَّعَادَةِ وَكَانَ  
لَهُ أَتِياعٌ كَثِيرٌ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ وَيُحِبُّونَهُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ  
مَعَهُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَأَقْنَأُ سَلَامَتِي رَسُولَ اللَّهِ  
وَسُنَّتُهُ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتُ إِلَى رَحِمَةِ اللَّهِ  
تَقَالِي بِعَمَدِ السَّعْيِ وَحَمَلْتُ وَدَفِنْتُ بِالْمَجَاوِرِينَ  
وَقَبْرُهُ بِهَا ظَاهِرٌ زَارٌ وَمَسْتَمَاتٍ فِي حُدُودِهِمُ  
الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمَدْقَقُ الْكَامِلُ الْبَلِيدُ  
الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ الْبَلِيدِيُّ الْمَالِكِيُّ كَانَ أَمَامًا مُتَّقِيًا  
مُتِمِّرًا فِي الصُّلُوحِ وَكَانَ ذَاتُ رَوْحَةٍ وَغَنَاءٍ وَتَوَفَّيْتُ  
مُقْبِلًا عَلَى الْمَلَمِّ وَاللَّهْرِ فِيهِ وَالْمَقْرَأِ وَالطَّاعَةِ  
وَقَدْ تَأَهَّرَ الثَّانِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفِنْتُ بِالْمَجَاوِرِينَ  
وَمَسْتَمَاتٍ فِي قُبُورِهِمُ الْإِمَامُ الْهَامُّ الَّذِي

طلعت شمس فضلته وادرك من العلوم ما لم يدركه  
أحد من قبله مولانا الشيخ يوسف الحفني الثاني  
أهو الشيخ شمس الدين محمد الحفني كان عالما مخروجا  
أصوليا فقيها مثقنا متقنا فصيح العبارة طلق  
اللسان صفا الهيئته جميل الخلقة مهيبا زكيا  
حاد الذهن متوقفا الفكر المعيا شاعرا ناظما  
ناثرا له التأليف الحسنة والجليلت المسننة  
وله ديوان شعر لطيف فمن ذلك قوله

سمت الوصل فأنشئ شعرا ولقنني سيوف جفينة  
وتشتر يدعوا القتال فتأديت ومن الحق ورد الحسنة  
لغيري عادة بحرب واني لأرثاني من خير كثر أعز  
فتشني جميدته إلى وفاري أي شرع لرشف ريق جوار  
قلت شرع المعري إياه أنشاني وأعشاني ذكره القوام المعز  
قال أحسنني في الجلب لك إذا الصب بيض الراحم أبرز  
هاتما وأرشف لماي وعاف لي قد في السراخم من خمر  
وإذا كنت مفلسا فاطلحنا فمالي على مثالك قد عز  
وشعره أكثره جيد ومحاسنه جمه ويات رحمه الله

تعالى سنة سبع أو ثمان وسبعين من ثلاث  
أو خمس وسبعين سنة وصلى عليه ودفن بالمجاوري  
ومن مات في وقتهم الإمام الحر المحقق  
المدقق العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري  
كان من أعيان العلماء المحققين وكان كثير الملازمة  
إلى بيته والأقبال على طاعة ربه وكان وحيه نيرا  
مخلص النية حسن السريرة والطريقة والف  
تأليفا نافعة وعنه أحد العلم ولده الشيخ أحمد الجوهري  
ولم يعيش هذه كثر وكان على سبيل والده وطريقته  
وعنه أحد الصلوات شمس الدين محمد الجوهري الموصوف  
الآن واحد عنه جماعة أيضا منهم العلامة علي الطحان  
الشافعي وغيره ولم يزل مقبلا على العلم ملازما  
للطاعة مستغلا بتحصيل ثواب الآخرة حتى أدره  
إجله ومات رحمه الله تعالى ودفن بزاوية داخل  
عطية شمس الدولة وقبره ظاهر بزار وممن  
مات في وقتهم العالم الصمد العلامة الحبر الجليل  
الفقيه الشيخ المصطفى الحقيق ولد الشيخ

المسعودي المتقدم ذكره كان رئيس الفتن ذهب ابي  
خليفة النعمان ابي الدمعمة مقبولة فوات  
رحمة الله تعالى وصلى عليه ودفن بالجيا وريث  
وصحبه مات في وقتهم العالم العامل النعمة  
التيت المحرر العلامة الفهامة الذي انبعت  
بمباحته ازاهر العلوم وحرر منظر قراها والمعلوم  
الشيخ احمد الملوي المجدي الشافعي اصد من  
قرية ملوي بصعيد مصر ومولده سنة تسعين والفر  
وادرك الطبقة الملوي من مشايخ الفرات  
الثاني عشر واخذ عنهم وتخرج عليه خلق كثير  
منهم العلامة المدائني والعلامة الشيخ يوسف  
الحقاوي المتقدم ذكرهما والعلامة ابي الحسن  
علي العدوي والعلامة شيخنا شهاب الدين  
احمد المروسي وغيرهم وكان زاهدا متقشفا  
لا يلبثت الي زينة ولا يداخل الامر وكان  
لكافة الناس فيه اعتقاد عظيم اذا امر في الاسواق  
ازدحموا عليه للميرك به وكان قصيرا القامة

غفياً قد اغلته ملازمة الطاعة والصوم وكان الامرا  
 يقطونه جداً ولا يردون شفاعة وكان لا يراهم  
 الناس على دنياهم وله لسان صدق في الورد على  
 طريق القمام ما من محمد بن يقالي يوم السبت  
 ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وماية  
 والف واصل عليه بالجامع المنزه ودفن بمسجد  
 الامام الحسين ومن مات في وقتهم الشيخ  
 الامام الصلاة الطهام او حاد اهل زمانه علماً  
 وعمل وفي احواله ما لم تتركه الاول الشيخ  
 شمس الدين محمد الحفصي الشافعي مولده بمصر سنة  
 من قراصر سنة احدى وماية والف وقراء العلوم  
 واحداً عن كبار المشايخ المتقدمين وبرع في كل فن  
 وانفق بالسياسة وصلى البكري المتقدم ذكره وعلى  
 يده سلك وولي مشيخة الجامع المنزه ليعتد  
 الصلاة الشيخ عبد الله الشبراوي كان من اهلنا وحبنا  
 طويل القامة ابيض اللحية كريم الصانع نزل الوجة  
 حسن السيرة فطهر السريرة سجدوا راسه وحمداً

يقصده الشعر فيمدحونه ويعظمهم الجمايز الشنية  
ومن مدحه الماريب الفاضل الشيخ قاسم  
بقصيدة الفاطمة التي سلك في صدرها  
طريق الفزل وهي هذه

والله وانه اسلو هواه وكل  
حال له لمصرع لا لولوه  
سما وسل حسا ماما عذ  
علا المصور سواها وسودها  
ما للولوع اسأل الصدقة معه  
وأحرآه لمساءه اصقها  
وع ادكارك للاهواء مضطرا  
صدر الصدور امام العصر وحده  
وهي طويلة انشئت منها على هذا المقدار والشعرا في مدحه  
قصيدة كثيرة اعرضت عن ذكرها خيفة الاطالة وكان  
الشيخ عبد الله الانكاري احد شعره ومصرع فطما اليه وكذا  
الشيخ محمد المنوري كان من المنقطعين اليه وله فيه  
المدائح العديدة وكذا الفاضل محمد الصلحي احد



ادباء مصر المشهورين بالقدم لهم في فن الادب  
كان يعدده كثيرا ومن ذلك قصيدة التي عرف  
فيها بهجاء ابي الحسن علي بن احمد الهروي وعظمها  
لهذا المجلد طلع الشمس في وجه مشايخه من الخزي اسود  
وليس اخرج تليه وحارف كمن في ذراعيه سقاء ومزود  
وهي طريفة وهذه الجزء قد سلكت فيه طريق الاختصار  
وكان للاستاذ الحق ما حبا الترجمة شعر الماشية  
قليل فمن ذلك قوله رحمه الله

جار شوقي يا مولى المولى علفث وقرقت جبل وصل في جاريها  
وحرمت مقلتي طين بيري شققا نياذن قدساريم القلاية  
وبالحيلة فحماسته يعرض عن حصنها اللسان ويلفغنا  
وصفها البليغ الملسان وله التأليف المفيدة النافعة  
والماتر التي لم تزل انوارها على عمر الزمان لا معة  
ولم ير بعده مثله مات احمد الله تعالى يوم السبت  
سابع عشر ربيع اول سنة احدى وثمانين ومائة والى  
عن احمد وثمانين سنة وصلى عليه بالانهير ولم يخافه  
بحر اعظم من جنازة بحيث علا المنزه من جميع جواربه

حتى غشي بالرحمة وكان الناس في كثرة ازديادهم  
 كأنهم بالبحر وتختلف خلف كثرة عن الدخول  
 إلى الجامع لكثرة الازدياد وانضمت الرحمة من  
 بليتة إلى مصلاه إلى ثبته وكان يومها مشهورا  
 ودفن بالمجاورين إلى جانب قبر اخيه وثبه ظاهر  
 نزار واحمل بليتة التي مات بها منفرقة من جنازة  
 الملوي فكان بليتة ما خمسة عشر يوما وولي رياسة  
 الجامع المزمع بعد الصلاة الشيخ عبد الرؤف  
 السبيحي الذي ذكره ومن مات في وقتهم  
 العلامة الواحد والمحقق المجد من طليح  
 شمس في افاق الصلوم وانزال بآمره من التعقبات  
 من الجبال لغيم العالم المحقق الشيخ عمر الطحلاوي  
 المالكي سلك في تحصيل المارق وتذيب الاخلاق  
 احسن المسالك واحيا بآمره من المباحث  
 فقه مالك وكان فقيرا عالما ريبا متيدا غاشيا  
 متواضعا حسن الهيئة اسم اللون ربع القامة ابقى  
 اللحية وجهه وسافر إلى الروم وسولا من قبل

العلماء والامام اقبل الحسيني ودرس باية حوفية  
باسلامه حديث البخاري واحدة عن علماء الزعم  
ومصر ومولده بقرية من قرى مصر يقال لها طحلة وهاك  
يوم الاربعاء هادي عشر صفر سنة احدى وثمانين وماية  
والثني وصلي عليه بالانهر ودفن بالمجا ومرت  
وصدقات مات في وقتهم الشيخ الولي العارف بالله  
تعالى والد الاعلى ابو الحسن علي البيه كان وليا  
حارفا الف الكتب العديدة منها شرح الجامع الصغير  
وشرح الحكم لابن عطاء الله السكندري وشرح  
المفسر الكامل للمجيب وكان يلبس قميصا ابغى  
وطاقيه بيضا وقطعة شملة حمرا لا يزدي على ذلك  
شئ ولا صيفا وكان لا يخرج من بيته الا في كل  
اسبوع مرة لزيارة الامام الحسيني وطوعا على بغلة  
واتباعه يمين يديه وخلفه يملنون بالتحديد والذكر  
وربما جلس شهرا لا يلقى احدا وكان له كرامات  
ظاهرة منها انه كان يصبر يا شافيا له مصطفي  
ياش وكان يفتقه المستاذ ويردد اليه فقال له

## الخامس

مسرة أنك سطلب في يوم كذا إلى اصطبل لكون  
 وزيراً فطلب في اليوم الذي عينه الشيخ إلى اصطبل  
 وولي الوزارة وبعث اليه مرقباً لمسعوداً بالحسينية  
 وقبده ومات رحمه الله تعالى وصلى عليه بالأزهر ودفن  
 بالقبة التي بنيت له داخل المقام بمسجد المذکور  
 ومن مات في وقتهم من الأميان غير العلماء الأرحل  
 بيك بلفيه كان أميراً من أمراء مصر يحج بالجمع كثيراً  
 وأصل سيده الأعلى قزلاً راعه السلطان محمد وورث  
 مصر في مبدأ القرن الثاني عشر واشترى المماليك  
 وخليل بيك هذا من أتباعه وأعقب ولداً  
 يقال له رضوان بيك بلفيه ومن مات في وقتهم  
 مقتولاً بأمر إمام عليه حسن بيك أبو كرم  
 وكان يسكن على الأزيكية بالبيت الذي كانت تسكنه  
 الست لقينة برصيف الخشاب ومن  
 مات القاضى موسى قاضي البهار بمصر جداراً هيم  
 أفندي المجرى إلى الآن والد والده وكان رجلاً كريماً استقامت  
 وأثر حسنة توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف

انقطاع الى اخبار علي بيك ولما رج  
علي بيك من صعيد مصر وظهرت لهم الخيل ثانيا  
عشرين جاري المول سنة احدى وعشرين ومائة والف  
ووجهه مملوك محمد بيك خلف الفارابي من اخوته ومن  
تبعهم وقادروا رسم الى مصر علي ما اسلفناه قريبا واستقر  
الامر له والقربى بالكلية واكثر من شراء المملوكين وتوليتهم  
للمعامل الجليلة اخذت يسلك طريقة سيده التي كان يفعلها  
ويسعى في اضعاف الوعقات نفيا او قتلا وصداقة  
وبداله ان يقتل صالح بيك فاسر ذلك الى مملوكه  
محمد بيك فركب يومه وبجيشه صالح بيك المذکور  
وتوجه الى منزل علي بيك فلم يلقه وتصلل بانته  
مريض فخرجه من منزله فلما جاء فزاه فليلا اسئل  
محمد بيك سيفه وخرقه فقطع ذراعه وخرقه  
ابراهيم بيك ولم يكن اذ ذاك صبيغا فانزهق  
روحه وخرميتا وحمل ودفن بالاعراف  
ثم ولي ابراهيم بيك صبيغا على ارض ذلك وشرع  
علي بيك في اخراج بعض الناس من الوعقات فقم اليه

قوامهم وقهرهم ليوصل بذلك الى تنفيذ امرائه وذلك  
 كان اسلوب سعيده فاخرج من مصر على كثر الخربطلي  
 وكان ريسا على وجاق العرب نفاه الى رشيد ثم  
 خففه ثم شرع في اخراج جماعة القلاء على ما  
 سنينته ونجح وترفع وولي ماله الى اعمال الجليله  
 واخرج الوجقات واحمد ذكرهم ولم يزل هذا شأنه  
 حتى اتى بالكله وهو اول من جعل الجامعيه  
 نصفين فكان نصفها يقبض رجبا فنيا على كل  
 ما يمتنها بخمسين والنصف الثاني يقبض نقدا  
 ثم زيد الفساد حتى بيعت المالف بعد وفاته بلاني  
 نصفه فضا وكان ملوكه محبينك اكبر ماله  
 وكان سعيد المانع لا يشجبه الى جهة المملكه وكان  
 العلامة الشيخ شهاب الدين احمد المنهري الذي ذكره جرحا  
 يعظه ويهدده ويخفي في الخمره والعقاب وتخل عليه مرة  
 فقال له ان الله جل شاناه قال في كتابه العزيز ان الله  
 لا يقبر ما يقبر حتى يقبروا ما يقسمهم وقد اراد الله تقيي  
 القلوب عليك يا علي اعلم ان العلماء ورثة الانبيا

الماز السبل انش في وقته وخافه  
 قلع الطرقي ولم يبق الا واحد من عجمهم  
 وكان الثاني يباي من الرجل غيره بالمال والجاه  
 البقية وكان الطرقي يقبضه مائه رجا بعض  
 نيكه فماله احد فتيه من به ورجا احد بعض  
 من فخره او شايه القلاء على علمه وتيقه  
 خط انهم لم تقضوا له ولم يباروه وذلك  
 سنة فخرهم من ذلك الامر الذي

والانبياء صلوات الله عليهم فليقيمهم البليغ وطلب اموال الناس  
لما يحوز فاذا سألني احد عن القيمة هل وعظمت عليها وبلغت  
اقوله قد فعلت فقال له انك رجل قد عرفت  
فخلطت الزم بئيك فقال له الخلط انما اعطاك  
وتسبي الادب وادلك على ما فيه نجاتك فتاب  
الى الامرار على البغي ثم قام من عنده ووجهه  
الى منزله فلما كان اليوم الثاني ركب يده الى جامع  
لما ترهب فلقية محلوكة محرابك في اثناء  
الطريق فتاداه اليه ففيا محمد فوقف وقبل يده اليه  
فقال له الشيخ اني لا اكره بالمرسى قال لي الرم بئيك  
فاذهب اليه وقل له اني رايت احد الدمع توري  
راكبا فان استطعت ان تمنعه المزوج فافعل  
اما اني والله لا يستطيع ذلك فذهب محرابك  
الى سيده وبلغه ما قال له الشيخ فركب من يومه  
ولوجه الى منزله الشيخ يساق فاستاذن عليه  
فاذن له ودخل فقبل يديه واعتذر اليه والبسه  
الشيخ عند ذلك خلعة نقيسة كرام سمور لم يكن

عند علي بيك مثله وهذا الذكر كان ارسله آل عثمان  
 هدية الى الشيخ وكان الشيخ لا يقبل من احد شي  
 الا ما ياتيه من آل عثمان لكونه من بيت مال  
 المسلمين ولما شرع علي بيك في اخراج جماعة  
 الفلاح علي ما تقدمت الإشارة اليه وكانوا كثيرين  
 جدا وكان سيدهم رجلا اصله فلاح اسمه علي بن  
 وكان في منبدا اخره غلاما غلاما مجرم مترك  
 سليمان كذا الفذ دخل في الدعية الرحمن كذا المتقدم  
 ذكره وافاد اموالا كثيرا واشترى امالكا وقطعهم  
 في سلك الوجقات وكان يذبح مملوك كل عملوك  
 علي دخوله في سلك الوجقات ثلاثة آلاف  
 دينار وكانت هذه سنة مستمرة عند الوجقات  
 في سلف الزمان ايام انتظام الوجقات  
 وشيخي ما يحتاج اليه من فرس وقناع وجوار ومالك  
 وغير ذلك وكان يلبي زري التجار وعرب حار  
 اسودا قصيرا وكان ماليا ليه اذا عارضوه في الطريق  
 ترجلوا من علي خيلهم وقبلوا يده وكان منهم الكواحي



والجاءيشية والافضاشية وغير ذلك واث مالخ الفلاخ  
المذكور في عدة ولاية حسني بيك كسكني واحققة  
المستقدم ذكرهم وبلغ عدة روسا معاليك فتيان من  
ثمانين اميرا وكان لهم اتباع وخدم وعملك وحسن  
ومنهم جماعة قد تنقصع امرهم وضعف حالهم موجود  
الآن ولما كثر في زمين على بيك وارتفع شأنهم  
وعظم سيطهم تخوفهم على بيك على نفسه وسرع  
في اخراجهم نعم اليه ابراهيم اغا الساعي وطائفة  
من الرجالية من المنفعة والعرب وغيرهم وكان  
ابراهيم اغا الساعي ريلين وجاق المنفعة اذ ذاك فتعاقد  
معه ومع من وافقه على ذلك على اخراج جماعة  
الفلاح وسعد القطعة وبجهد حسن بيك رضوان  
ولم يكن حسن بيك هذا من اتباع على بيك بل كان  
من بيت آخر يقال له بيت رضوان بيك الكبير وسياقي  
خبر قتل في محله وكان معه مملوكه محمد بيك ومعه  
ايضا امه بيك الجزار والى عكة الآن ولم يكن اصله  
مملوكا بل كان رجلا اصله من يشناق ووزرهم

وانتمجاليه وانتظم في سلك اتباعه واعجبه حسن عقده  
وراي عليه مخايل الشجاعة والقدام في الحروب  
فقاله واليا بمصر ثم ولاه اقليم البحيرة وكان  
العرب قد افسدوا في ذلك الاقليم افسادا عظيما  
فوجه على بيك اليهم ليقولهم وكان ادراك كاشف  
فقر اليهم وقتلهم وقتل منهم خلقا كثير وشردهم  
عن موطنهم وبعث بروسهم على الجمال الى مصر  
فمايسة العرب وبذلك سمي الجزار ولم يكن عرفا  
قبل هذه الحادثة بهذا الاسم ثم لما عاد من اقليم  
البحيرة البسة خلعة الصبغة وكان معه قوم  
اخراجه جماعة القلاء ولما بين منه على بيك شدة  
القدام خاف على نفسه فاراد العذرية في ذلك اليوم  
واخذ ذلك الى محله فخرج واما بعد بان يحال في ذلك  
فجلس فخرج بيك الى جانب امهر بيك الجزار وخاله وبسط  
وقال له في أثناء ذلك انني سيفك واراد ان يخرجه  
بذلك ليتناول سيفه فيضربه به ففطن لذلك  
امهر بيك المذكور فقال له ان سيفي لا يخرج مني

غداة الاضارباً ثم ركب من ساعته ودخل منزله وعلم  
انه لاطاعة له به وانه يريد قتله ففر ليلاً وقد  
تنكر ولبس ثياباً غير جميلة ثم ارسل علي بيك خلفه  
في اليوم الثاني ليستدعيه فقالت له زوجته انه مريض  
فاًرسل له في اليوم الثالث عبد الرحمن افاغاة المكنسارية  
وكان من جملة محالبيك ابراهيم كذا وكان معنا احد اعدائنا  
وسياقي ذكره عند ترجمة وفاته ان شاء الله تعالى فاستاذن  
علي امير بيك ليطلع اليه فقالت له زوجته انه لن يجي  
معه يومين فرجع واخبر علي بيك بذلك فاحضر زوجته  
وتهددها فقالت له اليسوع في ان ادلك علي علي  
فاستحسن كلامها واعادها الي منزلها ملكية واجري  
عليها ما تحتاج اليه من النفقة وكان من امر زوجها  
ملاخفة فيه وامان جماعة القلائد فانه لما صعد  
الي الطلعة اجتمعوا وتساؤروا في امرهم فعلموا انهم  
لا قدرة لهم علي مقايسته فتركوا علي حكه فنتفاهم  
الي المقاتلهم وفرقهم وكان احد من يخرج من مخرجهم  
او خارجين ومملوك او مملوكين ثم ولي مملوك

مملوكه ابراهيم بيك اماره الحاج سنة اربع  
 وثمانين ومائة والف من الحوادث الصادرة في وقته  
 الشريف مملكة وقعه ببلده وبين بعض بني عمه راع وظل  
 عز منصبه وقدم الي علي بيك مستقيما به من  
 قريته الذي اجلاء عن وطنه ومستقيما به عليه  
 فوجه معه مملوكه محمد بيك الي الاقطار المجازية ولما  
 شرع في ذلك جمع جمعا عظيما واعد ذخاير كثيرة  
 وجهز جنديا عظيما وامر بخروجه الي العادلية  
 ولم يعلم احد الي اين يتوجه هذا الجيش واخفاوا الامر  
 حتي انهم علي خراصة وامر علي ذلك الجيش  
 مملوكه محمد بيك وكتم الخبر عنه فلم يعلم احد  
 بيك الي اين يوجهه الا عندما اراد توذيعة فانه  
 وضع فم علي اذنه عندما امره بان يركب ويتوجه  
 وقال له توجه بهذا الجيش الي مملكة المشرقة فخرج  
 الشريف منها وولي بني عمه اماكنه واحذر ان تغرب  
 لاحد من اهل مملكة فلم يعلم محمد بيك بذلك الا في راي  
 الوقت وكذا كان شأن علي بيك اذا شرع في امر كتم

وذلك من عزمه وحسن تدبيره وسياسة فنلج  
مهربيك المذكور الى مكة فلما كان قريبا منها  
بعث الشريف طلائيه فنفروا الي جيش عظيم  
فخادوا الي الشريف واخبروه وقالوا له ان مهربيك  
قد جاء بجند لا قبل لك به ففر الشريف وبنا بنفسه  
ودخل مهربيك مكة المشرقة ولم يعرض لاحد من  
اهله سوا بيت الشريف المذكور فاقبض علي عنقه  
اختايبه واستخفه منها فخير الشريف التي كان  
قد اودع عندها وولي الشريف الذي كان معه  
وكرر ارجاء الي مصر من الحوادث الصادرة  
في وقته ان وجهه مالهوكة مهربيك المذكور الي قتال  
ههام وكان ههام هذا اقا من مشايخ العرب  
بصعيد مصر وكان رجلا سخيا جوادا محسنا كثير  
الصدقات ذا مال عظيم وقد جليل وله التزام  
ومزارع وله عبيد وخدم واتباع وجنود  
وحشم وكلمة نافذة علي سائر مشايخ العربان من  
ميدان صعيد مصر الي بلاد السودان وكان يدفع

ما عليه من الخراج الذي على البلاد الكائنة في يفرند  
 بدون مطالبة وكان يواسي الصلحاء والعلماء ويرسل  
 اليهم نرا ويغفرهم برا ويقصده خلق كثير لا يحضرهم  
 فيعطيم الصالحين الخليل ويمر به فيريد الحج على طريق  
 القصير فيزولم عنده ويزودهم ويبلغهم ما منهم  
 ويعينهم بما يحتاجون اليه فشرهت نفسي في بيك لآخذ  
 ما بيده على مائة في الروس واهل الزرة والغنا  
 فبعث ملوكه هذا اليه في جمع كثيرة وجيش عظيم  
 وقصاري الامران قتلهم وومنع يده محمد  
 بيك وسيده على قلعته وابقى لولده ما يفيش  
 به ثم احدث على بيك بعد ذلك يصادر الناس  
 ويمنى نفسه الاماني ويريد ان يراى مصر من يد  
 العثمان وان يكون بها ملكا كما كانت المماليك  
 ملوكا في ايام دولة السراكسة ولكن يمنع من ذلك  
 علمه بضعفه عن مقاومتهم فكان يكتم ذلك  
 اما انه يلوح على فئات السانية ثم رث العداوة  
 بينه وبين ملوكه حربيك فاراد على بيك القدر به

خوفا على نفسه منه عند ما قبل الناس عليه  
واخازوا له وملوا سيده وكرهوا احكامه  
لما كان فيمن الكبر والجبروت ومصادرت الناس  
في امالهم وتباين المحل بيك من سيده المذكور  
انذيريد الفدربه فلما فهم ذلك منه وعلم انه  
يريد ان يكرمه خرج من مصر ليلا بعد ان جمع  
اتباعه وما ليله ومن ينتمي اليه فلم يسفر صباح  
تلك الليلة ونجلى للماوق صار عن مصر قاصدا  
صعيده فندم على بيك علي ما فعله وسقط في يده  
ولما استقر في بيك بالصعيد انقم له جماعة من  
القاريز وجيوش العرب وبذل للموال واعاد  
الذخائر فغظم جيشه وكثرت اتباعه فكرر ارجع  
وذلك في غاية الخسر وبما يوافي فاستشعر  
علي بيك بذلك فاحد يستعد للقاءه وخرج الى  
ناحية البساتين فالتقى الجمع هناك وكانت  
المعركة على علي بيك فكرر ارجع وكان قد راى  
في منامه ما يقتضي ان يهازمه وحدث بذلك بعض

حواصه وقال انا في مقلوب فاني رايت الليلة للمام  
الشافعي رضي الله عنه يضرب وجهي ويقول اخبرني  
من بلدي وهي رواية قاضية بالحق لان فلا حول  
 ولا قوة الا بالله الصلي العظيم ولما انزله من ربي  
 بيت واحد ما تدعو الضرورة اليه وخبرني في مصر  
 في حاشي الحرم سنة ست وثمانين ومائة والف  
 وتوجه الي ناحية غزرة فاقام بها نحو سنة وملك محمد  
 بيك مصر ونزل في شراء الممالكة واخذ ذكرني  
 بقية بعد عمر من اخفائه بحيث كانوا كانوا لم يكونوا  
 موجودين واحذر في اتيانهم وعاليتهم واقبل  
 علي العلماء وعظمهم واقام عليهم الصلاة والجناب  
 وكان له في الصلاة الشيخ ابي الحسن علي بن احمد  
 العدوي المالكي الذي ذكره اعطاء عظيم وكان  
 لا يرد شفاعته وكان اهل مصر يقصدون الشيخ المذكور  
 ويوجهون اليه حاجتهم ولقد رايت له مرة وقد كتبت  
 يقامه ما يتي حاجته ووجهها اليه ففرضا حاجتها  
 وكان لا يرد شفاعته كايته ما كانت ثم بعد مضي



خوسنة من خروجه علي بيك بداله ان يجمع جيشا  
وليقدم مصر لمحاربة ملوكه وافاسا قذلة الماحله  
فقدم بجيشه الذي جمعه وبلغ محرابك ذلك  
فخرج للطايع قال لقي الجيشا قريبا من عجم ووالتم  
الحرب بينهما وكان علي بيك قد لبس درعا  
ولثم وجهه فقصدته مراد بيك وهو لا يعلم  
انه هو فصر به بالسيف فزبه شج به جبينه فقال  
له علي بيك انا سيدك ويا ملوك فكر ارجع واعلم  
سيده محرابك بكافة فقصدته محرابك وترجل عن  
فرسه وقبض ركبته واعده عربة واتزله من علي فزسه  
فركبه فيها وقدم به مصر وارجع من بعد من المخلط  
الي بلادهم واتزله بدار علي بركة الموزيلية ونبت  
له بطبيب يعالج جرحه فقيل انه دس عليه في المراهم  
التي يعالج بها جرحه سما علي بذلك الطبيب وانه  
اعلم بحقيقة الحال فمات علي بيك وغسل  
وكنق وصلي عليه بالمرداني ودفن الي جانب  
سيده ابراهيم كنق في بقعة واحد بحوار الامام الشافعي

رضي الله عنه وانقضت دولة علي بك واستقر  
 الامر لمملوكه محمد بك وزجع فنقول على ما سكتناه  
 في هذا الكتاب قد مات في عدة ولايته الشيخ  
 الامام الفاضل العام صاحب الطلعة السنية  
 والماق الى المرضية السالك سني الطريقة المحمدية  
 الصلوة الشيخ حسن المقدسي مفتي السادة  
 الحنفية كان اماما في الفقه والمعتول والفكر  
 والامول جميل الاخلاق كثير التواضع والوفاء  
 عالي الهمة جليل القدر نجيب الذكر لطيف المذهب  
 مات بمرآة علي بركة المزيكية وحمل وصلي عليه بالار  
 ودفن بالمجاوري وتولى بعده مفتي السادة الحنفية  
 العلامة شهاب الدين احمد الحماقي الذي ذكره  
 ومن مات في وقته المستاذ الكبير العلم السهم  
 صاحب الديات الباهرة والكرامات الظاهرة  
 الشيخ محمد ابو الامد الدين وفا شيخ مجيدة سادنا  
 بني الوفا عمت بركاتهم كان علي غاية من الطاعة والعلاج  
 وسلك سبيل النجاة والعلاج سلكا طريقته

اسلافة الفدا مفضا عند العامة والافراد وولي  
 بعده الاستاذ الاعظم والملاذ الاكرم السيد  
 الشريف الشيخ محمد ابوالانوار زوفا الموجد المات  
 ولما مات صاحب الرحمة حمل وصلى عليه ودفن عند  
 اسلافة نقفا اسمهم محمد مات في منتهى العطب  
 الاكبر التي لا يبلغ مصفار وصفه ما رعد وان  
 الحنب واكثر حسنة الزمان هو لانا الشيخ  
 احمد المريان نقفا الله ببركاته واعاد علينا  
 من طيب نجاته كان وليا مجذوبا خشن اللباس  
 يلبس جبة حمراء ولبة بيضا وشملة حمراء لا يجاوز  
 ذلك شئ ولا صيفا وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب  
 ولكن كان اذا قرأ عاري القرآن بين يديه وغلط  
 قال له قف فانك غلطت فقبل له في ذلك  
 فقال اني اري نور يخرج من فم الغاري اذا قرأ مقبلا  
 بالسماء فاذا غلط انقطع ذلك النور وكان يخرج في  
 كل سنة وصاهر الصلابة شيخنا شهاب الدين  
 احمد العروسي وزوجه بنته واولاد شيخنا المذكور

الموجودون لان منها وبشره بمشيخة الجامع المزمع  
 وانتفع به وعادت عليه بركة وحققته بشارته  
 وبني مسجده التي لبسوق الخشب الملاصق لمزله  
 الكاين قريبا من باب الشعبة وذلك المنزل  
 مات ومنه حمل وصلي عليه ودفن بترينه الذي  
 انشأها بذلك المسجد بقعنا الله امانت  
 وصبر مات في وقته العلامة الحجة البحر  
 الفهممة الشيخ عيسى البراوي الفقيه  
 النحوي الاصولي الشافعي شيخ المشايخ الاجلة  
 العظام انتفع عليه خلق كثير منهم العلامة ام  
 ابوسلامة المؤرخ قريبا المزمع في كتاب سلسلة  
 التاريخ في حوادث الزمان ونهم الصلاة الشيخ  
 فضلي الصاوي الموجود امان والعلامة الشيخ محمد  
 الصبان الاتية ترجمته في هذا الكتاب وخلق  
 كثير واضرب عن ذكرهم خوف السطويل وكان ملازما  
 للمدرسين والمقرا والبحث اثناء الليل ولم افر النهار  
 ولم يكن له شغل غير ذلك وكان يخرج من مسرله

قريبا من الزهر من نصف الليل فيدخل الجامع ،  
 ولا يزال يصلي الى النهار فاذا طلعت الشمس ،  
 افلح القراءة فاذا فرغ منها استقبل بالمطالعة ،  
 الى صلاة الظهر فيقوم للصلاة فاذا انقضى ،  
 صلاة افلح التدريس ثانيا وهكذا كلما فرغ  
 من صلاة افلح غيرها حتى يصلي العصر ثم يذهب الى  
 منزله ولم ينزل كذلك الى ان تلقى الله على ذلك  
 ومات وقد جاءه من السبعين وحمل وصلى عليه ودفن  
 بالمجاوري رحمه الله تعالى وحدثنا مات في  
 وقته العلامة المحدث الثقة الثابت  
 الفقيه الشريف ابو الحسن علي بن موسى المقدسي  
 الحنفي اصله من بيت المقدس وكان له ابوه نقيب  
 الاشراف به وكان عالما عاملا خلفا جوادا  
 كريما من اصف نرا عظما عند الامراء له عناية بعلم الحديث  
 وله قدم صدق في طريق القوم واحدة في حضرة  
 عن الولي الكبير سيدي عبد القوي النابلسي ثم اخذ  
 عن السيد مصطفي البكري وعنه احد العلماء

السيد محمد مرتضى الرضائي يعني شارح العالم من  
 الذي ذكره ان شامته لي وكان يركب الخيل الحمار  
 ويضرب النشاب وينفق انفاق من لا يبالي بالزنا  
 ولا يخشى الفقر وكان من اضعافيا شرشرا وما يحتاج  
 بنفسه مع كثرة خدمه ويبدا وكل من لقيه بالسلام  
 وتوجه الى اسلامه مصل له اقبال عظيم ثم  
 توجه الى بلاد النهر وافاد امر الاعظيمة لم يزل  
 منها يسري لما حصل عليه من كرام الاملاق ثم  
 عاد الى مصر وكان يدرس بالمسجد الحسيني ويحضره  
 خلق كثير واعتل في آخر عمره علة بغيرها نحو سباني  
 يوم او ما قارب ذلك واث في رجب سنة  
 ست وثمانين ومائة والف وصلي عليه بالا زهر  
 ودفن خارج باب النهر ثم بني له مسجد بالحسينية  
 ونقل بعد نحو ستة عشر سنة الى قبره في  
 ذلك المسجد رحمه الله تعالى ومن مات في وقعة  
 الحلة المريسية افضل من ورثه بتقاريره صدور  
 القراطيس الشيعية الروف المسيحية الشافعية

شيخ الجامع الأزهر وكان قد تولى المشيخة  
بعد وفاة الشيخ شمس الدين محمد الحقي وكان  
رئيساً له معرفة بعلم سياسة الأحكام مقبلاً عند  
الحكام وطوبى لأرض العلامة الشيخ محمد السجيني  
المنقدم ذكره في صدر هذا الكتاب وخرج في بيته  
جماعة كلهم علماء وأعقب ولده الفاضل الشيخ عبد  
الرحمن المعروف بالمان ولم يخرج من مات رحمه الله تعالى  
في سنة خمس وثمانين وصلى عليه بالأزهر  
ودفن بالمجاورين رحمه الله تعالى ومن  
مات في وقته المديب الفاضل الشاعر المجيد  
الماهر الشيخ عبد الله النكاوي كان أديباً  
فاضلاً مخبراً لغويًا له معرفة تامة بعلم اللغة وسعة  
إطلاعه على كتب العرب وكتب كثيرًا غطاه وله  
مجموعة جمع فيها مختار شعر المتقدمين وله ديوان  
شعر لطيف سلك فيه لزوم ما ليس يلزم على  
حروف المعجم فانه قال القصيدة التي ليس فيها  
الف القصيدة التي ليس فيها يا القصيدة التي

## المصادر

ليس فيها نأ إلى آخر الحروف وله ديوان آخر يستعمل  
عليه مدائح وعزله وكان يبينه وبني لمؤريب قاسم بن  
عطية ما يكون بين الصخرين وكان منقطعا إلى  
المستاذ سمي الدين محمد بن سالم الحفقي المتقدم ذكره  
ومات سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وقد تهاضر  
المائة رحمه الله تعالى ومن مات في هذه  
من المعين غير العلماء القاصي حسن افندي  
والد القاصي إبراهيم افندي قاضي البها  
كان جهادا كريما واسع الدعة غريبا في امثاله  
وكان سبب موته ان علي بيك استدعاه يوما وقال  
له اريد منك ان تطلقني على دفتر البهار فقال  
له بعد ان تفتلي تطلع عليه واما وانما هي فلا  
يسهل الي ازا اطلقك على اسرار الناس فغضب  
علي بيك وامر بحبسه فليس ثم استدعاه ثانيا  
وقال له ابعث قانني بدفتر البهار فقال له  
اما انا فلا يحق علي انه لا يستطيع احد ان يرد  
كلمتك وما قلت لك ما قلته الا وقد جرت بانك



واخترته على الحياة فاقبلني انشيت ثم خذ بعد  
موتي ولا اسلمك مادمت حيا فانه لا يجوز لي ان  
اطلعك على اموال الناس فامر به فرد الي الحبس  
وكان علي بكرة مليا لا يجزأ احد علي معارضة وقد  
خاطر حسن افندي هذا بنفسه معه في هذه الحادثة  
ثم فكر علي بيك بعد ذلك في نفسه فعلم ان الرجل  
دين لا يميل الي فضيحة الناس واهل اعوام  
علي اسرارهم فغضب عنه واليسه كركه سمع  
وصرفه الي منزله وكان قد اترفه الخوف فاعقل  
وتقرض وعاش بعد ذلك اسبلا حتى السبعة  
او السبعة ومات ودفن بالحي وريث  
رحمه الله تعالى انصطاف

الي تمة اخبار محمد بيك ولما تم لمحمد بيك  
الامر بعد موت سيده وليه مالكية الولايات  
وشرع في بناء مسجده الذي تجاه الجامع لانه  
واشترا ما كان كائنا بيدا ركبها في ذلك  
الموضع وجميعه وبني موضعها هذا المسجد

ورب فيه دروسا وابري عليه خيرات ورب في خطابه  
العلامة الشيخ احمد الراشدي ولم يلبث  
الافليلا وقضي خبه كما يحيى في ترجمته وفاته  
فاوت بين درجتي المدرسين فيمارته فمنهم من جعل  
له ثلاثا نصف في كل يوم وثلاثا في اربع  
فمنهم من جعل له مائة وعشرون  
في كل سنة ومائة وخمسين نصف في كل يوم  
وكذلك فاوت بين الطلبة فيمارته وجعل فيه  
اربع مئة مئة في كل مذهب مئة في كل  
الناس اليه واسترا ما صنع عليه ثم شرفني  
تجديد عساكر بتوجيهي الي الاقطار السامية  
ولما غزم علي ذلك كتب فرمانا به معجزة  
طحية كخدايه علي كثر المعمار الي العلم القلبنو اعليه  
فاحالوا علي العلامة شهاب الدين احمد الدهميري  
فرويه اليه واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه  
قال له ان حضرتك بليغ منكم ان تكتب  
علي هذا الزمان فقال اما انا فلا اكتب فالج عليه

فاستدعي دواة وقلما وكتب عليه هذه شهادة  
بأطلة لعن الله من شهد بها وكان مضمون الشهادة  
الشهادة في محرابك انه عادل فترجع بالقول ان الله  
فاستدعي صانحة ومالكه جميعا بحيث لم يفار  
منهم احدا وامن محايكهم ولا عاكليهم  
وسكب في جليش ليسد الافت واجاط جبرسته  
بنيت الشيعة ورجل هو بغير قليل واستاذن  
علي الشيعة واخبروه بانة قد جاء في جليش عظيم  
فلم يستغفر ذلك واذا له قد دخل عليه وجلي  
بني يديه وبدأ يقول له اني بنيت مسجدا  
واريد ان تشرقني بقرآنك فيه فقال له اني  
رجل ضعفت عن عمل المسنون فكيف تحملي علي  
فعل المكروه بل الحرام فقال له اريد منك ان  
تشرقني بالكتابة علي هذا العرف وكان قد كتب  
عرفا آخر يتحنن مكان يتخذ العرف الاول من  
الشهادة له بانه عادل فقال له الشيعة كيف  
استدلكت بانك عادل وانت ظالم غاشم

اقول لله يوم القيمة استحييت من محمد الله اريد  
 بان استحيي منه ستكبت شهادههم وسيا لول  
 فتم بالله يا محمد من بلدي واذا هب عني فلست  
 رايقالك فقام عند وقد اتم ولم يبقه بكلمة  
 وركب ورجع الي بيته واخذ في تجهيز جيشه  
 وعساكره ولما فرغ من ذلك خرج بهم الي اعدائهم  
 وانا ب عند عمر مملوك ابراهيم سيدي ولفاء المنكارة  
 الامير عبد الرحمن اغا ونوجه الي عكة في امرها  
 واحدها بعد يومين او بعد ثلاثة وقتل الظاهر  
 عمر في هذه الحادثة واضد في تلك النواحي وكان  
 له بطلان شري عظم على الفساد فيطعمهم  
 ثم اعتل لافارومات فسقا بطنة واخرجت  
 اساور وعمل في تحت وجي به وتولي مملوك  
 مراد بيك بغير العساكر بعد ان مات تتركه  
 الفتنه ببلته وبين اخوة الذين معه بسبب  
 الاموال التي كانت معه وقصارها الامر  
 انهم جاوا به ميتا وبواله تربط في مسيره لذي انشاء

لمن لم يكن بغيره حيا بناه وحمل وصلي  
عليه ودق بهته واسد ثغري امره وبما ملنا وانا  
بعفوه ابني وانقضت دولته وتعين بعده  
في الامارة مكانه ملوكه ابراهيم بيك ومرتضى بيك  
وسياي ذكر ما وقع لهم من قتلا ومن مات  
فوقته الصلاة المحقق الفقيه شهاب  
الدين احمد الخاقي الحنفي كان اماما في فقه  
الحنيفة وكان الصل على فؤاده وتولي مفتي  
الذهب بعد موت العلامة الشيخ حسن المقدسي  
وكان له حظوة من علي بيك عظيمة وكان لا يترك  
احد الدخان بمجلسه الا الخاقي وكان مع ذلك  
يقوم من عنده فيجلس في الاسواق وكان يدخل  
الي الملوك فيجلس مع الرعايا واحلاط الناس  
وحضراتهم ولعب معهم الشطرنج وهو يلعب  
الحقيقة وكان يميل الي الاحداث واسد علم بحقيقة  
امرهم ولما كان هذا شأنه سقط من اعين الناس  
وان اقبله الامر ومات رحمه الله تعالى وصلي

عليه ودق بالمجاورين ومن مات في وقته السنية  
المقام الصلاة الهام مقدر الفضل والمادة  
ومصدر الجود والمادة روح العلم الزاهر وبدر  
انف سماه المنير الباهر الصلاة ابو عبد الرحمن سني  
ابراهيم الجبرتي مولده بمصر سنة عشرة ومائة والف  
ومات والده وعمره شهر واحد مكلفه جدته ام  
والده المذكور مع بكثرة شيخ الاسلام الشيخ  
الشرقي شيخ الزاهر والشيخ ابو الوارث شارح دفا  
شيخ سجادة السادات الوفاية لها في ذلك فتبت  
نياتنا حسنا وزاد على اقدارنا ضياء وسنا وحفظ  
القرآن والمنون وكتب الحفظ الجيد واذن له  
بالكتابة على طريقة الحفالين واجتمع بالعلماء  
حسن الترتيل في المصنف وكان قد بلغ التسعين  
وقد ناهز طوله اللوغ فاجازه بما تجوز له روايته  
ثم حضر الفقه وانقضى تحقيقا وجبا على اجله  
الشيخ كالدقوسي وسليمان المنصور  
والسكنه راني والماسقالي واحة المعقولات

عن المدايني والشيخ فهد السبيعي الكبير المتقدم ذكرها واحدة  
واحدة عن الملوحي وعبد الوهي والثوري وغيرهم  
واستغل بالعلوم الرياضية كالحساب والجبر والمقالة  
والهيئة والميقات وبلغ ذلك عن أهله واحدة الهيئة  
عن الشيخ حسام الدين الهندي والفلكي علي بن  
الشيخ النجاشي والحارثي صاحب كتاب المحللات  
واحدة الرسميات عن النسيبي والموافق والحكمة  
عن محمد الكسناوي واثنان تلك القوت وبرع فيها  
وبلغ غاية الوصف بها وشاع ذكره وانتحل اليه الطلبة  
وكان جوادا يعدهن مدة من عياله ويقوم بأدبهم  
وما يحتاجون اليه ورغب الوزراء والكبراء الناس  
في معاشرته لمعرفته بليقته واستماله على مرغباتهم  
من المعارف والعلوم والمفوض المتكلم مع رفقته  
عن قبض صلاتهم ويشانه وجههم ومواصلاتهم  
وكان لا يقبل إلا نادرا ودرس العلم وأقرب أفندي  
السراري والمملوك البعيد وله مولفات جملة  
في أنواع القوت منها حاشيته على رباحية الدر المختار

وحاشية على وساجة قاعين زادة ورفع الاشكال  
 بالصرف في المصنف في غالب الاشكال وهي رساله مفرقة  
 في بابها ان فيها يراهي عظمي واشكال عند سبه  
 والدر الثمين فيما يتعلق بالمواريث وحقايق الميراث  
 علي رقائيق الحقايق ومولفاته كثير جدا واستقصاء  
 يخرجنا عن الاختصار قمتها في المفردات والازول  
 والملايلات والوارث وسائر القنون واشتغل  
 في اخر عمره بالفقه <sup>الشرعي</sup> واحد عنه العلامه الصفيان  
والعلامه متهاب الدين احمد المروسي والعلامه ابو الحسن  
علي العمدي وكثير من وكان لطيفا مقبلا لاجل الخلق  
 حسن الخلق معدود امن الصدور وثقفي في عرفة  
 حفر سنة ثمانية وثمانين وماية والف واعتقب ولده  
العلامه الفاضل عبد الرحمن الجبري وهو علي سبيل  
 والده ومن يشابهه ابيه فما ظلم ولما مات الشيخ  
 حسن المذکور حضر جنازته المومرا والاعيان  
 وحمل من داره وصلي عليه بالا زهر ودفن  
 بالمجاورين رحمهم الله تعالى ومن مات في وقته



العلامة المصولي النحوي الفقيه الفاضل الذي النبيلة  
الزاهد الورع العابد الصالح القائم من آل البيت  
احمد الراشد الشافعي كان عالما صالحا زاهدا  
ورعا يصوم الدهر ولا يفطر الا بي بي العيد وكان  
يقوم الليل وكان منقطعا الى العلم والذكر ليس الا صلاة  
ولزوم الطاعة واداء الصلوات اجتناب الجاهل  
وكان من اهل بيت علم اذ علم لكونه لا يلبس نري العلماء  
علي راسه فانه كان يلبس قبا ووقا وكان غاسقا فاضحا  
مقبلا على اعمال الآخرة ولما بلغ محمد بن كعب مسجده  
اكرمه على خطيبته فامتنع فالح عليه والزهد فاجاب  
ملكها ولم يخطب الا جمعيني وقال في الخطبة الثانية  
اللهم اقض المراد فليأت عليه الاسبوع الثاني وكان  
قد دفع له فزوة ودناير نحو المائتين وقبلها مفضضا  
لكون ذلك على خلاف عادة فلما مضى رد ذلك  
اليه وابت رحمة الله تعالى بمرله قريبا في الحق وعلى  
عليه بالمرزهر ودفع قريبا في الامام الشافعي رحمه  
الله تعالى ومن مات في وقته العلامة الفاضل

المديب الناظم النائر من نظم غفور النجوم شعرا  
 وطلع بانفسها الغضايل بديرا الشيخ محمد الماسوي  
 المعروف بابن الصلاحي كان عالما فاضلا اديبا  
 ولوزيعا المعيا اريبيا ومن لطائف شعره قوله  
 افي بردي عذرا لست الله لا يشغلني اوفى القزل  
 يا قوم اني محب اسمي هوي فكيف غا لطفتي وطونفزي

### ومنه قوله

اهوي عليا ولكني بليث به من فاني مجزئي في وصفه جلي  
 يقول لي لخطه ان رفعت قبله اخطات تغفل يا هذا بصيف علي  
 وسدح الرسول المالك بقصيدة سلك فيها لزوم  
 ما لا يلزم قافني اول كل كلمة من كل بيت بانف وحطرها  
 اسال اسيل الخه ارواها الفيل اسأله اعرأه الخاطم الخلا  
 اعرأه الفادة الرودانه اعار اللاتي الفراجيا دما  
 اطال المدا الي الامي عجز الامي اطل الذي اسنر الذي ان الطلا  
 اشكي اليه المر ابقي سدا حده اأوقد اسلاة الحقيق الخيل الخرا  
 اطال استطل اسنر سوافر اسنري اصا يسناج اسناصل احكم اسنر  
 اغالطه الشكوي اخاف انهما مده انهبي اليه السوق ام الخيل الرصلا

اطارحه البلوي اذا استل اسمها  
اجل ابي اسلمت احتشائي الملا  
اراه اذا احتل الحما استلب الحشا  
ابى القلب ان اسلمه اوارع الهوى  
اذ اذية الظلم العذاري اشكك  
اليه الشاع المعزم الصبي انه  
اذا التسلم له في الجازي اخالفني  
اخاطب اطلاق الربا استصغرها  
اري الممل للمربي ابي ان انا له  
اهو من المنايا ابغى ادرك المنايا  
الي الصفة السمر اسوق الحشا  
المارة الانسان انك الذي اردت  
المارة القالي اما لي ارمي  
اليك اسير السوق اقلع الهوى  
اجل السقام القلب وجع ابي  
اذاب الثياب الوحيدة لم اضل  
اصاح اتيد ابي احذر كذا الذي

المارة اقبى الانام اذا استلا  
الست الي الحاطب الشيب الفلا  
اليه واسئل الفنا استلب الفنا  
ابان العذول العدل ام اوى  
اصول القضاء استنجع النظر  
امالته هو واذا احتل اعلا  
اعير السحاب الجو اجناب الشلا  
اسي البين الم ابي اضني الم  
ايستعمل الصبي الذي استعمل  
اذا الخطيب النبل الفتي الخطيب الفلا  
ان انقضت السور العيون الظل الفلا  
اسود الشري اهدى ارجله الكسلا  
اما انك استدت الدرع الي الملا  
ادواة اسفي الصبر انفق البكلا  
اخرت ايضا في اعاملته الخلا  
اذ استحكم البصر اضعف واطلا  
اما اغرت المرام اعينها الخلا

إلى العزلة الغالب آمن الطبي  
 أسير أمام الغالب شقين أو لهم  
 انافسنا النسب اجادة  
 ارموم امداد المصطفى امر الذي  
 امام الهدى الحادي الذي اضرف العلا  
 امين المعالي اسرف الرسل الذي  
 ابان الهدى احيا الغدا اعلق الغدا  
 اليه انتهى الصغ الجمل الذي الي  
 اخضع افتخار الجاهلية الضم  
 اباح الخلا ام الري سامة الري  
 احل المرضى الامان احتياها  
 امر اداه المشركون اهانتا  
 ازاقهم السياء استسامهم الخلا  
 اعازهم لخوف المضرا اعصم  
 امر العدو البغ اراده ايهم  
 اما آية القرآن انجنت الورع  
 اذا انتسخ الاديان ايهم ايه

اذا الف الضرام وانق الذلا  
 ولي الطرق الي ايق اسلك التي  
 اطابهم از الحف النسب الاعلا  
 اذا اخلف امداد احمد اولي  
 اجل الوري اصلا اعزم املا  
 اليه انتهى التقديم اذا امر الرسلا  
 اباد الهدى امري الري احص الحلا  
 اكادير اذا ايدي ابو الحكم الخلا  
 اطاع الهدى اذا عقب الحكم الخلا  
 اليه انضما اسية الحرم الخلا  
 اجل الاماني افز الامة الخلا  
 اهينوا اذا العند والري الخلا  
 اباحهم الاموال اذا ازوا الخلا  
 اذا استلم العليا افق الطرق التي  
 اسر اليه الفضل البسة الخلا  
 الي آية العرب انظما الخلا  
 استكرام الضن ان زهد الخلا

اشته الوفود استغرق الكل امة  
ايا اطيب الفرع الذي الى الله  
اما انت اذكى العالمين ايدى  
اياد اعارت ايدي الصبح الذي  
ايا اسرف المنياء انت الذي اتى  
اليك اندي اسيف الخصال الذي رهن  
انك القفر من الصلابة املا 4  
اليك اشيتكى الوفر الذي ومن التوي  
اموك اي انت العون ارجو ان اكن  
انا جيك استغري الله ارجي الرضي  
اجزني اجزني الكرم الخلق ابني  
انيت الحمي استغفر الله آتيا  
اله الوري امرزقني القبول اقبل الرجا  
الها افزارني الصلاة امددها  
الي المصطفى الهادي الي انجم الهدى  
الي الخلفاء الراشدين الماوي اشفوا  
الي التابعين الكل انيا علم الي

افاقى الله الارضام احفل النكلا  
اليه انتسبا يا انت الذي الوري املا  
اما انجلت ادني انا ملك الويلا  
امستبحا از افرق الويل الطلا  
اليه الهدي انت الذي وضع البلا  
انا نيلها انت الذي الف النعلا  
اعنه اعنه اغنه ابلغ السؤلا  
اقله اقله انه استنقل الحلا  
است ادرى المرح استعمل  
انا ريد استجري الي العقدة الحلا  
اصفلا اذناد الفيق الكرم الله  
الما اير من المسيحية اخلع النعلا  
اقلني الهثار افزع ازل اومي الحلا  
اتم السلام استعمل الموم الحلا  
الي الما اهل الفضل الحقم النعلا  
الي السيرة الحسي الماوي اذوا العدا  
ايمن القوم الماوي احفظوا النعلا

الى المؤمنين الصالحين اولى الوفا الى السادة المملوك امدهم الكلا  
 اعولى البرايا احسن الخلق ارقى ارجوا طهر الشرف المعلا  
 وعارضه المديب الفاضل الشيخ فاسم بن عتيق ولم يلزم الغافية قوله  
 اهلك النجا في ايها السائد المولى اما انت اغربت اللواظ ان اري  
 اخذ ايها الراعي الذي استهزى الحشا اذرى احاب السهم ام اخلا ارق  
 اني اي المديب التزمتم الماني انزعم اني الفخر والطلب الاغا  
 الاميرك الاجلي ايتدي اقر اعنت لي اقل لك المذن العما  
 اتحبني اسلوه او الفاسوي اطلال العذول الدم او اكثر اللوا  
 احيا قاضي الشيا الذي انزرا اعز الدنيا الي اليم ان احسن النفا  
 اسيل النفا اعما فاسل النفا انبت ارحي الغض او طاب النفا  
 اعاب اجفاني اقول اعق البكا اهتلا اجنان الحيا ارحمة السجا  
 اسال اصفرار اللون احرارمي الي احمر الموفات ايانا النسا  
 اهم انك كره الغرام استغاثه اري اسفا ان اصبح لك الحفا  
 الفث اعيتاد النفس ان زمره الو ابل المرسلين اذا ارحي  
 امام الملا ازكي البني احرار فمال الذي انزاه احسنه ارحي  
 اذا انت اجبت النبي ارحي الهدي احباوه اهل الحجا اساهروا  
 اشهد القوي احرارهم حفنت اذا امة الجاه الرقة اطلع الغما

من  
 اودع الهوى

اما ايها المصري افادت اشارة  
 اعز الوري ارقا الذرا وبقا العربي  
 اعان العفي احصا الجفا اظفر الوفا  
 ام الراحة العتيق ارجب لي الصدي  
 ارادنا اشارت العريض انشاله

وهو المعروف بالإن بسليمان بيك وولوا ابراهيم  
 اخاه واليا وهو المعروف بابراهيم بيك الوالي  
 المقنول زمن دخول الفرنساوية ونوسعوا في مآكلهم  
 وترقبوا في ملابسهم وزينوا بالفرش النقيسة اربعا  
 بجالسهم اضفروا الي ان يتناولوا كالذين لهم محبة  
 وزادوا بالعسف علي من سبق وقطعوا ما كان يمر  
 علي المزهر من مرتباته وانهم كواحدة اهله فنشا  
 عن ذلك فساد وترتب عليه فتنه كانا عاقبة  
 امرهم بعد انقضاها بقليل خرجهم من مصر علي باسود  
 ومبدأ ذلك انه كان هناك رجل من عابدين  
 محمد بيك اسمه يوسف بيك امير الحاج وكان فيه طين وخفة  
 وعدم تدبير قد جيل علي النبي ونشأ بين الجبل والنبي  
 وكان هناك بيت موقوف علي ان يصرف ريعه في مهمات  
 رواف المغاربة بالمزهر وقد وضع يده علي ذلك البيت  
 رجل ينتمي الي يوسف بيك فثار عيوسف بيك المذكور  
 اهله ورافا المغاربة وامر ارفع يدهم عن ذلك البيت  
 فثار فلول مع واحة اليد الي القاضي واقفي العلماء بتبوت



الوقف بالمشاعة لا خفا واضع اليد حجة الميقاف  
وحكم القاضي بذلك لخلف يوسف بيك ونقض لرجل  
من اهل روافد المعارضة يقال له الشيخ عباس  
وبعث اعوانه لياخذوه من حارة المزهر فقال  
المجاورون بينهم وبينه وبعث العلالة الشيخ  
احمد الدردير علي ان ذلك ليوسف بيك ذكره  
يامره بالكف عن التفرغ لاصل العلم مع رجلين  
ثلاثة فقبض عليهم يوسف بيك واودعهم السجن  
ووصل الخبر الي شيوخهم فاستنشاط غضبا وتوافوا  
مع علماء المزهر علي قفله وابطل الدردير منه  
فاغلق في حبس يوم الاثنين ثالث جمادي الاول  
سنة احدى وتسعين وماية والف واجتمع العلماء  
بقبلته وبعثوا وراؤهم تخلف منهم فاحضروه ولم  
يغب منهم احد المستغنا شهاب الدين احمد العروسي  
فانه لم يدخل في هذه الفتنة واعتزلهم بيت بعض  
اصدقائه ولم يعلموا مكانه وكذا العلالة شهاب  
الدي احمد المصنوعي فانه كان منقطعا ببيته

وجمع الناس وهرعان كل جانب وثار الفئدة  
 واعلقت الحوائك وارفع صبح العامة واحدا  
 يارسرولون في سوارع المدينة كما قال بعضهم  
 واذا ما خلى الجبان بارحى طلب العن وحده والترا  
 وصعدوا المنارات يرفعون اصواتهم بالدهاء على المسرا  
 ويتهملون الى الله فيهم فاطلق عنه ذلك في سف بيك  
 الرجلين المذكورين المصنفين عنده وارسل ابراهيم  
 بيكر رجلا جليلا من طرفه يسأل العلماء ما يريدونه  
 فلما دخل المازهر لبليغ رسالة سيده ثار العامة عليه  
 وكادوا يفلتونه فرجع من حيث اتي وجانب نفسه وحضر  
 سليمان اغا الشفم ذكره الى الغفرية وناري بالامان  
 فانقضى عليه ما يفة فسفها المجاورين واخلاط العامة  
 المتجمعين وحضروه بالباب فركب فرسه وفرها رجا  
 شعبة وكان معه رجل يدوي فلما راي ذلك ثني عنان  
 فرسه وكره ارجاعه اليهم فقال لهم ومنك فيهم وكان  
 فيهم جماعة من روافي المارئة من جعلهم شاي وسيم  
 الصورة معتدل العامة براق الشاي وضاح الجباني

يخجل البدر سنا وبزري الشمس ضيا ويحيي الفيني  
لي فائتكم البعظات معشق الحركات فاعلم  
البدي في جسمه واذا قد حمله فخره في لوقته  
وقتل معه ثلاثة من المفاربة المجادري وقطع  
ذراع رجل منهم وجرح جماعة في العاقبة وكره عليهم  
موسليمانا فادبروا فالتختم جلحة واشتدت  
الفننة وزاد الحرج واستمر الامر على ذلك بقية  
اليوم وفي عصر اليوم الثاني حفر الاستاذ  
ابو الفوارس وفا ومعداس بن بكرك الكبير وعلي  
كفحة الجاويشيه ورجحان الوزير وجماعة من قبل  
الامر الى مدرسة الاشرفية فجلسوا بها وبعثوا يطلبون  
رجلا من اهل الزهر سينا وضوء معه في علاج  
هذا الامر وتسكن هذه الفننة فبعثوا لهم امام الجماعة  
فارسلوا معه تركة خلفا بالعلم الزهر مغفورا الناس  
فتح الجامع واخفاها هذه الفننة واجراء الصالح  
علي بن بليزهم الامر ولهم به نعم ما يستحقونه من الجائزية  
والترقيات فبعث العلماء يقولون لهم حتى لا تنقطع منكم هذه

المواعيد الكاذبة ولا تسلم في فئة الجامع الميسر وط  
وهي ان شعبنا لما استعظم عندكم من المرتبات وان تمكنوا  
من قتل طاعة المفاربة لنقض منه وكان قد دخل وقت  
الغروب فركبوا ولم يتم الامر واصبح يوم الاربعاء خاسي  
عشر جاز من السنة المذكورة ونار الفتنة مستعلية وقد  
امر المفسدون من المفاربة والمتركة علي قتال الامراء  
وبعضوا رسلا من اطرافهم يطلبون من العلماء ان يكونوا  
لهم عرضا ينادون به في شوارع مصر بقتال الامراء  
فكتب لهم العلامة الشيخ احمد الدردير قوطاس بذلك  
وكان رحمه الله فيه حمية واتهم الي من ذكر من المفاربة  
والمتركة الصاعدة والفسدون واقبلوا  
كل حذب ينسلون ولما اقم الشيخ كناية الصرضي  
وضع عليه ختمه فقال له العلامة الشيخ محمد الصبان  
رحمه الله يا مولانا ارف هذا الغرمان لا فراه واكتب  
عليه فناولاه فمزقه كل ممزق وقال نحن قوم اسلمنا  
ذكر الله بقلوبنا والسنتنا ولا نخرج عن هذه الكنان حتى  
ياحه الله ببيدنا او تكون القاضية فنموت ولا نبقى

سكنوا هذه الامة المحمدية فانفع علي ذلك جملهم  
الحايزي ثم حضر الشيخ ابراهيم السديوني تابع  
المستاذ ابي المنوار بن وفا ومعه رجل من اتباع اسماعيل  
بيك وبه هائلة كره من اسماعيل بيك و ابراهيم  
بيك مغفون انهما قد التزما بجميع ما هو مطلوب لاهله  
المنزهر وامثلا جميع اوامر علمائه وانهم قد قبضوا  
على الطوبى للعصا ليجري عليهم الشرع مجراه فلم  
يجبوا الى ذلك وقال بعض من حضر من بطانة السوء  
ان هذا مكر ملوكه وخديفة ربوها فرجعوا بغير طائل  
ثم بعث ابو المنوار ثانيا يقول لهم انا قد ضمنت لكم  
راحتكم فان لم ترضوا لثاني رفعت يدي وغير خاف  
علي العقل ما يرتب علي ذلك فبعث اهل الجامع اليه  
من قبلهم العلامة الشيعي محمد الامير والشيخ الفارسي فوافقا  
معهما علي ان يحضر هو ومعه الامير اسماعيل بيك  
الي مسجد المويد وان يحضر لخصم يثبته العلامة الشيعي  
احمد الدربزر والعلامة الشيعي عبد الرحمن العربي شي  
ومن يجتار ان الي مسجد المويد المذكور فاجابوا الي

ذلك

ذلك وحضر اسماعيل بيك ورجلان الوزير  
والاستاذ ابو المنوار وغيرهم وانفق الصلح وهات  
الفننة ونوري بالامان صبح يوم الخميس ففتحت  
الحوانيت والسواق ومضى يوم الجمعة وبعث الاستاذ  
ابو المنوار خلفه على الجامع المزهر فاحضرهم مسترله  
ولم يتخلف منهم احد سوى شيخنا العلامة شهاب الدين  
احمد المروسي وحضر اسماعيل بيك وعلي كنفه  
الجاويشية ورجلان الوزير وعقد الصلح بمسترل  
الشيخ ابي المنوار بن وفا علي ان البيت الذي كان  
سبب هذه الفننة لا ترفع يد المغاربة عنه وليستفادوا  
اجرة في كل سنة اربعين ريالاً وعلي ان تدفع لهم  
جوامعهم علي جاري عاداتهم وعلي تأخير العضاى ممن  
قتل الجماعة المذكورين حتى يحضر اوليا الدم فانه لا يجوز  
قتلهم الا بطلب اولياء الدم العضاى اذ يمكن ان يهفوا  
علي الدية او جمانا وعلي ان الغا والوالي والمحتسب  
لا يبرون بخط المزهر وعلي ان يعزل سليمان اغامى  
وظيفة تطارة الجامع المزهر وعلي ان يكون ابراهيم

بيك فاظرب له وانصرفوا على ذلك وبعثوا لهم  
ما كان يصرف لهم من مرتباتهم بعد مضي يومين  
وهذه الفتنه وفي اربعة عشر جاري الثاني  
من السنة المذكورة بعث الوزير كافي الدار المصرية  
المراليحصر اعنده في اليونان في عدة لقراءة فرمان  
ورد من الدولة لاوامر بسحب السفر الذي كان  
مطلوبا الي العجم وكانوا قد عيّنوا لذلك ابراهيم  
بيك طنان بقدان كانوا بقوا بقا الي المحلة  
واستاصل مراد بيك تعلقاؤه ياسرها ثم استرد  
في غرة ربيع اول من السنة المذكورة وامره على العسكر  
الموجهة الي السفرا المذكور ليتقوا في المعنى ويتوصلوا  
بذلك الي دوام تعلقاؤه التي استاصلوها حتى ابراهيم  
وكذا كانوا الراد واصادرة اسماعيل بيك قبل ذلك  
في قرية تنطلق به يقال لها السرو وراس الخلدج  
وقا نزحهم في ذلك ولم يسلم ثم اصطلموا وفي  
اللقوس سبي ولم ينزل كل منهم مضطغا على حاجبه  
وعمل اسماعيل بيك على ان ذلك الصلح عرسا لزواج

ابنته بمملوكه ابراهيم بيك قسطنطية وحضر ابراهيم  
بيك ومراد بيك ذلك الفتح ودام قريبا من شهر  
وعمل زفة عظيمة ومشي امامها فيلا كان  
قد جاء به وزير ملك الهند ليهديه للدولة العلية  
من على طريق مصر وبق المصطفان في صدورهم  
لبعضهم بعضا وتعددت اسبابه فلما راعاهم  
الوزير المذكور لقراءة فرمان توافق مراد بيك مع  
جماعة من اخوته علي انضم اذا اطلقوا الديوان  
في عند لقراءة فرمان المذكور فيقولون اسماعيل  
بيك وليوسف بيك المتقدم ذكره منصرفهما  
من الديوان ونقل هذا الخبر الي اسماعيل بيك فجمع  
اتباعه ليلا وخرج الي جمعة القادسية واقام  
له يوسف بيك وحسن بيك الجدوي واحزون  
وبدت بوارق نهم فصعد ابراهيم بيك ومراد بيك  
ومصطفى بيك ومن اخاهم من اخوتهم وخرجهم  
الي القلعة واعتصموا بها واستمر الامر من ربيع عشر  
الي تاسع عشر والبلد في هرج والمساوات مغلقة



والاسباب معطلة وفي خلال هذه الايام فرجاعة  
من انقم اليهم فنهزم ابراهيم بيك طنان المذكور  
واخرون ولحقوا بسماعيل بيك وطوبى لعداينة  
خارج باب النصر وبقيت جماعة محمد بيك حرسا وعسكر  
علي ابي اب المدينة فذهبهم طائفة من عسكر اسماعيل  
بيك وقالوهم وقتل من ربي اجله وملكوا منهم  
ابواب البلد وانجاز جماعة محمد بيك الي داخلها  
وبعثوا طائفة منهم الي بولات ومصر العتيقة لياخذوا  
خلال اسماعيل بيك من هناك فبعث لهم  
طائفة من عسكره فتردوهم واحاط اسماعيل بيك  
ومعه بالمراف المدينة وسعى الباشا في الصلح  
بينهم فارسل ولده سعيد بيك الي الامير اسماعيل  
بيك ليدعوه الي الصلح فلم يجيب الي ذلك  
ورحل عبد الرحمن اقاغاة الانكشارية يوم الاربع  
الي المدينة وناري في شوارعها من خاف علي متاع  
في حانته فليقله الي داره ولم يزل حتي وصل الي  
باب زويلة فجلس هناك برهة ثم خلف هناك

عسكرا

عسكرا ورجع فغاب قليلا ثم عاد ومعه ابراهيم  
بيك طان ولم يزل يثير عسكرا جماعة محمد بيك  
حتى وصل الى سوق السلاح والى الحجر وجلسوا هناك  
وترك عليهم من القلعة جماعة مدريعي شاهريز  
سيوفهم فقاتلوه وما كان منهم نحو اربعة ومن الاخرين  
ما يقرب من عشرة ودخل الليل فلما انضف ترك عليهم  
من القلعة عسكرا لمغاربة الذي كانوا مع مراد بيك  
في القلعة فاستأنفهم فامنعهم عبد الرحمن واغوا وحملوا  
بصكره وانقصوا اليهم ولم يزل العسكران يقتله تلك  
الليلة متقابلين ولم يقع بينهما قتال وبعد  
اسماعيل بيك في تلك الليلة جماعة سيفيون القلعة  
من خلفه لينتقل الى اخصامه فعند ذلك علم جماعة  
محمد بيك انهم قد احيط بهم فاخذوا الفرار وتركوا  
من القلعة وقصدوا صعيد مصر ونهبوا خيامهم  
وانالهم ومناعرهم وجميع ما تركوه في القلعة ونهب  
مع ذلك بعضي امتعة من تعلقات الباشا وكان فيهم  
يوم الخميس نبيل الحضر ورحل الامير اسماعيل

بيك ومن معه والامير يوسف بيك الى القاهرة وترلوا  
بيوتهم ونودي يوم الجمعة بالامان ونفتح الخليل  
وفي يوم الاحد ثاني عشر بجاري المراسلة في عنزة  
محمد باشا الامير اسماعيل بيك والامير يوسف بيك  
والامير حسن بيك الجداوي الي الديوان وخلع عليهم  
وكذا الامير رضوان بيك بن اخى علي بيك المنذر مذكره  
وتوب بعد ذلك بقليل جماعة منهم سليمان اما مستحقان  
ومن الحوادث الواقعة في زمن اسماعيل بيك  
قتل يوسف بيك ومبداوه انه لما استقر الامر  
ل اسماعيل بيك وتوجه جماعة محمد بيك اليه الصعيديا قدما  
احد يوسف بيك المذكور يرضي الامير اسماعيل بيك  
في كل ما شرع فيه واتفق ان علي بيك السروجية  
فملوك اسماعيل بيك كانوا جالسا علي شاي السيل  
فمر بهم مركبان فناداهما وسال من اين اقبلا والي اين  
يريدان ان ينفجا فقبل له من دمياط نريد الصعيدي  
فامر بتفتيشهما فوجد فيهما اسلحة ودروعا وبارود  
والآلات حرب ووجد معهما كتب من عند يوسف بيك

الي جماعة محمد بيك ففعل ما من الترجمة وانها الخبر الي سيده  
واظهر علي ما عثر عليه من الكتب فبعت اسماعيل بيك  
من ساعته خلفا حسن بيك الجداوي واسماعيل  
بيك الصغير اخي علي بيك القزويني المخرج من  
جماعة ابراهيم كثر انما سلف وتفاوض معهما في ذلك  
فالزماله لفتيل بيك سيف بيك وقامان وقتما  
ودخلا علي بيك سيف بيك بمزله المظلل علي ركة الفيل  
وقالوا له جيناك في حديث سري نريد ان لا يطلع  
عليه احد من اتباعك فامر من كان بين يديه من  
علمائه ومالكه بالانصراف فانصرفوا وبقي معهما  
في نفر قليل من اتباعه فذكر له حسن بيك واوامه  
ان يري يدان يحدهن سرا وحمل علي فخره بالسيف وتبعه  
اسماعيل بيك فقطع اربا بمزله ولم تبق عنه خبره  
شيئا وركبا من ساعتهما الي اسماعيل بيك فاخبره  
بذلك فركب من ساعته وصعد القلعة فلما بلغ ذلك من  
كانا يميل الي يوسف بيك في الامر امس كان قد بقي من  
اتباع محمد بيك تحت امان اسماعيل بيك خافوا علي

القسم ففروا من القاهرة يريدون صغير مصر  
فبعث خلفهم اسماعيل بيك طائفة من عسكره فلم يتركهم  
ثم ذهب طائفة من بقي منهم لزيارة الامام الثاني  
فهربوا ايضا الى جربة الصغير وكان ثلثي سف  
بيك صبيحة يوم الاربعاء ثمان مئتي رجب سنة احدى  
وتسعين ومائة والف والفضي امر بي سف بيك  
واحاته بهم دعوات الفقرا والمجاورين  
وسد در القليل سعة

اتهموا بالهراء ونزديروا وما يدريكم ما صنع الامام  
سهم الله نعمة ولكن لها امد وللامد انقضاء  
وفي يوم الخميس استدعى الباشا اسماعيل بيك المذكور  
وخلع عليه وكذا علي حسن بيك رضوان وولاه مير  
الحاج الشريف عفا عن علي حسن بيك وخلع علي جماعة  
من ماليك اسماعيل بيك وولاهم الصنحية وفي  
يوم الثلاثاء الثالث من شهر رجب خلع الباشا علي  
اسماعيل بيك الصغير المتقدم ذكره خلعة وامره  
علي العسكر المتوجه الي صغير مصر لقتال ابراهيم  
بيك

بيك و مراد بيك و مما معهم و شرع اسماعيل بيك  
والباشا في تجهيز التبريد و المرسال الصاكر و برزت  
الصاكر الي الانر و البساتين مؤمدي الي الصعيد  
في يوم الاثنين رابع عشر رجب و ثوبوا في ثامن  
عشره برا و جبرا و في سادس عشر رجب و ردت  
الخبايا بانكسار عساكر اسماعيل بيك و كانوا  
بحو العشرة ايام و كانت الوقعة بقرية يقال لها  
بياضة فلما التقى الجمعان كان الهزيمة على عساكر  
اسماعيل بيك و لما ورد الخبر بذلك اضطرب اسماعيل  
بيك و خاف على نفسه و كان قد قتل في هذه  
الوقعة خلقا كثيرا و جرح مراد بيك من يده  
علي اغا المعمار و مات فيها علي اغا المعمار  
و قاسم كفتار و جماعة من الاعيان و كرا اسماعيل  
بيك الصغير و ابراهيم بيك طنان من منزله بمصر  
معهم و احاط جماعة من عساكرهم و مر الكرم  
و ذهابهم و كان اسماعيل بيك مذحرجا العساكر  
مقيما خارجا مصر المتقية بالانر النبوي فتوجه اليه

الوزير كافل الديار المصرية ونصب هناك بريقا  
ونادي من اطاع السلطان فليات البيضا  
فتجفت السفلة ورجاع الناس وحضر اراهم  
وفر جوا بضميرهم ونبا ببيتهم وكانت البلدة قد  
اغفلت والذي حمل هؤلاء السفرة على الخرد  
نداء الباشا وقول من اطاع الله والسلطان  
فليات وكراهيتهم في جماعة محمد بيك الصغرى  
فلما راى اسماعيل بيك مردهم لعله بحقيقة حالهم  
وان احدهم اذا راى غير شى ظنه رجلا لما  
جبلوا عليه من الحين والحين بالخراب القدم  
ما رستم لهم وبعث خلفا ارباب السما جند  
ومشاخ الزهر فاحضروهم والتمس دعاتهم وامرهم  
بالانصراف وبعث مصنفناى بالامان وامر  
المائة بالانشغال بما سبهم وبعث خلفا الوفاق  
واهل خان الخليلي فاحضروهم الى عنده وكان  
جماعة محمد بيك حيا غفوا غفوة قد قوا الى  
حلوان يريدون بذلك ان يعاجلوا اسماعيل بيك

قبل ان يتيا لهم ثانيا فلما بلغ ذلك جهز ما قدر  
عليه من الجيوش او بعث بهم فالتقى الجمعان بين  
حلوان والنبين فكانت الموقعة على جماعة محمد بن  
وقته خلق كثير من الامراء وخرج اهلهم بيك  
واحمد بيك الكلاجي ومات جماعة من الكشاف  
والعسكر وكانت ملحمة عظيمة مات فيها خلق  
كثير من جماعة محمد بنك وانزفوا وولوا فريسي  
الي الصعيد وانتقلت خيامهم وسرايهم ومعاد  
اسم على بيك الي مصر وكانت هذه الواقعة  
في غرة شعبان من السنة المذكورة وفي غايته  
شعبان المذكور توجه حسن بيك الجداوي واليا  
علي جرجة وفي منتصف شهر رمضان المعظم  
صدرت اعجوبة وهي ان امرأة ولدت  
ولدا وجهه وجه فيل وراة معظم اهل مصر  
وكان لثاء الامراء المخدرات يبعثون يحضرون ليلته  
عليه وكان الناس يزدهجون على بيت والدة  
ازدها عظيما للنظر اليه فتخرجهم ليلته جون عليه



وقيل انها وهي كاملات الفيل الذي كان بمصر  
او انها تخيلت ذلك عند الجماع والحكاية عن  
ان والد المولود او والده اذا تخيل صورة عند الجماع  
خرج ذلك المولود على تلك الصورة او قريبا منها  
ولا مانع من وقوع ذلك فان الصانع الحكيم  
قال في محكم كتابه هو الذي يصوركم في الارحام  
كيف يشاء فلا مانع من القاء تلك الصورة التي اراد  
انه يخرج ذلك المولود عليها في مخيلة احد اصولة  
عند الجماع فيكون ما وقع في المخيلة تابعا لما  
سبق في الصلح وفساد عشر من رمضان من  
السنة المذكورة قتل اسماعيل بيك اخو علي بيك  
القراري وذلك انه كان قد توافق مع جماعة  
علي قتل اسماعيل بيك الكبير ليوم عيد الفطر  
فبلغ ذلك اسماعيل بيك فارسل الحاط بمتر له  
فليس درعه وتسلح سيفه وركب فرسه ونجا بنفسه  
في نفر فليس من اتباعه فادركه اتباع اسماعيل بيك  
في طريق بولاق فقاتلوه وجرحوا واخذوا علي فرسه

ودمه ليسييل واخذته عثمان بيك احد مماليك  
 اسماعيل بيك الي منزله واعتقله به وانزى  
 الخيز الي اسماعيل بيك فبعث فقتله خنقا  
 ونفى اسماعيل بيك جماعة من المتعصبين  
 معه المتفادين علي قتله فممن ابراهيم بيك  
 بلفيه وعلي كبحر الفلاح ومحمد اغا الترجمان  
 وصا در اگاه سليم كاشف في مبلغ عظيم فلما بقية  
 منه نفاه ثم وقعت شناعة في ابراهيم بيك  
 بلفيه فرد ثانيا من بولاق الي بيته ثم نفاه بعد  
 ايام قليلة الي المحلة ولما توجه جماعة محمد بيك  
 الي صغيد مصر استولوا علي البيلاد فالكروا فيها  
 الفساد فخرجت زلهم اسماعيل بيك عساكر وبعث  
 بك اليهم في يوم الاثنين ثامن شهر ذي القعدة سنة  
 ثار يخه وامر عليهم رضوان بيك بما اخذ علي بيك  
 وبعث من الامر علي بيك الجوخدار وسليم بيك  
 الجوخدار و ابراهيم بيك طنان وغيرهم وفي  
 حادي عشرين شهر القعدة خرج اسماعيل بيك

الى دير الطيب ونصب بها خيامه وتزل الباشا  
الى قصر القيني ثم عاد جماعة من الممرا المنجدين  
في البخرية متفرقين واختلف في سبب رجوعهم  
وحديث امور يطول شرحها وكان اسماعيل بيك  
قد توجه الى ناحية الصعيد ولم نزل نشتايع  
الممرا الذي كان استفتحهم اسماعيل بيك  
معهم عايدين الى مصر واضطربت الاخبار  
ما من قائل انه وقع الصلح بينه وبين المنافي  
ما من قائل ان المونة لا تبقى بالمسكرو ومن  
قائل اننا استاذنا في العود ومن قائل ان  
جماعة من الذين كانوا معنا قد توجهوا الى من  
بالصعيد من جماعة محمد بيك وان رضوان بيك  
ما وسليمان كثرنا وحسن بيك الحمد اوي قد توجهوا  
الى جماعة محمد بيك وقصاري الممرا اسماعيل  
بيك رجع الى مصر تاسع المحرم سنة اثني وتسعين  
وماية والف وطلع في اليوم الثاني او الثالث من  
تة ونة واحضر ارباب السجاية والعلماء وتكلموا

فيها

الى القلعة

في ذلك ولم يتصلوا على شيء وترل فصرع في ثور زرع  
 امعة بيته وكذا امرأه واضطربت احوالهم  
 وورد الخبر بان جماعة محمد بيك قد وصلوا اليهم  
 الى البيت تني وبعضهم في الجيزة فخرج اسماعيل  
 بيك مع مناجقة ليليا الى القاذلية لتيلة الثلاثة  
 رابع عشر المحرم سنة اثنى وتسعين ومائة الف  
 وخرج معه ابراهيم بيك قسطنطين وسليم بيك  
 وعثمان بيك وجماعة اخر من ارباب ابراهيم بيك  
 الطناني وابراهيم بيك اوضاعه وعده الرحمن اغا  
 اغاة مستحقان واسماعيل كخته اعزبان وفي  
 يوم الثلاثاء دخل جماعة محمد بيك الى مصر  
 ونادوا بالامان وفتح الماسواق وحضر من  
 ابراهيم بيك وكان متخلفا لم يدخل كتاب  
 خطايا اللياسا وارباب الساجيد والعلماء  
 كل على امراره مضمون تلك الكتب انا استغفروا  
 الله في رذل مصر وزيد ان تكونوا مؤظفينا  
 لنا على وظيفة الدعا وتوجه اسماعيل بيك

ومن معه الى الشام فكانت مدة القراة  
بالكلمة سنة اشهر وايام ودخل ابراهيم  
بيك الى مصر يوم الخميس ثاني عشر محرم سنة  
اشين وتسعين ومائة والف وفي سابع عشر من  
المحرم حضرت كتب من اسماعيل بيك بان  
استقر بمدينة غزة وحضر ابراهيم بيك او ضابطه  
من غرة في ثامن جمادى الاول من السنة المذكورة  
واخبر بان اسماعيل بيك لم يزل فيها بغزة  
وخرج للقائه امرا وتزله ببليته وكان ورود  
صادر عن اذن ابراهيم بيك الكبير ومن  
الحادث الصادرة في هذه المدة ان اخرج  
مراد بيك الى طلب النشاب يوم  
السبت سابع عشر جمادى الاول سنة ثمان وخم  
لجماعة من الامرا منهم علي بيك الحسيني  
وعبد الرحمن بيك فزعم عبد الرحمن بيك ان  
يقول مراد بيك غيلة فلبس ذلك من عينه  
وقطن لا اراده فظن به بالحسام علي راسه

فازهت

فانه هاروصه وفهره ابا علي بيك الحبشي  
والبحا الي حسن بيك الجداوي ورجع مراد بيك  
الي قتل فوق الخلاق ونشأت الفتنة  
ولفصل هذه الحادثة ان ابراهيم بيك اوضيا  
جانبه رجع من عزة واستقر بمصر على ما اسلفناه  
فهم يعني الامرا انه انما جاء عينا من قبل اساعيل  
بيك وانه امره ليخبر له جماعة فيملوه  
اليه فيمكن من القتل الي مصر فهم رضوان  
بيك بقتله واستشعر هو بذلك فالجاء  
الي مراد بيك فضمه اليه فاعطاه الجماعة الذي  
كانوا يريدون قتله وحققوا له فمواظفوا مع  
عبد الرحمن بيك وعلي بيك الحبشي المذكورين  
علي قتل مراد بيك وذهب اليه وهو بالسا طيب  
نيتان الفرصة في قتله وفضل هو ما قصده  
معه وقتل عبد الرحمن بيك والجا علي بيك الي حسن  
بيك فانبئت العداوة بينهم وجمع مراد بيك اخوة  
وتعاونه علي قتل جماعة علي بيك وكذا جماعة

علي بيك ثقافه واعلي قلهم وانضم لهم جماعة اخرون  
وهو امر بيك شين وحسن بيك رمضان وقد قدما  
ان من بيت قديم وعلى بيك الحسيني ورمضان  
بيك بن اصف علي بيك وابراهيم بيك يافيا  
واجتمعوا على حسن بيك الجداوي وامروه عليهم  
واستعملن نيران الحرب والقتال وصعد ابراهيم  
بيك الى القلعة وتمازىوا في سوارحه الدينية  
فيايلي الداودية وبركة الفيل وطلع السمكة  
وهانك الزاوي ونزح جماعة محمد بيك الى تزل  
حسن بيك الجداوي وحاموه فلما اتقن بالبحر  
عزمتا ومنهم خرج من مصر وفرج معه الجماعة  
المذكورون ومن بينهم وعدا جماعة محمد بيك  
خلفهم فادركوهم عند العادلية خارج باب النصر  
وتمازىوا هناك فقتل حسن بيك رمضان  
وكان قد وقع من علي فرسه وجردوه من ثيابه  
والقده على كرم هناك ثم لف بقطعة خيشة  
وعمل على حمل وجي به الى دار معادور بمصر

اتباعه، فقتل وكفى بها ثم صلى عليه ودفن، وكان  
رجلا مباركا ليس فيه ميل الى الظلم وحج بالحق على  
سبع سنين، وكان طريق الحج في سنته كلها خصب  
وامن، وقتل في هذه الحادثة ايضا، احمد بيك  
شاني، وابراهيم بيك بلقيع، وولي حسن بيك  
ورضوان بيك هكربا، ونجيا بالقسمها، ولفيها  
في اثناء الطريق عرب الجزيرة، فاحاطوا بها  
وقاتلوهما، وكما يحسن بيك جواده فوقع الى  
الارض، فقبضوا عليه وجرروه من ثيابه وكشفه  
وعاقوه بين ايديهم يريدون به المدينة عار  
فقال بدينه ويلينهم، رجل من مشايخ العربان واستنقه  
من ايديهم، والكرمه وخلع عليه، وبعث بالخبر  
الي ابراهيم بيك، فوجه له كاشفا من اتباعه  
ليجي بيه، فلما وصل اليه لا طرفة واركب وقال  
له في اثناء الطريق، عندما قرب من مصر  
اختر لك رجلا ذابا، من اكاير مصر او صلك  
اليه ليحميك، فاخار ان يدخله بيت العلامة



شمس الدين من الجوري فلما قدم به عدله اليه  
تجبرهم ومنعه من ان يدخل بيته فاقترع عليه  
ان يعاديه الي بولاق ويدخل بيت الصلاة  
شهاب الدين احد الدهوري فوافقه وتوجه  
به اليه فقبله وبلغ الخبر جماعة من حديدك فركبوا  
واحاوا ببيت الشيخ الدهوري وبقوا اليه  
وسالوه ان يتر له لهم فابي عليهم ولم يسلم  
في ذلك ولم يحسروا ان يدخلوا عليه بيت الشيخ فابوا  
تلك الليلة فحيطين بالبيت وفي صبحا اليوم الثاني  
صعد حسن بك الي سطح بيت الشيخ وتصور  
منه الي سطوح ربيع هناك قريب من بيت الشيخ  
واخذ من بيت في ذلك الريع وترل من سلمه  
وتوصل الي باب الريع فوجدوا على فرس فخره  
بالسيف فرمته عن فرسه وركب له ذلك الفرس  
وركضه فاصابه المدينة واستشعر الجماعة  
الواقفون في حلقه فركضوا خلفه وطويعدوا  
يجواده امامهم فلم يدركوه الا وقد دخل بيت

٢٧١  
اراهيم بيك واحتمى باب الحرم فلفوا عنده  
ومكث به خمسة ايام ثم بعثوا به الى السلاطين  
واتركوه في مركب متوجهة الى جدة ليقيم بها فلما  
كان في البحر ساله الرئيس وقال من اين يكون  
طريق القصير فقال له من هذه الناحية  
فقال له اذهب بي ووصلني الى القصير فامنع  
رئيس المركب فخر سيفه عليه وقال له ان لم  
تذهب بي الى القصير والفتلك فاوصله  
الى القصير خوفا على نفسه من ان يقتله  
ومن هناك سافر الى الصعيد ولم يزل بها حتى جا  
في زمن حسن باشا علي بايبي بيته واما رضوان  
بيك فانه توجه الى منبج واستقر بها واما  
بقية الجماعة كعلي بيك الحبشي وعلمان كثر ومن  
كان معهم فبعضهم فر الى الريف وبعضهم  
اعتصم بمقام العارفا بالله تعالى سيدي  
عبد الوهاب الشعراي وبعضهم رجع الى بيته  
ثم اخرجوا علي بيك الحبشي وحسن بيك بئرا

السلاح وسلمان كثر من مقام سيدي عبد الوهاب  
الشراي وقدم الي رشيد مهر في سبع شهر  
جمادي الثاني من السنة المذكورة عمل الباشا  
ديوانا والبس جماعة من اتباع محرابك ضاحق  
ثم بعث بعد ذلك اسماعيل بيك هجانا من قبله  
بكتاب الي ابراهيم بيك يساله فيه ان ياذن له في العود  
الي القطر المصري ليجلس في السور وراس الخلع  
قرية تعلقه فصحه ابراهيم بيك في اليوم الثاني  
الي الديوان وجمع العلماء والامراء وقراء عليهم  
الكتاب وانخط الامر في ذلك المجلس على ان  
كتب له كتاب اذن فيه بان يرجع الي السويدي  
وسياقر الي جده وان يقوم ابراهيم له بما يحتاج  
اليه من النقطة في كل سنة وعني له قدر املوا  
يفي بنفقته وفي يوم الخميس المذكور توفي ابراهيم  
بيك اوضاؤه وسلمان كثر الشراي الذي جاء  
بالكتابة من عند اسماعيل بيك لانهما هما عمالة  
اسماعيل بيك وانما يكاتبانه واستولى ابراهيم

بيك الكبير على قسطنطين ابراهيم بيك اوزباشا واولاده  
 وفي يوم الاثنين ثاني عشر من شعبان سنة اثنين  
 وتسعين المذكورة ورد جماعة من العرب على ابراهيم  
 بيك واخبروه بان اسماعيل بيك قد مر من خلف الحبل  
 علي حلوان قرية من قرى الصعيد ومعه عبد الرحمن  
 اغا اعاة المالكشاري فركب مراد بيك من فوره وازار  
 القريه فلم يدركه وتخلف عبد الرحمن اغا بحلوان  
 لبعض شانه فاحاطوا به ثم دخلوا عليه فخرروه من  
 ثيابه وجروه وامروا خدمهم ان يصفعوا بالاكف  
 وذي ابيه مراد بيك خارج البلد فامر بقطع يديه  
 ثم زججه وجا براسه على جريدة امامه ودخل  
 مرموشا بجيشه الي بيته فلامه ابراهيم بيك  
 على ذلك ثم بعث براسه فادركوه وطوقوه  
 من قبره فدفنت مع جثته وكان عبد الرحمن اغا  
 هذا مملوك ابراهيم كذا سيد علي بيك وكان رجلا  
 عاقلا متنبها فيم فراسه ودق نظره وحسن تدبير  
 وسياسة وفرط ذكاء وتواضع الى انه كان سفاكا

ليقتل الرجل وهو لا يظنه وولي اغاة المكنشارية  
مدة طويلة مبادها سنة احدى وسبعين وخلع  
مروتي واعيد ولم تطل مدة عزله وكان اسد  
الناس باسا على المتدريين من اهل البغداد والفساد  
من المراك وغيرهم وقتل خلقا كثيرا لا يحصى  
واغلب من قتله مسخف القتل وما وقع له انه  
كان يوما في موكبه فاعترضه غلام صغير واحذ  
بلجام فرسه وقال له ان سبيدي قد بعث بي بجمل  
برسيم ففحصته فبني سراج من اتباع الوالي  
وها هو قريب فاستخلصه لي منه فجاء بقسده الي ذلك  
السراج وقال له ارفع لهذا الغلام ما غضبته منه  
فتوقف قليلا ثم رفع الجمل البرسيم الي القلام  
وتركه عبد الرحمن اغا ومضى والعقب علي السراج  
يلوح علي اعطافه ولكنه حلم عليه في ذلك الوقت  
علي جاري عاده فانه كان لما فيه من العكينة لا يعمل  
ثم في اليوم الثاني قبع عليه فبعث بعض المماليق  
فبكته بكرة فاحد ثراوها وامر بضرب عنقه وتلكا في  
الزارة

القراءة الى ان قضى غرضه ثم قال الرسول ذلك للمير لم يسبق  
 لا طمعة لك وكان للحكاه في القراءة خذع ثم  
في الليلة الثانية جاء الى الموضع الذي كان يسكن به  
 ذلك السراج وكان يسكن به معه خي حمسون سراجاً  
 فذق الباب عليهم فقال الباب من خلفه من هذا  
 فقال عبد الرحمن انما فدخل بواب الوكالة فبل ان  
 ليضع له الى السراجين الذين بها وانذرهم ففعلوا  
 سيفهم وترلوا اليه فحاطبوا من خلف الباب ما حاذرك  
 فقال اريد كبيركم ليكلني فخرج اليه رجل منهم فبداه  
 بالسلام والمان له الكلام وقال له يا ولدي  
 ان قد بلغنا ان جماعة من المتقيين قد دخلوا  
 البلد سرا وقد وكلني الامير بان اشغل لئلا  
 فصي في ان اعثر عليهم او اظفر من يد لي علي  
 مكانهم واخاف ان الظاهر في الطريق فيقتلوني  
 ولست في ثقت كثير فاريد منك المنة على ذلك  
 لتكون المنة لك على بذلك ويكون لك اليد  
 البصية عند الامير فاعز ذلك الجاهل بما خدعه

به من طرق احتياله ونزغ غفلة به بتزيين  
اقواله فاستدعى جماعته وخرج معه يسري  
في كلبه مع رفقته واحبابه فلما كان بامكان  
المعروف بباب الخرق قال له اختر عشرة  
من جماعتك يجلسون مع عشرة من ابناء عي  
ليكونوا حرسا لهذا الموضع فاستل امرأه وظن  
من ابناء عهدها عشرة ثم سار معه ففعل كل ما  
مر به كان فيه طرقا متشعبة اجلس عشرة  
من ابناء عهده مع عشرة منهم حتى فرق الخمسين  
عشرات في خمس مواضع ثم بدا بالعدو  
المولى فقتل اعناقهم ثم شق بالذئب  
يلونهم وهكذا حتى اتي على آخرهم قلا واستأهل  
في اليوم الثاني اعدتهم وله في الخيل واستخراج  
ما يتعسر استخراجهم امورا لو اقرت بالناليف  
لكانت جزوا حافلا بل اكثر وبالمجمل  
فكان عديم النظر فانه قطع من المقربين  
خلق كثير اجدا ووسد اليه امر الحسية

مضافا المنصب ولم يسبق ذلك لغيره  
فانحلت المسارحة السدة خوف الباعة  
منه ومع ذلك لم يضرب واحدا منهم  
ولم يقتله غاية ما فيه انه عثر علي رجلين  
او ثلاثة يبخسون الكيل او الوزن  
فجدهم آفاهم وكان اذا عثر علي رجل قد  
بخس في الكيل او الوزن او خرب عوام  
امرهم بجاؤ بسيافه فقال له اقض بيدي  
وبيدي هذا فيكاد الرجل ان يمتنع عنك وبعضهم  
لمت من الخوف بالفعلة فلذا كان المتسبون  
في وقته لا يجرؤون علي السرقة ولا يستعملون  
الخنس في كل او وزن ولا يتعدون ما حوزا  
رحم الله تعالى ونجا وزعته هذا ما كان  
من امر عبد الرحمن اغا واما ما كان  
من امر اسمعيل بيك فانه توجه الي الميع  
يريد الوصول الي حسن بيك وبعت مرار بيك  
الي عماله بالصفيد ان يخرجوا في ظلمة فمساخهم



يعمدون عليه فيجثون به فبقوا هلا بهم  
 وعينهم على طريقه واستشعر هو بذلك  
 فدخل مغارة في سفيج جبل فبات بها ثلاث  
 ليال ومعه رجل يدوي على ناقه ولا  
 ثالث لهما وكان ذلك البدوي هو الذي  
 يدل به فافترجه بعد ثلاث من المغارة وجاء  
 به عن الطريق حتى ابطله مأمته واستفكر  
 بالصعيد الى ان استعماه الهزير حتى كان  
 على استنفق عليه في عمله وفي منتصف  
 شهر ربيع من السنة المذكورة خلاص  
 بمصر ونجاها من مرض يقال له ابو  
 الركب وفشي في الناس حتى عم الاطفال  
 والبهائم ولم ينج منه رجل ولا امرأة  
 ولا طفل وكان الانسان يموت به ثلاثة  
 ايام وبرا وفي اواخر شعبان سنة ثلاث  
 وتسعين ومائة والى تهمز مرادك الفئال  
 اسماعيل بك وحسن بك وكان قد انقم لهم

طائفة من المصينين علا قال لهم وجعلوا  
من العرب وغيرهم فتوجه لهم مراد بيك في جنبي  
عظم فلما رآني منهم شردوا فذهبوا  
إلى أقصى الصعيد ولم ينظروا بهم مراد بيك  
وكرأجعا إلى ناحية النية ثم قال سارني  
شهر جاري الأولى سنة المربع وصله مع سعد  
ابراهيم بيك قسطه شهر اسماعيل بيك  
وسليم بيك أحد ضاحقة أيضا وقد انقضى  
بنيته وبني اسماعيل بيك صلح على أن يأخذ  
اسماعيل بيك أخميم وحسن بيك قنته  
وقرى ورمضان بيك أسنا وجاردي  
الميرين رهان وفي غرة شهر جب وصل  
بني أسنا ملك إلى بولاق واليا على مصر من  
قبل آل عثمان وفي ثامن عشر شهر القعدة  
هرب سليم بيك وابراهيم بيك قسطه  
المذكوران ومعهم طائفة من اتباعهم الذين  
كانوا خلفوا بهم فاضطرب الأمر ومنعوا الناس

الخروج ليلا وفي هذه السنة التي هي سنة  
اربع وتسعين حج مراد بيك ميرالجامه وتناوب  
مع العرب حراثة عظيمة ولم ير الحج في تلك السنة  
مشقة سوى ما وقع من الحرب مع العرب  
ودخل مصر في اثناء شهر سنة خمس وتسعين  
وماية والف ثم استعد لقتال اسماعيل بيك  
ومن معه فجزى عساكر وتوجه بها الى الصعيد  
يريد قتال من يها من اخضا مه وبعد وصوله  
ومردت لم يخبر الى مصر بان رضوان بيك قد اتفق  
اليه فانكسر ذلك قلب اسماعيل بيك وحسن بيده  
ورجعوا الى ارضي الصعيد ثم حضر مراد بيك في  
منتصف رجب من السنة المذكورة ثم  
توافق مع ابراهيم بيك اخيه علي بنو جماعة  
من اخوته فنفعهم الى صعيد مصر وبغية وكان  
ذلك في اثناء سنة سبع وتسعين وماية  
والف والجماعة الذين ارادوا التقياسم  
هم ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك

اغاة المنكسارية وايوب بيك الصغير فاما  
ايوب بيك فبقى الى المنصورة واما ابراهيم  
بيك الراي فنقل الى السرو وراس الخليج  
واما سليمان بيك فانه كان مقبلا بالغربية  
والمنفية لجهة الحراج وكان قد جازعوا  
عظيما والنزم اهل القرى بما لا طاعة لهم به  
فبقى بناحية المنفية ثم بقى الى عثمان بيك  
الشرقاوي وهو بطنا ولم يكن ولي الصغرية  
فولوه صبيحا وامروه بالخلف هناك وكان  
مصطفى بيك الصغير مقبلا بتلك الناحية ثم  
بقوا خلف مصطفى بيك وعثمان بيك المنكساري  
لنقض دهمانايا وقالوا لا تخف المامع اخوتنا  
سبسط ان يكون الصلح عموما وان يردهم  
ما احدث منهم من امتعة ومساكن وكانوا قبل  
ذلك قد ضبطوا بيوتهم وصادروا اقواما من  
اتباعهم وادعوا عليهم ان عندهم ورايع  
لهم فلما لم يتم الامر عليه ما ذكر توافوا الخمسة المذكورين

علي التوجه الي صعيد مصر بعد صدور امر وتفت  
لهم ومنهم امرضا عن ذكرها خوف النطو لم  
تواعدوا مكانا يجمعون به فاجتمعوا وساروا  
من خلف الجبل الي صعيد مصر فاستقروا به  
ونفوا وانسدوا وقطعوا الوارد وعزوا علي  
الغنال فبعث لهم ابراهيم بيك ليصلحهم علي  
ان يجلس كل منهم بقية مخصوصة وان يجري  
علي كل واحد منهم من النفقة ما يحتاج اليه  
فابوا وصمموا علي الحرب فشرع ابراهيم بيك  
في تجهيز عساكر ليتوجه بها اليهم ثم استعد لذلك  
وسافر بالجيش الذي جهزه لفتا لهم بعد ان  
صادر التجار واهل القرى في اموال جليله ثم  
ورد الخبز بعد ذلك بانه قد اتفق بينهم صلح ثم  
حضر ابراهيم بيك من سفره وحضروا علي اثره  
وحضرهم علي بيك وحسبي بيك مملوكا اساعل  
بيك فاستشاط ذلك مراد بيك غضبا واسفي  
نفسه ولم يبد له ثم وركب فسلم علي ابراهيم بيك

ولم يسلم علي احد من اخوته ورجع قد هبوا اخوته  
 وسلموا عليه فقطب في وجوههم ولم يلبس  
 لهم ثم شرع في نقل حواجبه من منزله وكذا صنع  
 اتباعه واستعد للخروج وكان ذلك في اخر سنة  
 سبع وتسعين المذكورة ولما علم ابراهيم بيك بذلك  
 بعث خلفه الي الجزيرة لاثني بيك وسلمان بيك  
 المعروف بابونيت ليرادنه فابي وانتهروهم وركب  
 من ليلته متوجها الي صعيد مصر ثم دخلت سنة  
 ثمان وتسعين ومايو والن وكان ابيها يوم المربع  
 وفيصل ركاب مراد بيك منية بن خصيل ثم  
 بعث ابراهيم بيك الي حضرة الاستاذ الاعظم  
 الشيخ ابي الانوار بن وفا وشيخنا الصلاح شهاب  
 الدين احمد العربي شيخ الزهر والسيد هادي  
 البكري ليسعوا بينهما بالصلح فلقاهم وتوافق  
 معهم علي ان يجي خلفهم بشرط ان يقع الصلح  
 الثاني وان يامن علي نفسه من اخوته فخرجوا  
 ثم حضر كل علي اراهم الي اقليم الجزيرة بجيش عظيم

ففي اخلاط كثيرة من العرب وغيرهم فوجه له  
ابراهيم بيك سليمان بيك الشاوري وعبد  
الرحمن بيك ملوك عمان بيك الجرجاوي فلما دنوا  
منه ضرب عليهم بالمداغ فمادوا وثار  
الفتنة وخرج ابراهيم بيك بعسكره وجلس  
في البر الشرقي وجلس ملوك الجزيرة بمنى معه  
واخذوا يضربون على بعضهم المداغ واستمر  
هذا الامر ثمانية عشر يوما ولم يمت من اتباع ابراهيم  
بيك في هذه الحادثة الا رجل سائس وفرغ  
ونزاد الفساد وانقطعت الطرق وقصد  
اتباع مراد بيك علي من باقليم الجزيرة فهاجروا  
وسلبوا وعظم خوف من يخرج من بلادهم والاجناد  
وتوقعوا الهزيمة انهم ارسلوا ابراهيم بيك جماعة  
من اتباعه فعدوا اليه بولاك التلور وكان  
معهم مدافع قليلة فجلسوا امامه بالبر  
الغربي وضربوا عليه مدفعين فلم يضرب عليهم  
وبات الفريقان علي غاية من القرع ولما اسفر

الصباح

الصباغ نظر جماعة ابراهيم بيك فلم يجدوا احدا  
وكان مراد بيك قد فر ليليا وتركوا انقاله  
وقصد حصيده مصر ثانيا فتبعوا اخيائه واحدا  
ما وجدوه وعدا ابراهيم بيك الى الجزيره  
ثم رجع الى منزله من يومه وانقضت تلك  
الحادثه اعلى غير طريل وذهب مراد بيك بن  
مع من المخلط به يكون الزرع حصادا  
وليسفون في الارض فسادا وفي اخر جماد  
من السنه المذكورة سافر لاسين بيك  
وعني كنفه الجاويشيه باذن من ابراهيم بيك  
الى مراد بيك باجراء الصلح وكاننا هذه  
الحروب كلها الصادرة بينهم خديعة واحيوله  
يصيدون بها اسماعيل بيك وحسن بيك  
الجاوي لا يمتهم من المخالفة والعادله السالفة  
وكانت مراد بيك اسماعيل بيك وحسن بيك  
المذكورين في ان ينضموا اليه ويكونان معط  
يدا واحدة على اخوته ففطن اسماعيل بيك



لما اراده منها فابي عليه ولم يوافقه ولما ايم لهم  
 الغرض وقد ظمرا بصورة العداوة اراوا وانقيم  
 ما عهدا به عليهم ودفع ما يتوهم من ان ذلك  
 كان حيلة في تحصيل المقتضى على كل من اسما عيل بيك  
 وحسن بيك ووضع اليد عليهما فبعث  
 ابراهيم بيك الما حيرين المذكورين لاجراء الصلح  
 فانفق الصلح بينهم على ان يعي مسرا د بيك  
 وان يوجه ابراهيم بيك له ولده مرزوق  
 فاجاب لذلك ابراهيم بيك ووجه  
 له مرزوق بيك فاستعجب مراد بيك  
 معه الى مصر ٢ ووصل الى غارة يوم الجمعة  
 سادس عشر رجب من السنة المذكورة وتوافق  
 مع ابراهيم بيك على السنة الرسل المتردة  
 بينهما ان يخرج من اخوة خمسة وهم عفان  
 بيك الشرفاوي واويث بيك وسليمان بيك  
 وابراهيم بيك الصغير وقصطن بيك الصغير  
 ففما الخبير اليهم وعلموا انهم توافقوا على العذر

فافقه  
 واهي مراد بيك المرزوق بيك فافقه  
 بقية لها اسان كما فلان الخلفاء كل واحد  
 على عشرين فاذني وشرفي في مصر واستان واحده  
 الراسي في سنة الرتبة والثاني في سنة  
 بالصلح في سنة الرتبة الى جهة الركن الجبل وهي باكل  
 بمصر مع العداوة التي عليه بين الركن الجبل وهي باكل  
 بالصلح في سنة الرتبة الى جهة الركن الجبل وهي باكل  
 القادر على كل شيء

بهم فركب سليمان بيك وجاء اليهم وتوافد مع الماروا  
 ومع اعدبيك الطارحي على ان يخرجوا من عصر  
 فجاءهم وعلموا انهم مبي فخرجوا الى اماكن العبدية  
 ليقام مراد بيك في اثناء الطريق فصارهم من الوصور  
 الى صوب مقصدهم فخرجوا من مصر برون الفلبانية  
 ولم يخرج معهم اعدبيك ودخل مراد بيك يوم  
 خرجهم وبلغه ذلك فلتحمهم وادركهم عند فليب  
 فتمارب معهم ووقع فرسه لتخذه وجيء له نفر من  
 غيره فركبه وكر من زما راجعا الى مصر وتوجه الكورون  
 مقدا والبحر وخرجوا على طريق الجسر الاسود وارادوا  
 الوجهة على الصعيد فاحلف الالهام وبلغ ذلك ابراهيم  
 بيك فبعث اليهم من عاقم عنده الالهام وجاهم  
 علي هجن وفرقهم وتوجه ليبيك الي فازسكور وانيوب  
 بيك و ابراهيم بيك الصغير الى المقصورة وبني بيك  
 الى قرية هناك وكان ذلك في مساء شعبان في العشر  
 الموارنة من السنة المذكورة ولما استقر مضى بيك  
 بفازسكور كانه اخره في القدر عليهم ليتجهوا الى

جميعهم من خلف الجبل المقطب وفسنا الخبر  
بفارسلور وكان به رجل كبير يقال له طه زغلول  
وكان منتميا الى مراد بيك وكانت قد وقعت  
بينه وبين سليمان مصطفي بيك خصمة لطيفة وانفق  
ان مراد بيك ارسل كتابا الى طه هذا يقول له  
فيه احذر ان يفر مصطفي بيك فلما علم مصطفي  
بيك على الفرار وشاع ذلك وقد امر بالحافظة عليه  
بعث الي مراد بيك بيلم برك فكذب اليه ان يعرفه  
وكان هناك رجل يقال له المشقم بدوي فتوافقا  
معه طه زغلول علي فقال مصطفي بيك ان خرج  
وركب مصطفي بيك ففارسلور في ثالث عشر رعدا  
من السنة المذكورة ليحما يا خوته بالمضورة فقبل  
معهم الي الصعيد فتعرض له المشقم في نحو عشرين  
فارس وكان ملو في ثلاثين نقب فقاتله واراد مصطفي  
بيك الفرار فذفع فرسه في امر هناك فتكبل ذلك  
الفرس في الطين فقبضوا عليه وجرده من ثيابه وجرده  
جميع من معه وردوهم حفاة حراة يمشون امام

## الناس

خفيف لهم حتي ادخلوهم فارسكور. فحفظ عليهم رجلا  
 جندي هناك. فكساهم قاشا. وخلق علي مصطف  
 بيك خلعة من ثيابه. وبعث حله زغلول الي مراد بيك  
 فاخبره. فبعث من طرذرسلا الي المنصورة فلبى بها فاحضرهم  
 الي مصر. واسكنهم في بيوت صغيرة. ومنع اتباعهم  
 من الدخول اليهم. وكل بكل واحد منهم حرسا  
 وسلم له في مملوكين. ولما مضى بيك فانهم بقوا  
 له محمد بيك الحلبي. ففعله من فارسكور الي بروج  
 سكة رية فاعتقل به. ثم شفع فيه العلامة التي  
 شهاب الدين احمد العروسي فرده الي بلية امير الحام  
 واعيد الي اخوته الصبغية. الذي كانوا معه  
 ثم في اواسط شهر الحجة سنة ثمانية وتسعين نفوا  
 رضوان بيك بن اخنسا علي بيك. الذي كان  
 قدم من الصعيد. ثم حدث غلاء. سيكه قصور  
 النيل. بحيث عم التراقي معظم الارض. فتعطلت  
 عن الزراعة. ونفذ ما بيد الفلاحين من تسلط  
 المواعيلهم. وشدة الجور والعسف. وعم ذلك

في المظلم المصري وهرع الفلاحون من قراهم الى مصر  
واكلت قُشور البطيخ واشتد البلاء وعظمت  
الحنة ثم فرج الله عن عباده واخلت المسار  
ثم دخلت سنة مائتين وكان بدء المحرم يوم الجمعة  
وفي منتصف ربيع الاول شرع مراد بيك في السفرة  
الى جهة المقاتيم البحرية كالقزينة ونحوها وادهم  
انه يريد القبض على قطاع الطريق ثم حمل اهل  
القري على طاعة لهم به مع قصور ابيهم بسبب  
ماسلف من الظل وتكليف المايطاق ثم بعث  
مندوبان عنده الى سلطنة وقرر على اهلها  
مبلغ عظيم لا يستطيعون ان يعجزوا وامر  
بهدم ما من الكنائس فخرت تجارها  
ومعظم النصارى وبلغ قنصن الموسى فقال  
انا اقوم بما يطلبه بشرط ان يكون بفرمان من  
الباشا وانا اعرف خلاصتي مع السلطان  
فرجع ذلك المعين عن الطلب وصوّل على  
حق طريق اعطى له وعاد الى سيده ثم رجع

مراد ببيك اليهم بعد ان نزل علي جميعهم  
قرية من قرى الريف فهدم معظمها ونهب  
سعيها واموالها وعدا اتباعها وعسفوا  
وتسلطوا علي الناس نهبا وسلبا ومصادرة  
وتطرق الحال الي ان ركب حنين بيده احد واليكه  
وكان يعرف باليهودي وكان ظالما غاشما خبيث  
النية وتوجه الي الحسينية ونهب بيت رجل  
هناك كان شيخا علي الخزازي وطائفة ابي عمير  
ولم يبق له شيء فجمع جماعة من اهل الحسينية  
وجاؤا بالبول والاعلام وماروا يطبلون  
ويصيحون والنف عليهم جماعة من الجعديّة  
وبكيدهم النابيت والمساوق والخرجوا من الجامع  
وقفلوا المسواق والحواليت وساء لهم علي ذلك  
الصلابة الشيخ احمد الدزير وقال في عذانه  
انه ابعث الي مصر القديمة وبولاق واركب معكم  
واموت شهيدا او يفرنا الله عليهم وبلغ ذلك  
الامر فبعث ابراهيم بيك عشية تلك الليلة

فجدد كذا الزنور واغاة مستحفظان فجلسوا بمسجد  
الغزيرة وبقيت افاستادوا الشيخ احمد الدردير  
في المجيئ الي مسرله فاذن لهم فلما حضروا لطفوه  
وضموا له رد من يوبات الرجل ونوافوا معه  
علي ذلك وركب الشيخ في صبيحة ذلك اليوم  
الي ابراهيم بيك والزم له بان يرد علي الرجل  
المذكور فذهب منه ولم يرد له بعد ذلك شيئا  
الي الآن ومن الحوادث الواقعة في هذا  
اليوم المذكور ان ترل كاشف المنفعة والغزيرة  
للنظر في ماله سيدي احمد البدوي علي العادة ليضاه  
وكان كاشف الغزيرة من طرف ابراهيم بيك الوالي  
فاحدث حادثه وهو ان جعل علي كل جبل يباع نصف  
ريال فاحد واجامعة جالان جماعة اشرف وكلم  
يدفعوا قيمتهم فتعجبوا من الجبال الي العلامة  
الشيخ احمد الدردير وكان قد ترل لزيارة السيد احمد  
البدوي فركب الشيخ معهم وتبعه جماعة من  
عامة الناس فلما وصل الي صوان الكاشف

قيل له اننا نعلم فبعث الي كثر ايه فاحضره وهو  
راكب على بغلة ووعظه وقال له ان سلب  
اموال الناس لا يجوز فقام رجل من عامة  
الناس بل من جند الوساوس الخاس ففرب  
لخذا الكاشف فبوتنا فلما راوا ذلك اتباع  
الكاشف قاموا علي من مع الشيخ فصرعوه فهاجت  
الفئة وانتهب الخيام ورجع الشيخ الي بيته  
بطنطا ثم هدت الفئة وتراجع الناس عن  
بعضهم بلطف الله ومناحه وحضر الشيخ  
الي مصر فركب الهمالة فصالحه وفي عاري الاول  
من السنة المذكورة سافر ايوب بيك الي الصعيد  
معه ليصالح اخوته الغضائين ويحضرهم الي  
القاهرة وهم مصطفى الصغير الذي كان نفعنا  
بسكنة رية واحمد بيك الكلاوي ولا شريك  
بيك وعثمان بيك الترقاوي وكان مصطفى بيك  
وعثمان بيك الترقاوي قد غر فوا بعد عودهم من  
التي علي الهرب الي الصعيد ووافواهم علي



ذلك لاسثنى بيك واحد بيك الكلاوي المذكوران  
وافسدوا في اقلهم الصعيد ثم بحث لهم ايوب  
بيك في التاريخ المذكور وفي شقص جهادني  
الثاني حضر عثمان بيك الشراوي ثم حضر  
احنة بعده ثم بعد ذلك وصل مركب البيليك  
الى سلطنة ثم وصل على اثره غليون فيه سبعون  
الف اردب غلا لا قاعز جها وشغل على جها نسا  
بقساط وورد الخبر بذلك فكثر اللفظ بمصر  
ثم ورد على اثر ذلك اغا من الدولة وبه  
جواب خط شريف قراء بالديوان وخلصه  
طلب الخراين المنكسة وتشرين غلال الحرمين  
ثم اشيع ان حقا باشا قادم الى سلطنة  
ومعينة عدة مركب بها عسكر وفيها شعبان  
من السنة المذكورة امسليم اغا اصل سوق  
السلاح بشيخه ما يخافك عليه من حوائجهم  
فكثر اللفظ ومركب ابراهيم بيك وتوجه الى  
مراد بيك وتفا وتفا معه سرا ثم ركب مراد

وليس التوبة للذين يعملون السيئات  
حتى يأتوا حظهم الموت قال ابي  
تمت المراسلة

بيك وصعد الى القلعة واحدا يقبل يد الباشا  
وحضه لم ويقول عن نعمهم برفع جميع ما علينا  
ونزيت المؤمنين القديمة كلهم وقتة تقينا  
ورجعنا الى الله سبحانه وتعالى اوفي بباري  
رمضان تحدث الناس بوصول حسن باشا الى مكة  
فترادوا المضطرب لهم موافقة لهم اعلو ان يجيوا  
الى حسن باشا الفطن جماعة من العلماء والوجهاء  
ففيها لذلك العلامة الشيخ شهاب الدين احمد  
المروسي في الصلاة الشكفية في الخبري والعلامة  
الشيخ في الامير المالك وعينوا من الوجهاء  
ابا عيل افندي الخولي و ابراهيم اغا الوردي  
وسليمان بيك الشاوي فصار في يوم الجمعة  
ثاني عشر رمضان ليحتموا بالباشا وبساكوه عن  
مقصده وجهز لهم ما يحتاجون اليه وترلوا في مركب  
ونوحوها فلما قربوا من تفر رشيد راحم حسن  
باشا بعث اليهم مركبا صغيرة من عنده ونظم  
من مركبهم الى المركب الذي ارسلها لهم ثم انزلهم في مكان

علي القراءتهم وبعث لهم ما يحتاجون اليه عند  
الغطور وبعث اليهم بعد صلاة العشاء  
فاحضرهم وسألم عن سبب قدومهم فقال له  
العلامة الشيخ شهاب الدين احمد العروسي وكان  
رحمه الله ذكيا فطنا ان الله جل شأنه قد قال  
في كتابه العزيز ان المملوك اذا دخلوا قرية  
امسكوها وجعلوا اهله اهلها اذله وكذلك  
يفعلون واهل مصر هم متعاقب وقد جئناكم لنسلم  
مخلك ونوضيك باهل مصر خيرا وعدل الشيخ  
عن ذكر الامر الصالح بان ذلك لا يجدي نفعا  
وقال له الباشا اما اهل مصر وما كانا باس  
عليهم واما ما ليك فمخبرك فلا بد من قتلهم  
ونشر يدهم وكان عدم ذكر الامر علي لسان  
الشيخ العروسي من المنايا به فان ابراهيم بك  
ومراد بك وبعبدة اخواتهم انفقوا ايام بعد  
ارسال المشايخ المذكورين علي اريه حسن  
باشا واستعدوا لذلك وتجهزوا له وشرعوا

في تفريل بيوتهم ويزاد لمرحاني واللفظ ولاحت  
 عليهم لوائح المذكرة وتحدث الناس بزوال دولتهم  
 وخرج مراد بيك ومعه من اخوته نحو احد عشر  
 اميرا في رابع عشرين رمضان من السنة المذكورة  
 وفي ثامن عشر من الحجة مصطفي بيك الكبير بجاعة ايضا  
 منهم ورجع العلماء الذين كانوا بفرشتيد  
 في ذلك اليوم وبسببهم مكاتبات الى مشايخ  
 الساجدة بمصر مضمونها ثابتهم ثم ورد الخبر  
 في ثالث شوال بان في يوم العيد وقت العزف  
 قدم جماعة الى مصطفي بيك من عسكر الروم  
 ومعهم اربع مراكب وبمجيئهم هدية  
 قد مواله وذكر والده انهم جاوا فارين  
 من عند حسن باشا ليكونوا مع المصريين  
 فاعتد بذلك واستاذنه في القدوم الى مراكبهم  
 في ذن لهم فرفعوا اليها ووقفوا بها في زينة ظاهرا  
 واطلقوا عليهم مدافع وخرج منها جماعة يديهم  
 السيوف فافقتلوا قتلا شديدا هكذا نقله

الهداة وفي ذلك اليوم ركب ابراهيم بيك وطاق  
يلبوت مساجح السجادة والعلماء وخافوا وناب  
الامة عليه عندما بلغه قدوم الكاتبة من حسن  
بشا الى اعيان مصر فياذا ليستعطن المساجح  
حذر ان ان يامرون الامة بالقيام عليهم ثم ساء  
ان مراد بيك قد انهمزم ثم تحققت ذلك  
وثبتت قدوم مراكب فيها خلق كثير من جرحا  
اغلفت حرايت البله في ذلك اليوم واخذ  
العامة يهرولون في الاسواق وسب ذلك  
ان رجلا اراد ان يركب حمارا فازدم عليه الحمار  
وجروا خلفه يريد كل منهم ان يركب معه  
فلما راي الناس جري الحمار ظنوا انهم اغايرون  
الحمار وقع فجري الناس لمامهم واغلق  
الحرايت ونادي سليم اغا اغاة المنكسرة  
على الفالينجة بخروجهم من مصر وفي ذلك  
اليوم تزل الباشا وجلس يباب القرب فبعث  
ابراهيم بيك من طرفه قوما الى القلعة يريد ان

يملكها فمنهم الباشا وطردهم ثم طلع الى القلعة  
 جماعة من الامراء واستاذنوا علي الباشا  
 فاذن لهم وتجردوا من اسلحتهم ودخلوا  
 عليه فقبلوا اتك واستامنوه فوعدهم ان  
 يقيمهم وهم ابراهيم بيك الصغير  
 وايوب بيك الكبير وايوب بيك الصغير وكذا  
 المجاويشية وسليمان بيك الشابوري وعبد الرحمن  
 بيك عثمان واحمد بن وبيش المخزون وبعث  
 الباشا خلف الاستاذ ابو الفوار السادات  
 والعلامة شهاب الدين احمد المروسي والعلامة  
 الشيخ احمد الدردير والسيد محمد البكري نقيب  
 الاشراف وجماعة كثيرين من الصالحين فاستدعاهم  
 اليه واجلسهم عنده ولبس في وجعهمم ولان  
 لهم القول ونواضع لهم كثيرا والتمس منهم ان يجلسوا  
 عنده ويبذلوا معه ليستأمنهم ويأمن  
 على نفسه من وثوب من بقي من جماعة محمد بيك  
 بقره عليه وفرغ من لم يجالس يجلسون بها واعاد

لهم ما يحتاجون اليه فاجابوا الي ذلك وياتوا معه ثلاث  
ليال وطلع جماعة من العامة كثير من خلف  
العلامة الشيخ احمد الدردير والسيد عبد الفتاح  
الجوهري الي القلعة ورجعوا مراد بيك الي بر  
انباة منهم زما واستقر مقيما هناك الي  
الليل وسيل من حضر معه علي القصدة  
فقال انذارسل اليها من طرفه حسن باشا  
مخوفين يني او ثلاثة وضربوا علينا نحو بيتين  
او ثلاثة فارتج مراد بيك وركب جواده وولي  
يطلب مصر وولي خلفه المسكر فحضرنا معهم  
ثم ذهب مراد بيك الي قصره بجزيرة الذهب  
وركب ابراهيم بيك الي مصر العسيرة وبعث  
الباشا قوما من طرفه اعلنوا بالنداء في سوارخ  
مصر علي الوجبات واهل خان الخليلي ان  
يصعدوا الي القلعة فصعد خلق كثير وكان  
الجماعة الذين امنهم الباشا من الممرا بالقلعة  
فقتلوا علي قتل الباشا واحدا ويحسون

حوله جلسته يريدون ان يهاز الغرصة ليث له وفطن  
 له ولذلك فارسل اليهم يامرهم بالثول فثروا  
 وتوجه جماعة منهم الي بني لاق واحد منهم  
 غلام فبعث لهم فرمانا ينهاهم عن ذلك ففرقوه  
 وانظروا من بوي جماعتهم وتوجهوا خلف احدتهم  
 وركب جماعة منهم ومروا من شوارع مصر وهم  
 ينادون بلالمان لحكم مارسم الباشا وابراهيم  
 بيك ومراد بيك كذب منهم وحيلة خوفا  
 من قهر من العامة لهم وتوصلا الي الخروج من  
 مصر علي امان فهاجت الناس وصاحوا ويجمعوا  
 فمسروا المذكورون ونجوا بانفسهم واحد  
 المفسدون منهم انوار السبع سواقي التي تنقل  
 الحبال الي القلعة وكانوا اذ ارادوا مقرا عرو  
 وحصلت ضجة عظيمة في الناس وقام الجميدية  
 وكلموا راو حنيدا مختلن منهم قتلوه وكسروا عجل  
 مدافعهم واوقدوا النار فيها ثم بعث ابراهيم  
 بيك ومراد بيك مكاتبة للعلماء فصفوا انهم



يسفكون لهم عند الباب وانهم ثابوا فلما قرأها  
قال يا سبحان الله كم يقولون ويريدون وبعث  
الباشا خلف جماعة من الفاركة فامرهم بالجلوس  
بالرميلة والسلطان حسن للحا قطة واشد الامر  
وضاق الخناق واخبر الناس بقدرهم حسن  
باشا الى شلقان ففرح الناس وصعد المنارات  
فلم يلبثوا الا قليلا حتى ورد بولاك ففرح الناس  
اصلا ثم بالدهالة ولم يبق عند ذلك من جماعة  
محمد بيك بمصر احد وخرجوا على وجوههم يطلبون  
صعيد مصر وعدا مراد بيك الى الشام  
ثم استجيب له ابراهيم بيك وساروا وانفضت  
دولتهم الاولى وكم من قرية كانت امنة  
مطمينة اياتها رزقها رغدا فكلت بانعم الله  
فاذا هم الله لباشا المجرع والخزف كما كانوا  
يصنعون واخبارهم في العسف والجور البغي  
والظلم وتعدى الحدود يضيق عنها هذا المختصر  
اقتصرنا منها على ما قدمناه طلب للاختصار

واستعاضا بما كانوا عليه وكان خروجهم من حشر ورضول  
 حسن يأسا في السابح من سؤال سنة ما يثبت  
 والف ومعه العلامة الشيخ حسن الهارري  
 رحمه الله تعالى المنبر يوم الجمعة على أثر خروجهم  
 وخطب خطبة وعظ فيها فأبلغ قال في هذا ما  
 هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول  
 الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم  
 حصونهم من الله فاتاهم الله فزحيت لم يحسبوا  
 وقد في قلوبهم الرعب يخرجون يسوقهم  
 بأيدهم وأيدي المؤمنين فأعبروا يا أولي الألباب  
 ونفوذ فنقول على ما سلكتناه في ترتيب هذا الجزء  
 ممن مات في وقتهم الشيخ الإمام العلامة الهمام  
 أجل أهل زمانه علما وورعا ومن حفظ حقوق  
 الله كلها وبأفقا ورعا أبو الحسين علي بن أحمد  
 الصعدي العدوي المالكي شيخ الشيوخ بالجامع  
 المنزه ومن أضاء كوكب فضله وانزه كان  
 أمانا ثقة ضابطا محرابا معدوم النظير والدين

عدي و قد م مصر في حداثته فحفظ القرآن  
واستفحل بالعلوم فبرع فيها و افق و درسي  
وانتفع به الطلبة و تخرج عليه خلق كثير و  
كلهم نجبا فمنهم شيخنا شهاب الدين احمد القروسي  
والسلامة شهاب الدين احمد الدرزي والعلامة  
شمس الدين محمد الامير الموجود في الان والعلامة  
السيف محمد العقاد والعلامة شمس الدين محمد  
عبادة والعلامة موسى بن احمد البشبيشي  
والسلامة عبد الباسط السديوني وكثيرون  
وكان درسه بالازهر حافلا جدا و ربما ملا نصف  
مقصورة الازهر وكان اذا قرأ يوضع له كرسي  
يجلس عليه لسمع الناس لسعة حلقه و درسه  
وكان ابهرها في امر دنياه لا يعرف الى العلم وكان  
فقيرا اصوليا يخرب له اليد اليسرى في كل علم والف  
كتبا عديدة في الفقه والتوحيد وغير ذلك  
وكان معتقدا مطلقا مقبول الشفاعة كثير التواضع  
لا يزال حلي الدنيا وكان اذا امر لسوارع مصر

تلا الناس حفاة من حولهم ينكرون به ولم يركب  
بقلة قط بل كان يركب حمرا أسود عليه جلد  
شاة انزرق وكان اسمر طويلا خيفا خفيف  
العارضين ليسى يجمل الخلقة لكنه كان جميل  
المخلاق مبسوط اليد كثير الاتفاق وعاش  
سبعين وسبعين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة  
لشع وثمانين ومائة والف وكانت جنازته  
عظيمة واسف الناس عليه ورثاه السعديين  
عديدة فمن رثاه المديب الفاضل القاسم  
رحمه الله تعالى بهذه الابيات وكتب  
بها على قبره وهي هذه

جل به النور الجاني	هذا صعيد طيب
بالعلم والسر والي	العلم الحبر الذي
مفصل ومجمل	كشاف رمز الجاني
سار بياض الطول	سعد الزمان في الجي
شيخ السيوخ الكمل	وجنة الفردوس يا
قد ركز في الخلقة على	لك الرضاء هور

رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين وتم ما ذكر في وقته  
نادرة الزمان الحائز قصب السبق في ميدان  
الفضل وحلبة الميدان السيد المجلد المجد  
والعلم السهير الموجد صاحب الكرامات القاهرة  
والخوارق الباهرة السيد الشريف القطب سيدي  
عبد الرحمن العبدروس كان أماما لا يحار  
في سائر العلوم وبلغ إذا تكلم بظم عقول المشا  
والمنظوم أصل من العين وقدم ملة وهو  
ابن سبع سنين واحد برهن شيخه وابن عمه  
مولانا القطب عبد الله العبدروس ثم قدم  
الطائف فاحد عن المرحومي ثم قدم مصر سنة  
اثنان وعشرون سنة تقريبا في ولاية ابراهيم  
كثنا ورضوان كثنا فخرج له علم مصر عن آخرهم  
للقاية والسلام عليه واجلوه وقبلوا يديه وتبرلوا  
به واستدعاه الأستاذ سيدي عبد الخالق بن  
وفا المتقدم ذكره الي منزله وكان يعظم ويعتني  
بشانه وقام بآوذه ابراهيم كثنا ورضوان

كثنا

كنفه المذكوران وتردد اليه والتسابر كنه وكان  
 من شأنه انه لا يسأل الناس شيئا ولا يرسل شيئا  
 اذا هو اعطيه ثم توجه بعد ذلك الى مكة ثانيا  
 وعاد الى الطائف ثم رجع الى مصر وبلغ بها رفعة  
 عظيمة وكان العلماء والامراء يذهبون اليه للثبوت  
 به وكان ينظر للعقيد بالعين التي ينظر بها الى الحق  
 وكان اذا ذهب الى علي بن بك او محمد بن بك  
 جلسا في دار جليلة وكان حسن النادرة جيدة  
 المحاضرة لم يسمع منه حكاية من ثبني لا عمل جليلة  
 محادثة وكان علي ولايته وجلالته وعلوه  
 فيه مجنون وارباب لطيف وكان يحب السماع ويكثر  
 منه ويتواجد عنده ويصيح وكنت معه  
 ليلة يركب الخيل في عرس له من التجار  
 ونحن في زورق في وسط البركة وهناك عواد  
 يضرب بالعود ومعه جماعة يديرهم المات  
 فغنوا قسما من اشعار الشافعي الذي مطلعها  
 يا رشار يا الامرواح قد انا ٨ حيا ماسي

في الدوايح والدوايح الى ان وصلوا الى قوله  
فيه فالتفاه والنجاه في شرب الدوايح  
فقد اجده السامعون ورفعوا سبيلهم  
بلعظ الجلالة حتى كاد ليعنه من يا خرا البركة  
فاعتزمت عليه في نفسي وقلت لا يليني لمثل  
جناب الشيخ ان يخطب هذا الطرب لا سيما  
ومدلول هذه الفاظ الذي طرب لها محرم  
شرعا ولم يخرج ذلك من في بل حدث به نفسي  
وكان الشيخ منكيا فاستوي جالسا وقال  
لي معانا السيد انه يري السماع بالنسبة  
للقلوب مثل ماذا فقلت نعم ايها فقال لي  
السماع بالنسبة للقلوب كالطرب بالنسبة للارواح  
فاذا اتمل عليها منها ما يثبت شيئا ومنها  
ما يثبت وزدا ومنها ما لا يثبت اصلا ودخل  
عليه صرة رجل ومعه قزارة حمراء ولم يكن يعلم  
بها احد فقال له بيضاء لذة للشاربين فخرج ذلك  
الرجل فقال له العاقبة سليمة وكان لبعض الناس

ممشوق . قد هجره ونجى عليه . فلحقه لذلك  
 ما يلحق العاشقين . من المجد واليكاء . فبكا حتى  
 كاد ان يفتي عليه . فلما سري عنه قام لزيارة الشيخ  
 وكان بمكان قريب فلما دخل عليه . قال له الشيخ قتل  
 ان يده آه يا لسلام . يا مقلنا على العاشق مقلحة  
 وعين المشوق ساكنة فارة . هكذا تكون في الرسم  
 وله من هذه اشياء كثيرة . وكان كبار العلماء يحضرون  
 كالمروي والحقي والديلمي . والشيخ علي الصغير  
 القندري كلهم يميلون يده . والف كتب عديدة  
 في فنون متعددة . منها كتابه العرف العاطر  
 في معرفة الخاطر . لم يسبق اليه . بين فيه الخاطر  
 الرحمانى . والخاطر الملكى . والخاطر النفساني  
 والخاطر الشيطاني . وجهل لكل واحد من هذه  
 الاربعه علامات . وكان رحمه الله تعالى فحما  
 مستسطا . لا بالطويل ولا بالقصير . ولا بالسمين  
 ولا بالهزيل . بل كان بين ذلك . اسم جميل  
 الخلقه . كحل العينين . خفيف العارضات



يلبس زي الفقراء، وعلى راسه كوفية يتعم عليها  
 عمامة لها عذبة على طريق اصل الحجاز  
 وبالجله خمس سنه كثره جدا، لو افرزت بالثايف  
 لبات في مجلدات، وله ديوان شعر اصف، ~~فمنه~~  
 يا ميجي في الهوى ما كان اسالي ، لو روحني براح الوصل اسالي  
 وانث يا اخي بر الا في مسره ، خالما كرو بالحن في خدي بر  
 يا بحر حن يوح الرق في مفر يا ، مر جانه الحذر واللؤلؤ ثايل  
 يا فاطمة اصل في مواضع ، فاز يا نجيسان واتراك  
 مولاة قلبي من السبايل يا ، يخفي بيد بر وصل مثل يوك  
 اغرك يا لبحر سناح الالفاظ ، معتر ميا سكر المنصور افرك  
 ليشري لاني الي مفار وناظره ، ويامره قلب فيه عشاك  
 لبسك السبط لي يا مغر ، كاشاها ناري فرحياك  
 ونسمة الروضا هيب معطره ، الا لما حلت طيب ريارك  
 من لي بطلة الموصاف يا قمر ، حمر الذي خلته او دام شكارك  
 يا لريق والحجم الغر السهي ريش ، عز نافع عن حيري وضار  
 قالت وقد شاهدت غفر اراك ال ، مسواك قلت اذ الم يلتم فلان  
 قالت السري يليل نام حارسه ، فقلت سبحان من اسري يا مراك

قالت فالي الليل المجرى لك لها  
تألف سمعا الذي قد فعل من كتب  
وروحني اراة امة فاجتهد  
وتب في فخرها والدمع سرها  
وقلت ناسه سلطان البسطة ثم  
اغزال في كلوي هجر وسالك  
من فيه تصديق سفاق وانك  
من راحة لم يذقها غير مسواك  
بالرحم والخط يحيني بفتاك  
يلج بلك ولم يدرك فادرك

والله ايضا

بروي من بدرا وانفاج  
رسان قد مع مقلتيه  
سبح من سواجي لم يسم  
اقول له وقد ابري ابتساما  
متي باب الفلا يقضي فقلت  
ملج ووند كل الملاح  
تضار البقي مع سمر الواع  
يري هجر الحب من السطام  
وخر في بين سكران وضاح  
وقفل الوصل بمسعى الشان

وهو طوي لة يقول فيها

اثاني نرا براني خروقت  
فبتنا ليلة مائم فيها  
فدعي حسنة والحد تغليج  
الي اظال من شكا الدراي  
ماث رحمة الله تعالى سنة  
وتأله اليك انسي وانفراج  
تساي عز شاي وانفراج  
وكاسي نغزة والرهق راج  
غراب الليل في ابري الصباح  
انفاجي وسعاني وقاية والفا

ودفن بقرية بني له في ذلك اليوم امام السيدة زينب  
بزاوية هناك. الي جانب رجل وني يقال له العتر يس  
واعقب ولدا اسمه السيد مصطفى. كان علي اثر والده  
الما لم يبلغ درجة. ولم يعمر بعده كثيرا. واث  
في مدة ولاية الجماعة المذكورين. ودفن مع والده بقبر  
واحد. رحمهما الله تعالى. وممته مات في وقته الشيخ  
المام. العالم الفاضل الثب. الثقة الكامل ابو جعد  
الوهاب عطية الاجموري. الشافعي القزويني. كان  
فقيرا عالما عاملا محققا. احدث العلم عن المدايني  
والمعتقي والفريزي والملوي. وامراهم وبرع في  
واستفاد به الطلبة. وكان رحمه الله لا تقرا. ورضي  
عليه بن بركات. فقام اليه وتلقاه. وترو له من مجلسه  
واجلسه فيه. فقال له الشيخ. قد جيتك لحاجة  
فان قضيتها فذلك اتماما منك. وان لم تقضها  
فلا اوم عليك. فضحك منه كثيرا. وفهم ما عرف  
له به. في قوله فلا اوم عليك. فقضاها حقيقه وانفرد  
وملأه بقرين من غري قصره يقال لها اجمل الورود

وأتى رحمه الله تعالى سنة تسعين أو إحدى  
وتسعين ومائة والف وصلى عليه ودفن بالجوارح  
إلى جانب قبر الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى ومن  
مات في وقتهم الشيخ الإمام العلامة الجبر البحر  
الفهامة صدر المدرسين خاتمة المحققين حامل  
لواء الشريعة الفراء ومن طلع في رفق سائرها بدر  
السلامة الشيخ شهاب الدين أحمد ولد منه هوري  
الشافعي شيخ الجامع الأزهر كان عالماً عاملاً  
مخلصاً مهيباً تقياً متبحراً في العلوم ولد بقرية من قرى مصر  
يقال لها من هوري الغربية على راس القرن الحادي  
عشر وكان أبوه شيخ تلك القرية وهاث سنة  
ثمان سنين وكان له أخا اسمن منه فارادان شيخه  
بالفلاحة والزراعة عن القراءة وكان ملوثة حفظ  
القرآن فاستغ مع حداثة سنه عن مواضعه  
على ذلك فقال له أخوه أن لم تترك القراءة وتعلم  
بالفلاحة والفلاشي لك عنده من منافع ابتك  
فتركه وخرج فاصدا مصر يريد الجامع الأزهر

فلقي به رجل عند ما قارب ابواب مصر فناراه  
باسمه وقال له انت تريد الجامع المترصر  
فقال له نعم يا سيدي فقال له فحق الله عليك  
وقاوله فخلوة فيها علي فاحده منه ودخل المذبح  
فالتري له قرانه وكان يوم وجوه المذبح ليس  
عليه الا قميص واحد ومائة بيضا وكان اذا غلبه  
النوم التفت بحصى المسجد ونام قليلا ثم قام  
فاستعمل بالقراءة والمطالعة وكان ربما سهر الليل  
كله يطالع في ضوء القمر وكان يكتب في كل جمعة  
كرا ساتين فيبيع ما بستة انصاف فيقوت بهضم  
وحيد في طلب العلم واجتهاد والف وطوبى  
خمس عشرة سنة ولذا قال في آخر رسالته التي  
الفرها في علم التوحيد وطوفى هذا السن الفنة  
مع استغفار الفكرة في سن خمسة مع عبدة فليقبل  
الغنى الكرام البررة وادرك الطبقة الاولى  
من اهل القرن الثاني عشر واحد عشر وانفع  
بهم وكان يعرف العلوم الشرعية والرافضة

كالفلسفة والمهندسة وجر الاثقال والهيئة  
واحكام النجوم والفلك والزراعة والروحاني  
والادواق وكان يعرف فقه المذاهب الاربعة  
وله كتاب لطيف في فقه الامام بن حنبل الشيباني  
سماه الفتح الرباني وله نحو خمس واربعون مؤلف  
منها في المعاني والبيان والنحو والتفسير وله كتاب  
ترجم فيه اشيا عنه الذين اخذ عنهم قال في راجعة  
عن شيخنا سلامة الفيومي كنايا فيه نحو ستين علما  
اولهم الكيمياء واخرهم الارتماطيق وكان اهل مصر  
يعظمونه وكان لا يكل احد من تقييل يده وفي مصر  
الاربعة من القرن الثاني عشر بعث السلطان  
نحو كتابا الي علماء مصر يلتمس منهم ان يسر حجة  
فكتب عليهم الشيخ شرفا قليسا فلما وصل الي  
اصطبله ذلك الشرع اعجب به علماء الروم  
ومصر فقدره صاحب واعقدوه اعتقاد اعظم  
وبعث السلطان الي مصر دراهم بني لهر ببيتا  
يولاق وكان الشيخ قبل ذلك يسكن في بيت

صغير في ربيع قريب من الزهر فلما بني له  
ذلك البيت انتقل اليه وكان رحمه الله  
لا يقبل من احد هدية ولا يات من احد مسيا  
ومع ذلك كان مترفا في ملابسه يلبس السعيا  
والثلي والملايين الفاخرة ويتوسع في نفقته  
ولا يعلم من اين يرد له هذا الا ما كان يات به تارة  
من السلطان فانه لا يردده وكان جريا على الامر  
لا يهابهم وكانوا هم يهابونه وقد تقدم  
في هذا الخبر نبذة مما وقع له معهم ولم يخرج  
عليه احد مع علمه وعزارة فهمه ولم يكن له ثلاثة  
المتفر قليل لم يصح من هم احد وات رحمه الله  
تعالى يوم الاحد تاسع شهر ربيع سنة اثنين  
وتسعين ومائة والف وولي بعده مسيخ الزهر  
سقياسها بالدين السخي احمد العروسي وحمل  
من بنيه يتيما وولي عليه بالزهر ولم يبق  
امير ولا عالم ولا غيرهم الا سفي في خازنة ولم  
يرجع خازنة الحفني خازنة تشبهها الخازنة

السيرة الدنياهي وكان طوعا لها اثنان وامر بعين  
 درجة من يدريها حتى جاء نفسه وعوض المسجد  
 بالزحمة وكانوا يتناولوا نصيبه عنده دخل شقرا  
 المزهري من علي روض الناس حتى ضاق المسجد  
 بالزحمة عن ان يسع الخلف وبقي خلق كثير  
 خارج المسجد لم يتمكن من الدخول ثم عمل وانتشر  
 الناس بالفرقة امامه حتى وصل الى موضع  
 دفنه ودفن بالمجاورين ورثاه السعرا  
 بقصايد عدده فتمت قبل فنه

الامام الامام انما نالوا اولي  
 امت حروق الحاديات سفاهة وغرق بوقه نال خلب  
 اما لك فيمن قاله الموت عزة  
 المست تري في كل عام شيئا  
 الم ترا في العلم نهري نجيده  
 ولا سيما هذه الشكاي فانها  
 امامهم ام وجد العصر احدا  
 صدوق وفي خارج القرم فغلى  
 وحمام في غي غي وتذهب  
 غرق بوقه نال خلب  
 اما لك احفاد اليوم سفتيب  
 الي حوت اعماله فيه حجب  
 وسيقط منها كوكب كوكب  
 لعمرك في فخر ادرسي قلب  
 به كان يسلم في الغمام نصيب  
 فلهذا رمي او فليس نصيب



تسبح من المجد كحلل ويا قفا  
وهذب واسد سجاياه كلها ٤  
وكان هو الباقي في كل غايه ٤  
مضيت امام العلم قادمه ٤  
وسرت الي دار الخلو ومنعني ٤  
وما كنت ادري قبل ان تودع النبي  
لقد كان مرآي نور وجهه شامي  
وكنتم هيبا سا في القدر سدا ٤  
ونور كرمه وقاع وعملك نافع  
فاصبح درسا العلم بعد دارنا  
وسد سبل الرشد والرهق الشقي  
بناقد فقي ريب كعبا عليهم ٤  
ومذرت للجنات فلك مورخا  
ومن مات في وقتهم  
الفطن اللبيب واقاظم الناس المديب  
الفاضل القائل السبع عهد النبي لا يجد العلم الا من هرب  
كان عالما بهذا لطيفا وكان له تردد ادعى الشمس

الحقيق



عليه لزيارته فيجمعهم ولا يجمعهم وكان  
ينقم على الصلاة التي أحسن على القدوس  
المتقدم فكره ترده إليهم ويقول إن مقامه  
أجل من أن يتردد إلى الظلمة وجرامة ذكر  
أبي المرحوم عبد الرحمن العبدروس في مجلسه فقال  
أنا أعلم أنه ليس بمجر تحت قبة السماء وفي بيضاه  
فاني رايت له وليامرة مجتمعة ورأيت انظمتهم  
شبابا وأطيبهم رجا وأصدقهم لهجة وأفصحهم  
لسانا فقلت أنه ليس منهم من يضا هيبه  
ولكني انقم عليه ثلاثة أشياء شرب الخمر  
واجتماعه بالأمراء وساعده الملاحين ثم قال  
اني لما عرضت عليه ما تقدم ذكره رايت  
في النعم اني بمكان عظيم مزخرف مزين  
لم ار في النقطة مثله ورايت به خداما عليهم  
ثياب الغرر والهيئة المارة وهم فاعين  
حقيقا فسالت لمن هذا المكان فقيل لي تعلى  
أبي أبي طالب فاستأذنهم في أن ادخل لزيارته

وحده حتى ان اسمه صار الخفي لولا وقال له اريد منك ان تستقل دعك للبعث الكبر في هذا  
 العالم وتبرص الي المرء في قضاها بعد شغل في حتى لم فرصت وقلت مرة واحدة للبعث  
 اضعف كاحية سميت محمد الخفي علمت قرأت في ذلك العالم اني عدت السما وارض اعدت  
 الي ان وصلت العرش وسمعت نداء من ظلم الخفي جلا نداء وظهرت لك حاية محمد الخفي لعفي  
 في عظم الخفي كرسى فكانت بجرا ومالوكنا عذرة انه كرسى رجلا ايضا الخفي  
 ابغض اليك حية السميت محمد الخفي فقالوا حية قال لمان كرسى محمد الخفي  
 يحيى في يد بهير السميت لولا احضار من اعدت نداء ومثلا فدا كرسى اليك

[illegible]

نفاض

تواضع وحسن خلق لم يمهّد عنه ما ينفع عليه  
 مات رحمه الله تعالى يوم السبت ثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
 ومات في وقتهم السيد الشريف الصدر  
 المذهب اللطيف السيد محمد البكري الصديقي نقيب  
 السادة المشرف بمصر وشيخ سجادة السادة  
 البكرية تولى بعد بن عمه الشيخ أحمد المنقذ  
 ذكره وكان علي نقابة المشرف ومشيخة السادة  
 البكرية ولم تطل مدة وات سنة سبع وثمان وتسعين  
 وكان في ورقي إلى جانب بن عمه المذكور قبله بمقتضى  
 بحوارقة الإمام الشافعي ومات في وقتهم  
 الشيخ العلامة المحرر النجاشي أبو أحمد محمد بن  
 إبراهيم المالكي المعروف بالصوفي كان إماماً فاضلاً  
 شاعراً غزالياً ثاراً متفناً متفناً وكان مع علمه  
 فيه جود وظرف وكانت خلفته بالأزهر تقرب  
 من حلقه شيخه أبي الحسن علي العدوي المنقذ  
 ذكره في كثره الطلبة وكان أصله شافعي المذهب  
 اخذ عن السمس الحفصي والعلامة عيسى البراوي

وعطية للاجهوري وانتقل لمذهب مالك  
لجارته وقت بينه وبين الشئ الحفني فلحق  
بابي الحسن على العدوي المذكور وانتقل  
الي مذهب ومضى في آخر عمره مرفا سدياوات  
سنة احدى وتسعين وماية والف وقد اهلز  
الحسين رحمه الله ودفن بالمجاورين وممن  
مات في وقتهم الشيخ الممام العلامة الصدر  
الحق الممام مالك اذ في العلوم المستخرج  
بدقيق فكله ومباحثه سرها المكنون الشيخ عبد  
الرحمن العريشي مفتي السادة الحقيقة كان  
عالما رقيق النظر ثاقب الفكر وكان سبب  
موته انه حين توفي العلامة الشيخ شهاب الدين  
احد المنهوري المتقدم ذكره اجتمع العلماء واشاروا  
ان يكون العلامة شهاب الدين احدهم وسي شيئا  
عليهم وان عقد اجمعهم على ذلك فبلغ  
ذلك الشيخ عبد الرحمن المزهر المذكور فتوجه  
الي ابراهيم بيك والتمس منه ان يكون شيئا

علي الجامع للزهر. واعانه على ذلك جماعة من  
المقصبين معه من اهل مرواف السوام بالزهر  
فالبسبه فلما بلغ ذلك السادة الشافعية وغيرهم  
من علماء الزهر اجتمعوا وركبوا وتوجهوا الى قبة  
الممام الشافعي رضي الله تعالى عنه وادغم اليهم  
مخلفا كثير من الجاورين واثروا بالقبلة  
وسكنوا هناك ثلاثة ايام بلياليهم وبقيوا الى  
ابراهيم بيك يقولون له نحن لانصارك فيمن  
نوليهم من الامرا فمالك ولما رضىنا فيما ادخل  
لك فيه وان لم ترجع عن ذلك سافرنا بحم  
من مصر الى اسلابول وشكوناك الى الدولة  
فاما ان ترجع عن معارضتنا وتفر من وليد  
وتكون معنا في ما نقتنا علي من اخوانه واما  
ان تخرج من هذه البلدة وترها لك تنصرف  
فيها كيف شئت فنبعث يقول اليهم قد  
رضيت من رضيتوه فولوا عليهم من شيم ثم  
استدعاهم فالبس العلامة شهاب الدين احمد



العروسي كركاسور وركبوا من عنده والمجاورون  
بيديهم مشاة حتى دخلوا الجامع المزهري وعلو  
بقبلة الشيخ العروسي ركناني ثم انصرفوا الي  
مترله فان ذلك في نفس الشيخ عبدالرحمن العريشي  
واتفق ان جماعته من الشوام تساجر وامن رجل  
تركي من رواق المراك بالزهري فقتلوه وهرب  
بعضهم عنده طوبوا بالقصاص فامر العلماء بتسمير  
رواق الشوام وكانوا هم الذي نقصوا مع الشيخ  
عبدالرحمن العريشي علي خلق الشيخ احمد العروسي  
فاغتم العريشي لذلك وكان ذلك سبب عدايته  
فاعمل واث بعد مضي ثلاثين يوما من خلفه من مشيخة  
المزهري ولم يلبس بها غير يمين ولم تتم له وعل  
من بيته وصلي عليه ودفن بمقبرة ساداتنا بني الوفا  
رضي الله تعالى عنهم ومن اشياخه العلامة  
ابوعبدالرحمن حسن الجبرتي وبه انتفع وعرف  
وعليه تخرج وعنه اخذ العلم فاضي القضاء العلامة  
احمد العريشي وغيره وتوفي في سنة اثنا

وتسعين وهاية والف . رحمه الله تعالى . وممن  
 مات في وقتهم . الشيخ الامام العالم الرجل  
 الهوي اللغوي . يسمى الذي محمد البشير المالكي  
 المغربي . قدم في سنة السبعين ثمانين . واحتفل  
 به الوزير محمد باسا ملك . وقام في القضاء . عي  
 اسافندي . وكان فيه ادب وحرف . ورقه  
 ولطف وله شعر لطيف . ولما شرح العلامة السيد  
 محمد المرتضى الزبيدي اليمني كتاب الفاموس  
 كتب له عليه معترضا هذه البيات  
 اقوله لسارح الفاموس لما . رايت كتابه بالفارسية  
 لقد شبهت محمد الذي قوسا . فافترفيه شجبه الفارسية  
 فهل لك ان تكون امام نحو . فتشرح ما بين الاجرمية  
 تفوز من الجور بغير عثر . بعشرتم ذاك الاجرمية  
 مات رحمه الله تعالى مقبل الشبيبة . لم يبلغ  
 خمس وثلاثين . وصلى عليه ودفن بالمجاوري . وممن  
 مات في وقتهم . الشيخ الامام العالم النقة الفاضل  
 الذي اللبيب المديب . اللوزي الملقب الارباب

السيد الشريف قاسم . شيخ نرواق المغاربة بالمر  
كان ذكيا . ماهرا عالما ادبيا شاعرا . وكان ممن  
يختص به من مفاصلة ، ويخار في خلوة لمصاحبة  
ومحادثته . المير رضوان كثر الجلي . وكان  
من كبار المشايخ ، وله قصيد في مدح سادات  
الوفاء . رضي الله تعالى عنهم جيدة . و  
رحمه الله تعالى . وقد ناهز الثمانين . وصلى  
ودنى بالمجاوين . ومن مات في وقتهم العلامة  
الماهر الفاضل . الشاعر النظم الشاعر السيد الشريف  
ابو علي محمد النوسي المعروف بالشافعي كان فاضلا  
حسن النادرة جيدا المحاضرة ذكيا فطنا فيه  
ظرف ومجون . وله مشاركة جيدة في غالب القوت  
وله شعر حسن . فله قوله من قصيدة بمدح رسول

مطلعت

الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحيز وغيره المنعطر  
فسلام دمعة من جفنك عطر

يقول فيها في وصف العلي

ودفعها في كل حيز شامخ  
ساي الذراع عند البزاة تقطر



وكان فيه لطف ولين جانب مات رحمه الله تعالى سنة  
سبع أو ثمان وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى  
انقطاعاً ————— الى تمة أخبار الوزير  
حسن باشا القبطان ولما فر الجماعة المذكورة  
ودخل حسن باشا الى بولاق ركب وترل ببغيت  
ابراهيم بيك علي بركة الفيل وجامعة من ابناء  
الي بلي ابراهيم بيك الوالي الملاحق لبلي السار  
وهجو عليه فاصح النسوة المجرودون فيه واستسعر  
المستأذون الفواريز وعا السادات بذلك فركب  
من ساعته وتوجه الى حسن باشا وقال له ان  
السلطان لم يرسلك لهذه البلدة لثمنها واعا  
ارسلك لشظري فصالحى المسلمين وليس من المصلحة  
نهب البيوت وقص عليه خبر الجماعة الذين كانوا  
ينهبون بلي ابراهيم بيك الوالي فارسل خلفهم  
فغضب اعانهم وكانوا ستة وركب من ساعته  
وطاف شوارع البلدة ودخل مسجد الامام الحسين  
فزاره ثم عاد الى الكمان وفي اليوم الثاني

ذهب العلماء للسلام طبع فنبش في وجوههم  
 ووعدهم خيرا وفي ذلك اليوم عمل الباشا  
 ديوانا وحضر اليه حسن باشا والبس جماعة  
 خلع الصنحية وهم علي بيك تركي تابع اسمايل  
 بيك وقيطاس كاشف تابع ابو سيف ومراد  
 كاشف تابع حسن بيك الانزليكي ومحمد كاشف  
 تابع حسن بيك كشك وولي جماعة آخرين  
 المقاصب فمنهم من جعل اغاة جمليان ومنهم  
 من جعل اغاة تفكجيان والبس اغاة مستحقان  
 وواليا وكل ذلك بحضرة حسن باشا المذكور  
 ثم قال لهم حسن باشا احذروا الظلم فانه دمر  
 من قبلكم والفتت الي الوجافة وقال لهم انا  
 فساعدوا ايديكم المرتبة لكم من قبل السلطان  
 سليمان ثم تراءى لفاقتادي بالامان وارسل  
 حسن باشا من قبله في ذلك اليوم من يضبط  
 بيت الفارين وفي ذلك اليوم ايضا تفردي  
 علي الناري ان لا يكون الدواب النفيسة

ولا يستخفون المسلمين ولا يثرون الجوار والعبيد  
ومن كان عنده شيء من ذلك فليبقه ثم بعث  
إلى الفايق فأمره بالكشف عما وقفه إبراهيم الجهمي  
والفراي القبطي على الكنايس فكشف له عن ذلك فأمر  
بإلأه ثم بعد ذلك بغيره يان ناري بالامان علي  
حائفة النصارى وازمط يعرف أحد لهم بآية كويت  
ذلك ثم أول رعاع العامة وسفلهم علمهم  
وفي سادس عشر من شهر ربيع الثاني كان شرفاً فلا يرسل  
دعوة الملقب المشراف ومن كان غير شريف  
فلم يرع دعوة إلى الفايق وفيه حفرة مراب  
القباطين المتخلفين بعده وفيه قبض على ثلاثة من  
المسكرك كانوا فاضوا لبعض النساء جلوساً ففرب  
أعناقهم ومن ترضى لأحد فليبقه كناناً وحيفه إلى  
الحاكم وفي ذلك اليوم ورد الخبر بأن الفارين قد وصلوا  
من علي جبهة القيسم ثم عمل في يوم الأحد يوماً  
والسبب إمارة الحاج المردبيك القنبر وسماه  
محمد السدة كراهته في ذلك الاسم ثم بعث إلى البلاد

فرمانات خطا بالمساح العربان يامرهم بالمحافظة  
 على بلادهم وسبع المفسدين من القرى لمن  
 يحربها وفيه طلب الميراثرة البوابون الذين  
 كانوا يفتتوا الامرا فاعفاهم ليدلوا على الماكن  
 التي بالعطف المتعلقة باتباع الماكن وفيه  
 طلب زواج زوجة ابراهيم بك هي وام ولده  
 مدزوق الي بيت علي كنهذا الجاويشيه وطلب  
 بمال وبنار جوهري كان قد احده محمد بك بن محمد  
 ملكه ارسله الي سيده العاليه الشريفه عياله وامراج الشريف  
 احمد كنه قدم ثم البس علي ارض ذلك علي كنه الجاويشيه  
 صفيها ودفتدار واعاد صفيقيه سليمان بك  
 الشاوري وعبدالرحمن بك ملك عثمان بك  
 الجرجاني وركب الشيخ العروسي والشيخ احمد  
 الدردير الي حسن باشا للشفاعة في زوجه ابراهيم  
 بك المذكورين فقال لها ان المصراة قد جرت  
 علي ظهور خيولهم وليس معكم شيء وعلمهم  
 انهم لا متسرة للدولة فان دفعوا ما علي ارضهم



خلعت سبلهم ثم وقع البحث على من عنده ودان  
للقارين ونودي من كانت عنده ودية للقارين  
ولم يأت بها ثم ظهرت عنده بعد ثلاثة أيام  
عقوب وفيه قتل رجل يقال له بعلال المغربي  
كان سيكن بولاي وكان يقربلي المناصب بوش  
وكان بلنه و بابي حسن باشا عداوة اقصت قتله  
وفيه نودي على النساء بغير عن ترول الخيلج  
والبركة خيفة عليهم من العسكر وفيه كتب  
مكاتبات من حسن باشا وعمر باشا والي مصر خلافا  
لما عمل بيك وحسن بيك بالقدم وفيه خلاص  
عشر من شوار الوزي على النساء ان كان يخرج من قريته  
واحد حسن باشا في مع جبار القاري خليفة الاشا  
ابو الافار والعلامة السبح شهاب الدين الامير  
القروبي والعلامة شهاب الدين الشيخ احمد  
المنهوري ومعدوا الى القلعة الى جبر باشا  
والمسوا منه ان يخالف حسن باشا في شأن جبار  
الامر ويعتق من بيعه فقال اذهب اليه انتم

واستقوا

واستغفروا عنده في ذلك فتوجه الصالح اليه فلبثا  
 يستغفرونهم المجلس بدلا للاستاذ ابن الاخير  
 السادات ليقول له انما رعت دولة الرعثان  
 لتسكنها جبال السريعة المطهرة والسريعة المطهرة  
 لا يجوز فيها بيع اهلها ولا اولادها بغيرها وامهات  
 المواد لا يبعن ودخل عليهم بعض المنزليين  
 منه فقال له حسن يا شاكس ما تقول له اني  
 واعاد عليه ما تقدم فقال اذا يكفون فخطط لهم  
 ليعتبر بها الي الدولة فخطط عليها ان  
 المشايخ قد منعوا من بيعهم فقال السكينة  
 ابن البوقري وكان اصغر القوم قدرا اكث  
 ما شئت وانا اصغر الجماعة اكث اول عليه  
 فبعت حسن يا شاكس منع الدالين من بيع  
 امعة الفارين وامامهم لكن اختلف  
 له بعد ذلك رجل يقال له شنان اقصدي  
 كان يتردد للقاضي المولى حين ذاك فافترق  
 له حجة قيامه اعقب وكالة عن القاريت

ليسوع له بيع المتقينهم فيستوفي منها ما عليهم  
من الخراين المنكسرة لهم فودي على القصارى  
في اخر شهر سوال المذكور باب غير الاسماهم  
الموافقة لاسماء الرسل ثم يفت على ان ذلك  
عساكر لغال عرب البجيرة المفسدين ثم حضر  
مشاهيرهم وعقائهم ثم نكروا بعد ذلك  
وتعاروا مع بعضهم ثم حضر في تاسع  
عشرين سنة الى عيدي ياسا بمساجير من البر  
ودخل مصر يوم السبت غزا من ذي القعدة ففر  
بالدارلية وخلصه درويش ياسا فخرج حسن  
ياسا الى لقائهم ودخلوا مصر من يومهم  
ومجئهم عساكر مختلفة الاشكال متوجهة  
الىهم على احوال واكاديسي كاشان رواب  
الطواحين قد كسيت لبادا وفي ثاني القعدة  
ركب عيدي ياسا ودرويش ياسا الى جبهة  
اليساين قريبا من مصر المتينة واجري عليهم  
ما يحتاجون اليه وفيه فودي على الفاردي

باحضار ما عندهم من الجوار والعبيد ومن امتنع  
 بعث اليه عسكر لا خراجهم من عنده فاحضروا  
 شيئا من ذلك اليه وبيع ثم احضر دلايلي الجوار  
 واستغفر منهم عمن اسرى من النصارى جوارا  
 مسلمين وبعث ايضا خلف المهديين ليسمعو  
 منهم عن تبايا القارين وفيه قرصن  
 يا شاعلي كل شخص من افراد النصارى دينار او احدى  
 جزية في كل سنة وفي ذلك اليوم حضرت  
 مكاتبة من اسماعيل بك ياتة حضرا الى جرجة  
 وانه مقيم هناك للمحاطة وفيه قضى  
 علي رجل من كبار النصارى المياشري والزم  
 باحضار دفاتر الزناسة المنقولة عنده وفي  
 ناسع ذي القعدة قبض علي زوجة رجل يفراتي  
 مياشركبير فاقرت بوزايع للقارين وسلمتها  
 ووزايع قسري العقدة حفر امرها بشاوالي  
 جده وتوجه الي السواحي وفي ذلك اليوم  
 حضرت مراسلة من قبطان المساكم الدين

كان قد وجههم حسن ياشا الي الفارين يانه  
قد وقع بينهم حرب وتوجه الفارون  
الي خلف اسيوط وفيه البسي تاسم بيك  
ابن سيف واليا علي جرجة وما ري عسكر  
علي التجريدة الهينة علي الفارين عليه عدي  
باشا ودرويش باشا ولما غزم عدي باشا  
علي المسير الي الجهة القبلة لمقاتلة  
الفارين اعطي لكل عسكري خمسة عشر فرسا  
ففضت جماعة منهم ولحقوا الي العارلية  
مضايبا فلما بلغ ذلك حسن ياشا استفره  
الفضب وخرج خلفهم ليقتلهم فادركه  
عدي باشا فاستعظم واعارده وتراد  
في نقطة العسكر وفي يوم السبت ثامن  
عشرين القعدة مزيت اعدائ رجلين  
كانوا من ابناء عدي باشا تخلفا في المسير  
معه وقتله لودي علي الزرق التي تعمل  
يوم الجمعة ان لا تقبل في حصو هذا اليوم

لما تشغل عن صلاة الجمعة وفي ذلك اليوم  
ورد الخبر عن الفارسي بانهم محصورون وانت  
اسماعيل بيك وحسن بك قد سددوا عليهم  
طريق الذهاب بما اعداه لهم من الصيكر  
الجالس امامهم وفي غاية الوقرة  
وبرصني باشا الى الجار ما كان اسد انك  
منهم وكلاهما اسد ان منهم خمسمائة كسبي  
واجلهم ثلثي لوما تم دفعها اليهم في اليوم  
المذكور ثم حفر خندقا في الدلالة في الدلالة  
عشر في الحجة مضمون الحث على الامانة براس  
ابراهيم بيك ومراد بيك والحث  
على قتلقاتهم وفي ذلك اليوم حفر ابراهيم  
بيك قسطنطينية بنك اسماعيل بيك وفي  
ثامن عشر الحجة حفر عثمان بيك تابع اسماعيل  
بيك الى حسن باشا واعلم بان عسكر عيدي  
باشا يشكرون ضيق النقطة فبعث اليهم حملة  
الياس وفي غاية الحجة ورد الكتاب في عيدي باشا

ومعجزة كتاب ارسى اليه من الفارين صفحت  
ذلك الكتاب انكم تخاطبون بالكفرة العصابة  
ولم تخرج من مصر عجزا وانما خرجا طاعة للسلطان  
اذ لا يليت بنا ان نقاتل عساكره اربامعة  
وقد فعل بجرجنا ما فعل من بيع الجوار ونهب  
المال وهل هذا من فعل المسلمين ومن انا السلطان  
لم يرني بذلك واحبوا بايات قرآنية في كتابهم  
فاجابهم عدي باشا ونقض عليهم جميع ما احبوا  
به وفي سنة المحرم سنة احدى ومانيتين  
والف وورد اسماعيل بيك مصر وركب غفزه  
الي الباشا وخلق عليه وكان نسب حفرة  
انه في ثالث المحرم وقعت مقتلة عظيمة اضم  
المصريون فيها على بعضهم بعضا والقوا بقوسهم  
في نار الحرب واصيب اسماعيل بيك في فخذ  
برصاصة فانزعج الخوف وحضر الي مصر ولم يدبر  
ما وقع بعد انقرا من المعركة وفي ثاني عشر  
المحرم حضر حسن بيك الخدي والصالح

والرجل عليه

والوجاقلية وعلي ائزهم عبدي باشا وئرل  
 بغير العيني وفيه حفز فرمان بيزل محب  
 باشا عن مصر وان نولي عبدي باشا مكانه  
 وان يتوجه لوالي ديار بكر ثم حضر الي اسماعيل  
 بيك رجل بدوي واخبره بان جماعة محمد بيك  
 قد زحفوا اليهم وانه مات منهم مصطفى  
 بيك الداودية صاحب القوطة بفارسكور  
 المتقدم ذكرها ومصطفى بيك السلطان  
 وفي ذلك اليوم وجهوا غلايين اعدوها  
 للسفر الي جهة بلبي ثم اخرجوا خلفهم جماعة  
 من الصانحة الي جهة البساتين ليكونوا هناك  
 محافظين خوفا من عود الفارسي ثم بعد  
 ذلك فودي علي الي البساتين ليرجعوا مع الوجاقلية  
 فقال الفارسي وفي غرة صفر حضرت حريشة  
 حسن باشا وشرق علي المسكن افعالا وفيه  
 ورد الخبر بان اويل الفارسي قد عادوا وقرروا  
 من الجزيرة وخرج اسماعيل بيك الي ناحية طبر



ومنع المراكب من الرقوق بالبر الغربي وقنائه  
 خرج حسن باشا واسما على بيك وحسن  
 بيك الى المار وفي ثاني عشره هم القادون  
 علي المار يسروا ايرادوا احدثها فلم يكن لهم ككرة  
 المدافع وكادوا عن زمين وفي اخره امر  
 حسن باشا بحاسبة حربا المقول فحسب  
 وسدد عليه والزمر حسن باشا باحضار ما بني  
 عليه وفيه حفرة مكاسية من القارين  
 بطلب الامان وان تقاي لهم جهة يقيمون  
 ويعطون ما يتعيشون به فاجابوا الى ذلك  
 بشرط ان يقيموا في جماعة قلعين ويهتدون  
 اتياءهم الى مصر بالامان فلم يجيبوا الى ذلك  
 وفي غرة ربيع الاول ورد فرسان من الدول  
 بان يقيم حسن باشا عمر للمحافظة عليها وشرع  
 حسن باشا في عمل ترك فلما وهي  
 اخشاب يقيم من داخلها المسكر عن القنال  
 موقوعها منع خيل العدو وفي ثالث عشر

وان دوا حسن باشا الرقوق على طاعة النصارى  
 ما يقضيه الامم القادون منهم في المار  
 ودون من المار من تاي معهم في المار  
 وبعض العلماء في المار في المار  
 ومنع من المار في المار في المار  
 في المار في المار في المار  
 في المار في المار في المار

سافر محمد باشا المازول وفي اواخره حضر  
 رمضان بيك وعثمان بيك وجماعة  
 من الذين كانوا بالوجه القبلي الي عبيد  
 باشا واستأمنوا فامتهم ثم وصلوا مصر  
 في اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر  
 وفي الثالث ربيع الآخر المذكور ورد الخبر بان الحرب  
 قد وقع بين الفريقين فكان النضرة لعبيد باشا  
 مات في هذه الواقعة لاشي بيك واهرم  
 ابراهيم بيك حماد بيك وشيخهم اسماعيل بيك  
 وحسن بيك واسر واطايفة من العرب  
 الذين كانوا يمينونهم وانتهبوا ووقع في  
 هذه السنة موت ذريع في البقر حتى ابقى  
 الامر الي ان بيعت البقرة والقر العظيم بربار  
 اوديناريس وفي الثاني والعشرين من امسك  
 الموكولون بالدر كمر جال على هجي من طهون  
 من جهة البساتين فاحضر وهم الي حسن باشا  
 وفتشوا في جدرانهم امسكة ودرهم تسبلغ

انني عسر الف بندي قد فرغ برتقان وجعلوا من  
داخله متقيا بانه فاكهة فاحه هم حسن باش  
واعتاق من الموكلي يا المسس كالمقا والوالي  
وامر بالقبض على بعض خدمة الفارين والطرايه  
ليقوم منهم وسم بعض بيت ليسيب ذلك  
وفي ذلك اليوم توجهت زليخا الي باب الاساذ  
ابو المنوار سيرا لقتلها ثم ارسل بمنع المراكب  
من ان يبعدها الي الجزيرة فلما نادى عوا  
الفرورة اليه حملا يتهم وبغث عبدي  
باشا ككبايا الي حسن باشا فعمله ان  
جماعه من ابناء الفارين قد حضروا له وانشاء  
فانهم ثم حضرا على القبطان وصحبه  
احد حام اوغلي واخيرا بان العساكر قد  
ملكوا قلعة اسوان وان الفارين قد  
انهمروا وتوجهوا الي ناحية ابريم بعد  
ان بلغوا من خيف الهيش القاية ومن  
العرى والجوع المسقة والجهد فملا دخل  
حرا

تحت الحصر والخذ . ثم امر الباشا بان يحضر  
اسماعيل بيك وبلغية الامر الي مصر وان  
يتخلف حسن بيك ومحمد بيك المبدول الذي  
غير اسم حسن باشا . ويحيى بيك يقيمون باسنا  
للمقاطعة ثم حضر عهدي باشا في كاري عشر  
رحيل ومحبي اسماعيل بيك وعلي بيك  
الدفترية امر ورفضان بيك بلغية وعبد  
الرحمن بيك عثمان بمنعهم من العيش كمر  
وكانت هذه الوقائع قد استأصلت اتباع  
درويش باشا شايازاوغلي فانهم كانوا الاخيرة  
لهم بالقتال وقتلهم الفاروقا عن اخضرهم  
الماترا قليلا . عظمهم من الموت ما بقي من اجالهم  
ثم ورد الخبر بعدي الفارين الي اسوان وان حسن  
بيك قد تفرغ من قليلا وفي اوائل شعبان  
ورد الخبر بانهم وصلوا الي جرجة وان حسن  
بيك مستقر بالمنية وظهر حسن باشا في  
تجهيز العساكر اليهم ووقع الخلافة بيدهم

وبين امرأته في ذلك واستقر الامر على ان يعقد  
بين اباشا وبين الفارسي صلح وان يقيموا في  
البلاد التي كانت في تصرف اسمعيل بيك وحسن  
بيك ويرسلوا من قبلهم رهائن وهم ابوب  
بيك الكبير وابو بيك الصغير وعثمان  
بيك للاستقر وعثمان بيك الطبرجي نوكت  
بذلك كتب وبعث بها اليهم ثم قرر حسن باشا  
رفع المظالم التي كان يبطلها عن الفلاحين  
وذلك لسعي اسمعيل بيك فاعيدت ووجه  
المعينون بطلبها فداها اهل القرى من ذلك ما لم  
يكن في حسابهم وتغير الناس على حسن باشا  
بعد ان كانوا يفتخرون له الوزير الشكر ومن  
الحادث الواقعة في هذا الشأن رجل جاء ليشتري  
جانب فارود من رجل عطار وخط البندقية  
فريما من الخزاوي وطلب ان يراه فوج البازر  
فاحضر له جانب لطيفا ووضعه امامه في حانقته  
واستغل فيه نارا ليري ذلك المشتري اصلها بيك

البضاعة فخرج منه شرر ففلق ببطة فيها بارود  
داخل ذلك الحانفت فاشتعل فانهدمت  
بسبب ذلك تلك الحطة وحر قارب هناك وعدة  
حوائث ومات في تلك الحادثة نحو المائتين  
في الحطة ثم حضر ايوب بيك الكبير وعثمان بيك  
الطنبرجي وعبد الرحمن بيك ابراهيم وعبد  
الرحمن بيك عثمان رهنه عن مراد بيك وابي  
بيك رمضان ابراهيم بيك وحضر معهم حسن  
لغة مراد واترلوا في اماكن ووضع عليهم  
حرس ثم اعيدت المظالم كما كانت وفي غرة  
سوال ابرزت الامراء المصنوع بجميع الفضة التي قررها  
حسن باشا وفيه بعث الامراء الفاروق  
يطلبون بلاد من اقليم الصغية زيارة علي  
ما يابدهم معطلين بان ما يديهم لان لا يقع  
موقعا من كفايتهم والتمس بعض اشرافهم  
ان يحصل ما اخذ عن بين اسم تطير الخلو ان  
فاجيبوا الى ذلك وفيه دعا الباشا الامراء

الى طعام هياه لهم قد هبوا وهم علي حذر من  
وطبوا علي الطعام وهم قزفون خوفا من ان يكون  
ذلك حيلة عليهم وكانوا قد ذهبوا اليه  
جميع اتباعهم لسدة اربابهم منه وفي اثناء  
شهر الفقدة الزم الباشا المذكور امره مصر  
بالميري واستحثهم علي جمعه وذكر انه  
يريد التوجه ثم عمل حسن باشا ديوانا  
واخضر عبدي باشا والمشاخ بقصر العيني وقرا  
عليهم خطوطا في يعضها طلبه الي الديار  
الرومية لقروا المسكوا لاستيلائهم علي  
بلاد القرم وذكر في هذا المجلس انه قد صعد  
الفارين واقامهم في الأماكن المصينة بشرط  
ان لا يدخلوا مصر بعد انقراض ثم عزم علي  
المسير قد ذهب الامراء لوداعه وذلك في يوم السبت  
ثاني عشر من شهر الحجة وتوجه وسار في ذلك اليوم  
وانقضت مدة ولائه ومهمات في مدته  
الممام العلامة المحقق الخليلي الشيخ شهاب الدين





والتقدم بالكلمة وقرروا على الجار وبعض ارباب  
الحرف دراهم على سبيل الامتنان وكتب علي نفسه عسكرا  
بذلك وارسله الي الخار فهاجت الرعية ودخلوا الي الامير  
واحد قوا بالسلامة الي العروسي ورفقا اصحابهم  
وقاهوا بما لا ينبغي فكتب العلامة السيدي العروسي المذكور  
تذكرة يدافعه عن ذلك فقال انما افترضها لما جئني  
اليها ثم اردتها ثانيا فلما رجع الخبر بهذا الي الشيخ ركب  
اليه بنفسه فنقلت العلامة يد حتى كان خلفه منكم  
ما يزيد علي ثلاثة الاف بل اكثر فلما وصل الي الكوفة  
وطس به وارسل له تذكرة يخبره بان العلامة  
قد قامت وكادوا يقتلوه فبعث يقول اليه قد  
ابطلت ما كنت شرعتم شتم بعد ايام قليلا  
بعث فاحد حمله فليلة اقل مما كان قد فرده وقرر  
ثم نادى اسماعيل بيك علي اتباع الفارين  
وجمعوا منهم جملة واراد ان يحبسهم في القلعة  
فلم يسلم علي بيك الدفتر فلك ثم ورد  
رسول من عند الفارين بكتاب معفوة انكم قد

سلمتم

سلمتم في الرهاين الذين عنكم وكانوا قبل ذلك  
قد طلبوا من طرف الدولة وسلم فيهم اسماعيل  
بيك وارسل الى اسلامبول فبعث الفارون  
هذا الكتاب ليقلول فيه انكم قد نفضتم  
العهد الذي بيننا وعلما معنا انا سنقدم  
عليكم فطلع اسماعيل بيك الى عند الباشا  
واحضر المشايخ وكتبوا كتابا يلطفوا فيه الفارسي  
وترددت بينهم الرسل في شأن ذلك ومرت  
امور يطول شرحها ونادي اسماعيل بيك  
بالنقد العام على ساير الوعاقلية والاجناد  
وطلع الى الباشا وتوافق معه على تسهيل عساكر  
للفارسيين وطلب منه نفقة فصر يده عن تحصيلها  
حتى قال لاسم بيك انا اذا اخرجت الى نقل حربة  
الملك لا فرق فيكم ثم عدل عن اخراج العساكر  
وبعث العلامة الشيخ محمد طاهر واسماعيل افندي  
الحلوتي لاجراء الصلح ثم استنفض في المدينة  
ان الفارسي قد خرجوا يريدون مصر فخرج اسماعيل بيك

وتوجه الى الجيزة وبينهما شادي وحق خندقا  
واشيع بالمدينة ان الفارين امروا على عدم قبول  
الصلح ثم حفر الى المير ومن معه واستلغس  
منهم فاجروا انصفوا الامر الفارين ومنهم  
مرادبيك مستغفرين برأيه المصلوب  
وهي قرية قريبة من مصر وقد وضعوا ايديهم على  
البلاد باجها الى أقصى الصعيد وفروا في  
الساعه وقالوا ان يكون صلح فليكن في مصر  
ويجلس نحن وهم فيها ثم حمل الباشا ديوانا وجمع العلماء  
وتشاورهم في الخروجه الى هذه الطائفة  
فاجاب به العلامة السفة العروسي بقوله ومن الذين  
معكم وعلي ائذ ذلك فرقت دراهم على العسكر ثم اخرجوا  
بعض العسكر الى طرة واستفيد ان اسماجل  
بيك يريد النجاة لقتال الفارين ثم جابن  
عن ذلك ولحقه الخوف وعدم وثاقه  
بمن معه من الامراء واختلال نظامه فتكلم  
عن ذلك واختار ان يجلس بطرا او الجيزة

وبنى بها ابنية ليقيم بها وعسكر بها عساكر  
 ثم استنفض بحران الفارين قد قدموا ببليانة  
 فوقع الامر بان يحرق ثم جاء الخبر برجوعهم الي  
 الصعيد والفرق بعض العساكر من الجيزة  
 وطرة الي بويتهم عيسى ووقعت امور بطول  
 ذكرها وخلصتها ان اسماعيل بيك لم ينزل مقيما  
 بالجيزة وعزل من طرف رجل يقال له مصطفى كاشف  
 اجلسه بطرا فجعل لاخره سيفينة الامامها  
 وقلتها فاذا اراني فيها شيئا من اسلحة او ثياب  
 او غير ذلك مرسلات من بيت الامراء الي من بالعبد  
 منهم اخذه واستأصله وقتل المرسل به فحصل  
 بسبب ذلك علي اموال عجمية يكون عليه في الآخرة  
 وبالها ثم قطع اسماعيل بيك ما كان يعرف  
 الي المنزه معتلا بضيقة ذات يده وانه  
 لا يمكنه القيام بنفقة العساكر واجرا حاملية  
 الجامع المنزه مع استيلاء الفارين  
 علي بلاد الصعيد بأسرها وقطعهم ما يردن فيها

وبرها وافضي الامر الي ان استقل الفارون  
بيلاد الصعيد يا سحر ينصرفون فيها كيف يشاؤون  
من قبض مال وغلالة ويعسفون ويهجرون  
ويكلفون اهلها مالا يطيقون واستقل اسماعيل  
بيك بالوجه البحري ولما قطع اسماعيل بيك  
مرتبك المنزهر اجتمع المجاورون كلمة واحدة  
وجاوا في قعر عظيم واقاموا العلامة الشيخ  
العروسي من درسه وقالوا له اتالم نراك  
علينا شيئا للاستخلاص حقا ممن يمننا منه  
وهذا اسماعيل بيك قد غشنا حقا والكرهنا  
المالك السبعة لنا وزيد منك ان تعيننا  
علي استخلاص حقا منه ثم اجلسوا بالامر  
وتناولوا عليه واعتقلوه به واغلقوا  
دونه الابواب وقالوا له اجلس  
معنا لتقت جميعا فتخلص منهم بان كتب  
بذكره الي اسماعيل بيك يا مراه يا جراه استخاف  
المجاورين لهم ثم اطلقوا قرك الي منزله  
وعذا

وغدا على اسماعيل بيك في صبيحة اليوم الثاني  
 فكله في شأن ذلك فاجري عليهم مرتبهم ومن  
 الحوادث الصادرة في هذه المدة ان كان هناك عمر  
 وال يقال له احمد اغا حلو حسن بيك والوالي  
 وكان قاسد الرأي ضعيف العقل ما يلا الى الظلم  
 غير صالح باخرته متبع هواه يفسد فبيعي  
 وافسد وطقى وعربد واخطط الناس  
 من الأسواق يغير سيقهم ولما زاد في  
 فسادهم واسترسل في بغية ومعاذ  
 اضطغن الناس عليه وعلوه ومن عيل اليه  
 فاجتمع طائفة من الرعية ممن كان يصارهم  
 في اموالهم وينقل لهم ذنوبهم ليست من افعالهم  
 وذهب بعضهم الى بيت العلامة شهاب الدين  
 احمد العروسي شيخ الجامع وبعضهم الى بيت  
 السيد الشريف بدر الى علي بيك حمو حسن  
 بيك الحداوي وفاوضه فيما يقع من اهل الوالي  
 وقال له ان هذا الامر ينضي الى فساد عظيم

وقال

ولا يفهم على منيع يرام به  
والصبر على مرارة السيف خير من المقام معكم  
على الذل ونحن لا نرضى بما يصنعهم أهل الوالي من تحلف  
الناس وسلب أموالهم وهجمهم ليل على الناس في عتيم  
فاما ان تغربوا واما ان ناذن للمرجعة ان يقتلوه  
فقال له نحن معكم على ما تريدون فلم لا تتكلمون  
ركب من عنده متوجها الى الأستاذ ابي المنوار بن  
وقا وفاؤفه في شأن ذلك فاحيا على العلامة الشيخ  
العروسي والسيد خرافندي الكبري وقال ان  
كلما تكلمت فبعت من قبيله مندوب يساؤله  
العلامة الشيخ شهاب الدين احمد العروسي في الكلام  
مع المرء في شأن ذلك فقال الشيخ في غدا  
ان شاء الله فلما كان الغد توجه خلق كثير  
من العامة الى الجامع المزهر واستقروا  
بالعلامة الشيخ احمد العروسي المذكور فركب  
من فخره وركب معه جماعة من العلماء وابقا  
العامة بالمزهر ولوجه مع من ركب معه  
الي

الى منزل اساعيل بيك فوجد به جماعة من  
 الامراء فاحد عليهم ووعظهم وخوفهم  
 عقاب الآخرة ولم يكن اساعيل بيك حاضرا  
 ثم بعث لكتخذه محمد اغا الباروزي اليه  
 ليستدعيه فحضر اساعيل بيك فلما استقر به المجلس  
 قال له الشيخ اغزل عنا هذا الوالي فاطرف  
 اساعيل بيك برأسه فقال له الشيخ اما ان اغزله  
 واما ان يخرجك انت وانا من هذه البلدة فوجد  
 الأمير ان ذكر رجلا من خفاه اسم سعد رضوان  
 كذا ووجه معه رجلا من قبل الشيخ الي  
 حسن بيك ليلتمس منه عزل مملوكه فابى ان  
 يعزله وثارت الفتنة وتحرك الرعية  
 واغلقت الأسواق واستفد اهل مصر  
 لفتاله وتجمعوا بالانهر وجاءوا من كل جانب  
 وتجمع الناس عند منزل الشيخ العروسي  
 وارادهم الناس حتى لا يجد من يريه المرور  
 مسرا عبرته وتركب العطا الي بيت الشيخ



ووقع المضطرب وكثر الهرج وارتفعت اصوات  
العامة على عاداتهم وقالوا الموت خير من  
هذا وقال بعضهم نقائسهم وقالوا امزون  
نفس من البلد ونتركها لهم وقال امزون لا مقر  
وفيا قوة المفاومة الى غير ذلك من اخلال في  
المقوال واخلال الاحوال وبهت الشيخ وفات  
بهم ذريعا ثم التفت الى الصلاة فتمسك الدين  
محمد المير وقال له اركب فاني مجتنب  
فاستعفى من الركوب اليه فبعث من ثلثة مدته رجلين  
ليستعيانه فاجاب ان ياتي ودخل وقت الغروب  
وقال للامة انصرفوا فابوا ثم قدم رضوان كذا  
فخلي به الشيخ برهة لطيفة ثم خرجا من الخلوة  
فنادى رجل قد عثر له احد العالين وانصرف العامة  
ثم تجمعوا جبهة تلك الليلة وجاءوا الى منزل  
الشيخ وتوجهوا الى المنزه واحده الامر  
يزيد واستمر كذلك بقية اليوم وذهب  
طائفة من العلماء وبقوا جملة من العامة

الى بيت السيد محمد البكري فقبب الاثران بالانزليكة ورمى  
 هناك احد الوالي المذكور فغضب رصامة علي  
 بيت السيكة البكري فمعت العامة السيكة  
 وقتلوه وقتل منه نحو خمسة ومن العامة  
 نحو ستة ثم تزل من المنزليكة وخرج الي الكان  
 المعروف بالسيكة ثم خارج باب السفر فبعوا فداط  
 الناس وحمرا ناس وطيفة من الجعية فقاتلوه  
 ايضا هناك ثم رجعوا عنه ورجعوا الي مرقله  
 واستمر هذا الامر سبعة ايام والبلد معلقة ولم  
 يفر من احد من القر للعامة ولم يرجع الي  
 داخل القاهرة خوفا ان تنور العامة عليه  
 فنقتله ثم بعث السيكة الي اسماعيل بيك  
 يقول له الام هذا الامر فبعث يقول له  
 انا اخشي ان عزله من قيام الفتنه بليدي  
 وبين سيده فركب السيكة الي منزل السيد  
 البكري واجتمع العلماء لهم به ثم بعث خلف  
 اسماعيل بيك فاحضره بمنزل السيد البكري

وقال له كيف تكون امير البله ويجزرك امير  
هذا الوالي ويتقدر عليك عزله لا يبرح  
من هنا حتى تغزله فامر عند ذلك اسماعيل بيك  
ملكه اسماعيل اغا ان يشاري في سوارح قصر  
بجزله فتغزى بذلك ثم تاري بعد ذلك بالامان  
وامر بقية الاسواق واجلست هذه الفتنة  
ثم ولاءه بعد ذلك بايام صبيحا ثم وجهه الى قرية  
بالصعيد فاعمل بها ومات هناك ثم حضر بعد  
مكاتبته الى اسماعيل كذا المغربي وكان كذا من  
باشا وكان قد خلفه عمر وتلك المكاتبه من  
الدولة مضمونها الامر بحساب عبيدي باشا فحسب  
ثم حضر مكاتبته اخرى مضمونها ان اسماعيل كذا  
يكون والي مصر وان عبيدي باشا معزول ثم سافر  
عبيدي باشا قبل ورود المطاوع الى اسماعيل  
باشا بنحو عشرة ايام وتوجه عبيدي باشا في ثلثة  
رحب سنة اربع وثمانين ومائة والن ثم في غرة  
سبعين وورد الخبر بموت حسن باشا ثم جاء المشهورون

في سنة خمس ومائة من غزواته ويزاد الامر  
 وضار يمت في كل يوم نحو المائتين ثم زاد حتى صار  
 يمت في كل يوم نحو المائتين وكان اكثر الناس  
 به قناتا الامراء والكسائي والهايك واتباعهم  
 ومات به نحو خمسة عشر صفيها وولي في يومه  
 ثلاث لغوات فكان احد هم يولي اعادة استقنان  
 قنطرة النهار ثم يمت قبل العصر وامت  
 بهذا الطاعون اسما عيل بيك في واسط  
 شعبان سنة خمس ومائتين والف وولي مكانه  
 مملوكه عثمان بيك طبل ولم يفعل ولما علم من نفسه  
 انه لا يقوم بتدبير امر البلد وخاف على نفسه  
 من حسن بيك ان يفكر به بعث الي جماعة من  
 بيك بالصعيد فاعلمهم فقد موافق من خلف  
 الجبل ودخلوا من باب النضر وفرح حسن بيك  
 الي صعيد مصر وكان دخولهم في الشهر الاول  
 من ذي القعدة سنة خمس ومائتين والف وانقضت  
 دولة اسما عيل بيك وعادت دولة جماعة



رحمه الله تعالى ومنه مات في وقته  
 الإمام الثبت الثقة المحدث المحقق المدقق  
 المحدث والفقيه نادرة الزمان ومن  
 سجد على سبعين ذيل النسيان السيد الشريف  
 محمد بن محمد المصطفى الزبيدي اليمني الحقي  
 كان روحه عمره في اللغة والمادب والشعر  
 والتاريخ وغير ذلك وشرح كتاب الفاضل  
 وقد تقدم ما كتبه له عليه الصلاة والسلام  
 البشير المتقدم ذكره وشرح كتاب الأحياء للقرابي  
 وكان ليس له في علم الحديث فوقه نظير  
 خير الله عليه عالياً سائده وطهراً واسماً  
 رجلاً وله كتاب سماه الكافي فيمن انقل  
 نسبه باليابي وغير ذلك وكان مهابداً  
 جليل القدر بعيد الصيت يقصد من  
 سير الافاق للاخذ عنه ويظهر الامرا  
 والوزراء ويسعون الي منزله وقدم  
 مصر قبل السبعين فلحق بابي الحسن علي بن

موسى المقدسي الحقي المتقدم ذكره وعنه أخذ  
عنه انتفع وعليه تخدع وبه عرف ثم  
أخذ عن الشيخ الحفني وأبي المراح عبد الرحمن  
العبدوسي وعز شهاب الدين أحمد الملوحي  
وعن أبي محمد أحمد الجوهري وتردد إلى الأستاذ  
أبي هاردي بزواف وأخلص به ثم اصطفاه  
لنفسه استعمل كخزافان وأفاض عليه  
صلاته وأركبه الحقل القيسية وبالغ في  
الكرامه ثم اعتزل فسكن مكان على اقترابه  
وقصده الصالحين لا حد عنه فكانوا يذهبون  
إليه إلى منزله وقصده الكابر للتبذل به  
وأثري بعد ضيق ذات يده وليس الملايين  
الفاخرة وكان لا يليق زري العلماء بل يشاكل  
أهل الحجاز وكان لطيف حسن النادرة جيد  
المحاضرة جميل الخلق والخلق له أدب حسن  
وسمير رقيق فمن ذلك ما جالني  
به عن قصيد في الامة التي عد حثه بها

الامة قريبا وهو قول

اعقد لآل ام تخم ثواب  
ام الروضه الورق جابر  
ولاعروس في ملاه حاشي  
لها الصبر عن عيني الحبيب  
والمقام من حبيب مجد  
اخى الفصل من دانته لى العار

وهي لم يبلغ اقصرت منها على هذا المقدر ونظرة  
غزيري الجمان وزريري عصف اللؤلؤ وفلاية المرحان  
وكتبت اليك امه حله ليقول

ذاكر الحيا وذاكر القام الرجل  
بأه بلي وشكر الماعني النيل  
وغيره الا انما نحن الضحى فلك  
اراك شمس وجع الليل منسدة  
اعن أعينهم وقال الجاني له  
خذ اسيل وطف لكحل  
لست وان لم يحسني مر فاستشفه  
لكنه لا الذي في نوره غل  
اقام في كيري الوجه المصير  
حق تحلل فيما تسفح الغسل  
وفي الجوارح اذني صده حرقا  
تكد من مرها الماسا تشغل  
حملت فيه الذي فيها الجبال  
وما لميسر عا فاسية قيل  
كم بيت فيه واسواق تورقني  
ودفع عيني على خدي بهل  
وعاذل قاء الجاني فلكل  
دفع عيني امام العصور اشغل  
محمد المرتضى الرازي ذكر مرث

نور عظمي من الرقاء  
التياء بهما من في نور  
في حركتها  
استوا الصدى احلا وفلا  
نارت البية المفضة  
موجع الهدي ونفس النقاء  
وعبارتي في سدرتي وورقاري



السيد السند النبأ الموضع ما  
 صدر الشريف مصباح البريق  
 احيى ما لم يعلم كنت انشأها  
 وقائم اليد لله لا سلام من شفر  
 اعياى ان الكرام الى قطيعة  
 الخط اولاً والحقى راحة  
 للفرقة تركت انفاً من الادار  
 بضيق عرب وصف الفضل والجل  
 انا محيى وفاسلم اربا الطلل  
 وكاد لولا به يصي الحار الجلا  
 فلقم حالي قولا اثره عمل  
 فمالها عنهما الى الله استقل  
 افق

ضراب من معال الم نجى  
 يا ابن الذي قد غدا جبريل فاده  
 خدتها السك وان كان مقرة  
 ما قالها في بين العباس شاعرهم  
 لازل مبلغ قبلي ما عولمه  
 وهو جدير لعمرى بان عيده فانه كان من مقدرات  
 وقته واثرت رحمة الله تعالى سنة خمس ومائتين  
 والف بالظاعون عن اربع وستين سنة ودق  
 قريبا من مشهده السيدة رقية ومات  
 في وقتهم اربى الزمان المرزى نطق

وتنزه يعقود الجمان الشيخ قاسم بن عطيّة  
المديب الشاعر الناعم النائر كان شاعرا  
زمانه ونادرة وقتله الذي لم يدرك  
شأوه إحد من أقرانه وكان يتكسب بالشعر  
وشعره الطن من مر السيم على زهر الياض  
فمن ذلك قوله في الفخ يبدل الرأ غيت  
مرفه لم تكن في الرأ لثقة المالك ذيب ما فقلت وطوفي  
أرقلت فلي روي المسواق فالغوي أو فلك اني بري ما لا ينبغي  
ولله

مسبل الذهب اليه وردة خد عقل العقل وفي المنة خد  
من جيري في الهوي من رثا سون عيني من البيق أحد  
عاد ل الله له خد زها 4 او قد اوحنا من خد وقد  
جازم بالخير لا رقة 4 فند الوصل اليه لا عد  
فعلت مقلته في كيد 4 مثل ما يفعل بالشاة الاسد  
ليس في وصل اليه طمع 4 فدع الغايل من خد وجد  
وقد تقدم شعره في مواضع من هذا الكتاب فاعق  
عن الاكثر منه هنا ولم يصف له العاين

على عادة الدهر وامثاله وابت رحمة الله تعالى ما  
سنة اربع ومائتين والـ ودفن خارج باب  
النصر ومن مات في وقته من الاعيان  
غير الصالح السيد الشريف احمد عبد السلام  
احد اعيان تجار مصر مات رحمه الله تعالى في سنة  
خمسة مئتين ودفن بزاوية المني ومن مات  
فوقته من ارباب القلام حسن اقدم  
الفريسة كان على علوشاته مهذب الاخلاق  
وكان امرا مرموزا دون اليه بدو بسبق دعة  
وليست دعونه اليها السهم وكان لطيفا خيرا  
سما مات بالطاعون سنة ثلاث ومائتين  
والـ وكان على نية الحج فاخزمته المسنة  
رحمة الله تعالى انقطاع الى ذكر  
دولة اتباع محمد بيك الاخيرة ولما دخل  
جماعة محمد بيك المذكورين مصر واستقر الامر لهم  
ولم يكن لهم معارضي وولوا اتباعهم المناصب  
الجليلة وعادوا لما كانوا عليه من الترفه

والنذير والسرف مما لا يصدر من أمير قبلهم  
مع صدور الحقيقة في غير موضعها والاستيلاء على  
أموال الناس وبتهم الرسل إلى القرى يكلفون  
أهلها ما ليس في وسعهم ويلزمونهم بما يجزون  
عنه ضاق بسبب ذلك أمر مكاش الناس ووقع  
أن النيل قصر في سنة سبع وثمانين ألف فعلا  
السمر وقلت المقات وفقد البر والفول  
والشعر من عند الناس ولم يوجد الماتح أيدهم  
بسبب أناس حين كانوا متعنين بصعيد مصر قبضا  
أمواله وأخذوا ما به من الفلا إلى سائر أقاليم  
فلم تكن توجد إلا عندهم وكان سبب ذلك الفلا  
مركب من شيئين الأول قصر النيل والثاني  
ضعف أهل المراكب عن زراعة ما ركبها المان الأرض  
من الأماكن المنخفضة فحصل ذلك الفلا الذي  
لم يشاهد أحد من أهل هذا القرن نظيره بحيث  
بلغ للمراب الفتح عشرون رايلا مصرية يحد لها  
الف نصف وثمانماية نصف وبلغ الفول والشعر

فريق من ذلك وفرت اهل المريا منها من سائر  
الافطار الي عمر لعدم ما ياكلونه ولشغل سرارية  
عليهم مرة اخري لفقد ما بأيديهم فاستد الكرب  
وعظم الخطب وباعت الناس اسنعتهم بئس  
نجس ومنع الميئس من السواق واذا وجد  
ربما اخنطفه الفقا والرايا والجمعية فرب  
وصفق ولا يباي بذلك ولا يرسل الميئس من  
يده وكان رجا يضره وطوي ياكل فيه ويراه  
رفيقه كذلك ويقدم له على مثل فعله غير  
مبال لما شاهدته من صفق رفيقه فقدم على  
الخطف جازا بوقوعه في ذلك له راضيا به  
لشدة الجوع والهيذا بالله تعالى واكل بعضهم  
الميتة واكل المحزون فشر البطيحة فلا تكاد  
تجد شيئا من قشور ما يוכל على الطريق وكانا  
كنس فتظفت واطعم الناس رواهم النوا  
بدل الفول ومن زام ليشدي اربا اعطى  
ربعه بمدحهم عظيم ولربما ذهب مرارا

وعاد بدون شيء لكثرة الزحمة ويكون ما يباع  
من ذلك قد رايرسم به في كل يوم فلا يتجاوزون  
الموكلون به حده ولا يستطيعون اخراجه غيره  
ليبيعونه وكانت الناس توت على الطريق جوعا  
ورعافا الرجل بالفسرين او السلاطين مطر وحين  
على شوارع الطرق موتا في مسافة قليلة في خطة  
واحدة واكل الكابر الناس الزرابدة القمح  
ومع ذلك فخر اين اتباع محمد بيك المذكورين  
على كثرتها مشحون بانواع الفلال وكان ربما  
يوجد عند احدهم ما يقرب من مائتي الف ارب  
او يزيد على ذلك وقد يوجد عند بعض ارب  
اتباعهم من المائة الى المائتين وصنع ابراهيم  
بيك في هذه المدة عرسا لابنته وعمل  
زفة عظيمة ومشي امامها انواع الملاهي  
والزينة غير مبال بما عليه الناس من الضيق  
والسدة والحر والفساد الاسباب وغلا  
المسعار وقعد الاوقات وتعذر ثمنها

فلم يري بماذا يجيب اذا سئل مع قراء عليه الصلاة  
والسلام كل راع مسئول عن رعيته يوم القيمة  
ومع قوله صلى الله عليه وسلم ايضا ما معناه ما ولي  
احد من امر الناس شيئا الا جاء يوم القيمة ويده  
مغلوثان الي عنقه لا يفكهما الا عدله وانصافه  
فلا حول ولا قوة الا بالله الصلي العظيم افانت  
تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين  
فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا  
ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن  
ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم  
مسلمون وبسط ما سلوه يضيق عنه هذا  
الجزء اللطيف وعن ترجمه ومن المحارث  
ان بعضهم ولي الفليم الشرقية فعانت فيها  
وافسد واتفق ان صال علي بلده متعلقة  
بالسلامة الشيخ عبد الله الشرفاوي وجعل  
عليها شيئا من الكفن فاستغثت من اعداء جميع  
ما قرره عليها من الظلم فركب عليها مقربها  
وتنبيه

ونفسها وقتل فيها وكان ذلك عادتهم اذا  
 استعصت قرية عليهم فعلوا فيها مثل ذلك وشربوا  
 اهلها عنها فلا يوجد بها احد وربما احرقوها  
 فشكى اهل تلك القرية الى الشيخ عبد الله  
 الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر فشكى ذلك  
 الى ابراهيم بيك ومراد بيك فلم يصغيا الى  
 شكايته فاجتمع العلماء وتخذلوا واغلقوا الجامع  
 الأزهر فاعلقت المسوق وكان ذلك  
 عادة الجامع الأزهر اذا اغلقا اغلقت الناس  
 حوانيتهم ولولم يروا بذلك وقد اندرست  
 معالم هذه العادة وانطست انارها وبطلت  
 بالكلية فلا تخطر على بال ولا تخيل في صدر ولا  
 يتوهم وقوعها البتة في مثل هذه الزمان  
 ثم تركوا وركب خلفهم خلق كثير جدا من العلماء  
 والفقهاء وتبعهم اكثر المجاورين وخلق كثير  
 من العامة وتوجهوا الى بيت الأستاذ الشافعي  
 ابو المنذر بن وفا وانزلهوا على بابيه فضاقا



بهم فازدحمان الجمة المخزي التي تلي البركة وحضر  
نقيب الاشراف والشيخ البكري ونظار ابراهيم بيك  
من دارة المطلة على البركة فرائز دام العائمة على  
بيت السادات وكان قد بلغه اجتماعهم فبعث  
من قبله ائيب بيك الصغير فجاء الى بيت الشيخ وتحدث  
من سلاحة على باب المجلس ودخل فسلم وانصّب  
قائما على قدميه ولم يجلس ولم يؤذن له في الجلوس  
وكان المجلس قد غص بالزحمة وقال ما الذي يريدونه  
سادات العلماء فقيل له العدل الذي امر الله  
به وقد امرنا ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر  
وطال ما نهيناكم فلم تنهوا وبوشك ان لوحدون  
بظلمكم ونحن لانرضى عنكم وعسفكم فاما ان ترجعوا  
عن الظلم وتكفوا عن النهب وتجرون على سبيل  
الشرع وتبطلوا الحوادث وتسيرون معنا  
على حكم القوانين التي كان يسير بها في الناس من قبلكم  
من الامل واما روثكم والرعية فمن قتل دون  
عرضه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شامس

فقال ايوب بئيك لا يمكنك المجابة الى هذا كله  
 فاننا ان اجبنا اليه ضاقت نفقاتنا فقيل له ان  
 هذا ليس بضر عند الله ولا عند الناس وما الباعث  
 لكم على الكثر من شراء المماليك والمسير  
 لا يكون اميرا الا بالاعطال بالاحذ وقال بعض  
 من حضرة انك قد جئت هنا بلا مسمى عنه  
 ما بلغكم تحرك الرعية وطلبت من المساندة لسكني  
 هذه الفتنة وقلت انا مثلون جميعا كلما نامونا  
 به وضعت ذلك وانا اسند عليك وهذا  
 يشهد عليك واسار الى رجل يجانبه وقال  
 بعض من حضر من اعيان العلم تسبرون معنا  
 سيرة سيدكم محمد بئيك فان ظلم لا يبلغ نصف  
 ظلمكم فقال نقيب الاشراف بل يسرون فينا  
 بكتاب الله وسنة رسوله لا بسيرة سيدهم  
 وان امتنعوا من ذلك قاتلناهم ولم يتم المجلس  
 علي كلام يحسن عليهم السكوت وقال ايوب  
 بئيك حتى ابلغ وقبل يد المساكين وانصرف

وركب العلماء الى الجامع المزهر وجاء اهل اطراف  
البلد من العامة والرعية وبنوا بالمسجد وعظمى  
ابراهيم بيك المشايخ وقوام عليه وبعث  
يقول لهم اننا معكم خديعة منه علي جاري عاقبه  
وليهمى بذلك مراد بيك وخيفه ليحجب  
الي بعض ذلك لتسكن الفتنة وبعث يقول  
اليه اما ان تسبحت فنجي محمولكوك من الشرقيين  
وتكف عن اذية الناس وتلزمه بالرجوع عن البغي  
وتامره برد ما نهبه من خصوص هذه القرية والا  
كنت معهم عليك وتركك لك الامارة وانك  
بالجامع المزهر فاخلت بذلك عرا مراد بيك  
وخاف من انضمام ابراهيم بيك الى الرعية واجتماع  
كلهم عليه وموافقته لهم وقيامهم عليه فحفظ  
من نفسه قليلا وبعث يستعطف العلماء ويقول  
اجيبكم الي كلما سالتموا المشيئين فاي لا اجيب  
اليهم رفيع يري عن ريو ان يولا ق وطلبكم  
المتكسر من الجا ملكية جملة واحدة فان ذلك ليس

في وسعنا وما عدا ذلك من ابطال الحوادث  
 والكف عن الظلم فانما نحن نعلمون امرهم فابني العلم  
 وكانوا قد شرطوا على ايوب بيك في اليوم الاول  
 بمثل السادات ان يتركوا المنكر من الجامكية  
 والسون ويدفعون غلال الحرمين واموال  
 الرزق وان يبطلوا رفع البطالم والدواوين  
 والملكوس وغير ذلك مما لم يرد في كتاب الله ولا  
 في سنة رسوله وقالوا الرسول لا نضطلع معه  
 ولا مع اخوته الا بشرط ان يلزموا ما شرطناه عليهم  
 وان يوفوا لنا بما يلزمونه فقال رسول الله انا مليف  
 ذلك وذهب اليه فاخبره فبعث خلف اربعة  
 منهم عينهم باسمهم وطلبهم اليه فقبضوا له  
 بالجيزة فللقاهم ولا خلفهم وبنى في وجوههم  
 واعاد ما قاله اولا من كونه يرفع يده عن كل شيء  
 احده من الظلم ويامر اتباعه واخوانه بمثل ذلك  
 ويترك سنة من الجامكية يدفعها موزعة اثلاثا  
 الى الدواوين يولاقي فانه لا يبطله ولا الجامكية

فانه لا يدفع المنكر والتمنى منه ان يسعون في الصلح  
علي ذلك فقالوا نفاوضهم وانصرفوا من عنده  
ولم يحيوه الي ما التى وبانك تلك الليلة علي ذلك  
وفي اليوم الثالث حفر الباشا الي منزل ابراهيم  
بيك واجتمع الامراء هناك وبهوا خلف السادات  
والشيخ عبد الله الشراوي والسيد عمر النقيب الشيخ  
البكري محضوهم الي منزل ابراهيم بيك وكان  
المرسل اليهم ليستدعيهم رضوان لخذ ابراهيم  
بيك ولما حضر الي بيت السادات هاجت العامة  
وهوا بك في البنية وبينهم بعض الفقهاء ثم دخل  
فاستدعاهم فاجابوه وذهبوا معه وسفوا الناس  
من السعي خلفهم وذهبوا الي ابراهيم بيك ودار  
الكلام بينهم وبين من حفر عنده من الامراء وطال  
الكلام في ذلك واخط الامر علي ان ثابروا في هذا  
المجلس ورجعوا والتمزوا بما شرطه العلماء عليهم  
وانفق الصلح علي ان يدفوا سبعمائة كس وخمسين  
كيسا موزعة وعلي ان يدفوا غلال الحرمان وعلي

ان يدفعوا غلال الشون واموال الرزق ويبطلوا  
 رفع المظالم وسائر المكوس الماديون بولاك وان  
 يكفوا اتباعهم عن اهداد ايديهم الي اموال  
 الناس وعلي ان يدفعون السبعية وخمسين كيسا  
 جاكليه هذا العام ويترك لهم الاربع سنقات المنكسة  
 وعلا ان يقيمون بموايد الحج ويترسلون مال الصرة  
 الذي يرسل للمريين في كل سنة ويسيرون في الناس  
 سيرة حسنة وكان قاضي الاسلام حاضر بها  
 المجلس فكتب عليهم حجة بذلك وكتب عليهم ايضا  
 فرمان مشمول بختم الوزير كافل الديار المربعة حين  
 ذاك وعلي ان ترد منهوبات القرية التي ترتب  
 علي قضيها اثار هذه الفتنه وختم ابراهيم  
 بيك علي ذلك الحجة وبعث بذلك الي مراد بيك  
 فرضيه وانجحت هذه الفتنه في اليوم الرابع ونجت  
 الناس سواهم ولم يلبثوا الا نحو ثلاثين يوما ثم عادوا  
 الي ما كانوا عليه وكان تحذيرهم كانه للاغراء  
 ونسوا ما ذكروا به وظلوا في طغيانهم يعمهون

وامنوا مكر الله انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون  
فاخذهم العذاب بما كانوا يكسبون ولما تداروا في  
غيابهم واصرواعي كبرهم وفيهم وظنوا امرها  
الحق اهالا سوت لهم انفسهم ملازمة هذه  
الاعمال التي يكون فيها وبالهم ويرتب عليها عقوبة  
لهم اضحلالهم فامتدت ايديهم الي ما بقي بايدي  
الناس ليخرجوه عنهم ويستاصلوه منهم ويؤسروا  
فيه وينفقونه فيما لا يرعى فعالهم انفاق البذر  
السفيه وقرن مراد بيك الي دمياط وجعل  
عليها قدرا لا يحتملونه والزعم يدقم ومن امنح  
عوقب فباع الناس امنعهم ليوفونه ما جعله  
عليهم اتقاء شره وكان يقول انما احذتكم لاني  
الاموال التي انفقتها في سدرة الفرع نذرتنقذ  
سد ما عاين عليكم مع ان كان يكلف الناس  
الحمل فيها بدون اجرة ويجعل الكفة على ما قرب  
منها من البلاد ليطلعها العسكر الموكلون  
بمباشرة السد ويأخذ المختار والمراكب

واليحيى بدون ثمن ويفرقها في السد ويملون  
 عليها الزاب والرمل في خيش قد خيط عليها  
 والكرا والداوة التي كان يجناه اليها هذا السد  
 اغضب بدون قيمة وانها راجعة مرة على الجماعة  
 الذين يحرقونه فامر بان يرد عليهم ولم يفسلهم  
 ولم يكفهم ولم يصل عليهم وكان الامر بذلك  
 عثمان ببيك الشراوي فانه كان هو المباشر  
 لذلك من قبل مراد بيك فانظر كيف كان  
 يكلف الناس هذه التكاليف ثم يقول لهم  
 انما اخذتكم ما انفقته مع ازالة النفقة انما كانت  
 من المسلمين او من يده علي ما يقال الى اموال الفرس  
 والله اعلم بحقيقة الحال فاحذرنا جانا وبلغ ذلك  
 فنجوا اليه فوجدناهم وسفهم ثم شكوه الى الدولة  
 فبعثوا اليه مندوبا من قبلها يقرمان يفتن امره  
 يدفع ما اخذه من اموال الفرس ودية فابي واستلهم  
 واستضعفهم بالنسبة له فزعجهم واستضعفهم  
 فترك ذلك من تقوهم ما اقتضى ان يجهزوا



الى مصر لاستخلاص اهل مصر حيث ابي ان يدفنها  
راضيا وذلك لما جعلوا عليه من نبات المقام وبوت  
المقام فتمسروا الى قدم مصر ووردوا في  
ثالث عشر المحرم سنة ثلثة عشر ومائتين والـ  
الى سكندرية فلما كانا وصل الخبر الى مصر في خامس  
عشر المحرم من السنة المذكورة فبعث ابراهيم بيك  
من طرفه فلما كانا الى بعض اخوة يخبره بذلك فجعل  
المملوك يقول لوطو راكب على فرسه قد ملكك سكندرية  
باعلاصوته ففزع الناس فزعاً شديداً وثار اليك  
وابراهيم بيك الى قصر العيني وحفر هناك مراد  
بيك وارسل خلف المشايخ فجمعهم باجمعهم  
والمنسحقين ان يكتبون كتاباً الى الامراء ليجمعوا  
الناس فنشغلوا من ذلك وقالوا لئن امرنا حتى نقتل  
اهل المرافق امرنا فبعث لوطو كتب من قبله الى كبار  
اهل القرى يأمرهم بان يجمعوا خلفاً ويعطواهم نفقاتهم  
ويبعثون باسم اليه فلم يجبه احد لكراهة اهل القرى  
فيهم لما اسلفوا من ظلمهم فانهم الناس انك

يريد الحرب وتزل الى بولاق وبعث مراد بيك وبعث  
 امرا وحجته الي الرهانية لمقاتلة الفرنسيين  
 بخاصة اذا وصلوا واخذ طوطينه يمزلون يبقونهم  
 وجزمو بالفرار سرا وايضا انهم ماخذون بما  
 كسبت ايديهم ولم يلبث مراد بيك ان عاين كل قتلوا  
 زلزالا شديدا وجزمو بانهم مغلوبون جزوا الكيدا  
 ثم قدم الفرنسيون في يوم السبت سابع صفر سنة ثلثة  
 عشر ومائتين والفرس قاتلوا مراد بيك في البر  
 الغربي فانهم زعم وفي مديرا وجعل اتباعه يرون  
 انفسهم الي البحر وكان ابراهيم بيك والبالا في البر  
 السري خارج بولاق فلما ولي مراد بيك ركب ابراهيم  
 بيك والبالا بحجته وولوا مديرين وتوجهوا الي العارلة  
 ومكثوا الي نصف الليل وساروا علي جرايد الخيل  
 تركوا الهبة ان يقاتلوا ونهم  
 ودخل الفرنسيون مصر يوم الاثنين تاسع صفر المذكور وانفضت  
 دوله جماعة مهديك وكم من قريه كانت آمنة مطمينة  
 ياتيها زرقها رعدا من كل مكان فكثرت بانهم اسفوا ذلها

احد لباس الجرح والخوف بما كانوا يصنعون فسيحان من لا  
يزول ملكه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك  
من تشاء وترزع الملك ممن تشاء وترفع من تشاء  
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير  
نظم البغاة ولاية ساعة مندم والبي مصرع مبتغيه وخيم  
اللهم عاسنا بعفوك واحسانك واجزنا على عوايد  
برك وامتنانك واجزنا من حري الدنيا وعذاب الآخرة  
انك على ما تشاء قدير وبك الاجابة جدير انت فوقنا  
فنقم المولى ونظم النصير ومن مات  
في مدة ولايته هم الاخيرة الشيعة الامام العلامة  
الهام امام النجف والمنطق والمعاني والبيان  
السلامة الشيخ محمد الصبان كان من جملة باة النفا  
واهل الحل في مشكلات العلوم والعقد عالما مجيدا  
وشاعرا ناطقا نازجا جديدا لغزا المدائح في ساداتنا  
آل الوفا وشعره الطيف من النسيم واسير من النسيم  
ولم يحضر في منه شيء عند تعليلي لهذا المختصر وسأحقة  
به ان عثرت عليه ان شاء الله احدة العلامة الصبان  
عن .

عن الشيخ الحنفى وعن اخيه الشيخ يوسف وعن  
 ابي عبد الرحمن حسن بن ابراهيم الجبلى وغيرهم وكتب  
 على الاستغنى كتابه منحة وتعقب فيها نسخة العلامة  
 الشيخ يوسف الحنفى وله الحاشي والكتابان والثالث  
 التقيسه وكان يلزم الاستاذ ابا المنوار ويخص  
 به مات سنة ست وماية و الف و رفق بالجوار  
 رحمه الله تعالى ومن مات في وقتهم السيد  
 الشريف الطاهر العفيف اعز السادة المشرف  
 واسطة عقد بني مناف اخضل النبلا واجل  
 من رقاد نزوة المجد وعلا السيد محمد البكري الصفي  
 شيخ السجادة الشريفة ونقيب السادة المشرف  
 يحضر كل يوم في السجادة بعد موت والده السيد محمد الموم  
 ذكره وكان لطيفا مهابدا كريما عالي الحجة  
 رحب الصدر صادق الود سخيا وفي اريجيا  
 اخبرته المنية في شبابه وكان سيمومة انه اسلم  
 علي يده غلام نصراني فأكرمه وخلع عليه ليرغبه  
 في ملة الاسلام فشكى اهله الي مراد بيك وبلوا

له نفذا وكانوا اغنيا علي ان يردوه الي مله الكفر ثانيا  
فبعث مراد بيك الي الشيخ الكبير صاحب الترجمة  
يطلب ذلك الفلام منه فاستغنى عن تسليمه ثم ركب وافته  
معه فعاذ منه واعاده بدونه فخرج وقد اثر ذلك  
في نفسه وعطف وهو ينصرف من عنده الي دار  
المستاذ ابو الانوار فاحاط عليه بذلك فلقى  
ابراهيم بيك في منزله واستدعي ابو الانوار  
ذلك الفلام وسأله هل اسلمت فنظف  
الفلام بالشهادتين فالتفت الشيخ ابو الانوار  
الي مراد بيك وقال له قد شهدت انا وانت  
علي اسلامه فان عاد الي الكفر صرت عنقه  
ثم قال له ارفعك لي ليكون بمنزلي اعلم ما يجب  
ان يتصل به فقال له مراد بيك انا اقيده من  
يياثر تعليمه ثم ردى علي الفلام بعد ايام  
قليل سما يا غرض اهل ذلك الفلام فأت  
واعل الشيخ الكبير المذكور غما من حيث ان عدم  
تسليم مراد بيك له في ان يعوربه اخطا لرتبته

فآثر فيه ذلك ناثيرا كان عاقبته ان احتل ومات  
 في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع مائتين  
 والف ومن مات في وقتهم الشيخ الامام  
 العلامة العام رئيس الدنيا وعالمها ومن بعده  
 درست دروس العلم وعالمها الذي اعيت  
 مناقبه وحسنت مباديه وعواقبه العالم  
 العامل المخلص الكامل الذي استخرج بدقيق  
 فكره ما يخرج عن الواو اخر والواو ايل شيخنا  
 شهاب الدين احمد بن موسى العروسي السافى  
 شيخ مشايخ الجامع الزهر من اينج بمباحة روض  
 العلم وانزهر طيب اسراه وجعل الجنة منقلبه  
 ومثواه كان امام العلم المحمد لدائق المنطق  
 والمفهوم ونظام درر المنثور والمنظوم اغنفه  
 الجميع على فضله وشهد له بالسبق في كل فن  
 من العلم كامل اهله ولم يكن له في وقتنا نظير وكان  
 لطيفا مهنذا اذا تحدث نفث الدر وازالقينة  
 لقيت من لطفه ما ينشئ وليسر وكان طويل القامة

حسن الوجه جميل الخلق سديد المآراء حازما  
فيه سدة ولين مع صفاء الباطن وحسن  
النسب وخلوص الطوية وله شعر الطغ من  
مر التسميم على زهر الریاض فمنه قائله عده  
المستأذ عبد الخالق الساراة بن وفا

تمويلها انما السيادة مطلق ابن القسوي بزم السادة تطلع  
معارج قفل ليس في سنام سوي مفرد في غره ليس شيفع  
سما انقرا السامي اولو الخير والوفاء وعد سواهم عز سناها وصع  
كواكب هوي قد اضاءت بهم سبيل لمن يبق الرثا ودع  
هم السادة المجد والفاة الاولى كطلال جليوا وتد كرش  
علم الشارب اراج التثريب والصفا وكاسهم الاصفى هذا الدهر فز  
روهي طوبيلة وما ينسب اليه هذا التثريب

ما امر غصن البان زاعي الخد ولتني مجيبا  
ابيع افنان النقي والرهند واسيلات الربا  
اخلفت يد رافو غصن ما ليس قدما له نسيان الصبا  
، وكونه ثمر فلا حاجة الي ذكره هنا واحدة العلالة  
السيد العروسي المذکور عن العلامة السمس الحقيق  
واخه

واخيه السيد يوسف الحفني والعلامة المدايني والعلامة  
 السراوي والعلامة الغزالي وعلي سدي يوسف  
 المذكور انتفع و به خرج واحدة ايضا عن غير من  
 ذكر من اكار العلم كالسيد البري وابو الحسن علي  
 العموي والملاوي واقني ودرسي وانتفع به الناس  
 وقرا مرة ايضا وي فقرأ الم ذلك الكتاب  
 وان الله لا يستحي الي آخر الربع الثاني من  
 البقرة في سنة وكانت ابحاثه شريفة وتكانة  
 لطيفة وتولي رئاسة الجامع المزهر بمصر  
 العلامة شهاب الدين احمد الدهنوري وقد سلف في ترجمة  
 العربي ماصد في شان ذلك واحدة عنه جماعة كثير من  
 نجابتهم العلامة الشيخ محمد المير والعلامة الشيخ  
 الصاوي ولولم يكن لمن العلامة غيرها ككفاه  
 واحدة عنه العلامة الشيخ مرسي السري والصفي  
 والشعراي والشيخ عبد الرحمن الجبري ومن اخذ  
 عنه ايضا ولده العلامة القوي عن العلامة  
 السيد محمد العروسي وتعين بعده بالدرسي واحدة



عنه لئلا يهتد به و لما ولي السيف احمد العروسي  
 المذكور رياسة الزمر امده السرا ومن ذلك  
 ما كتبت به اليه وعرض فيه بجا دثته مع السيف  
 عبد الرحمن العريشي حين تارعه رياسة الزمر ورجع  
 يدون حلايل وعي هـ

علا كذا في الرياسة مطلع  
 اراه به ما اعتكز اليه وانها  
 علاه اذا ما رام غير كرسيله ٩  
 ومجد تمني كل اروع ما جد ٩  
 ورب حور جافيه منازعا  
 ان يغير الرحمن يوم جمعه ٩  
 محياك اسني واجلت عيني  
 فكم رمز بحث قد كسفت وغفل  
 ولو كان العقل الذي فيك في الويل  
 ولو ازوجا كان بعد حب ٩  
 انضرب اباط الركاب لتافع  
 لعمرى لقد شئت ان اكون غاويا  
 فيضي حياء البدر فيه ويلمع  
 على ان يدرك المافى ويطلع  
 يخفي حين لا يارام يرجع  
 لما فكر فيه فانتني عنه يدفع  
 فباؤ بقلب حيرة يتقطع  
 امن بكلاء الرحمن يعرفه مفرق  
 ولعلك اسري ما يقاله وسيع  
 فحنت وراج من سنايك ليلع  
 كفا الناس طرا لعليم يوترا  
 لما كان الما انت للوعى موع  
 وانت وريم الله اهد انتفع  
 من الدين دان طمسه موقع

ورديت شبا منه جان افلها  
فلقد سمنك لاج وهمة  
تضارعه الماسد بسا فتقى  
اذا كسب الغز الكرام جودهم م  
اذا سرت لهقي من برا كفتني به  
فلست تري الاضواء المظلمة  
فلا تزل من فوق الابل لثانيا  
وان في مست يمينك كفة  
ومن ذا الذي يحصى امارك بعه  
ليني جيت في مدحي لكارمينا  
ممن ام قوما قد تخلق بعضهم  
فهاك عروسا بنت فكري زفها  
وتوفي رحمه الله تعالى في ثاني عشر من شعبان سنة ثمان وثمانين  
عن سبع او ثمان وسبعين سنة وصلي عليه بالامر  
ودفن بمسجد صدره الشيخ احمد المراني وقبره ظاهر  
يزار واسف الناس على موته اسفا عظيما فانه  
كان خاتمة المحققين نفقت الله به ورك

اربعة اولاد كلهم خصلن از كيانبله فتح الله  
في مداسم وثاني يفسده رياسته الجامع المزمع  
الشيخ عبد الله الشرفاوي

وقد يتقارب الوصفان جدا ومن فاهما متباعدان  
ولمات رثاه الشعراء عراقي عديدة ومن ذلك باطله في  
تغير وجه الدهر وانزاعه وجات بانراط الماد عجاسيه  
وكدر صف العيش وفتح خطبه وقد كان ورد احافيه شاربه  
فما لي لا انزي المداحه حمرة واقف سماء المجد ثوي كواكب  
وما لي لا آتي على فقه ذاهب من علم الله كانت هذا هيب  
امام هدي للمهدي كان الله به فلا كان يوم فيه قام فخره  
اعز سنا حسن الفخر دون وجهه وفوق منا ط الفخر قد تملأه  
حليف ندا كالسيل سيب عينه وكما البحر تجري للعنة ماله  
اخوانه ياله في كل موطن علي انه ما انقذت فخر ارقه  
له عفو ذي علم وراي افني يضي لي مخلوك الخط نايه  
علي نوح اهل الرشده ما تروقه في عطسه ارزانه وجيله نبيه  
فمن ذا الذي ندعو لكل مله ونرجوا اذا ما المرحم من علمه  
ومن ذا الذي في المساييل يوحى وحل عري ما قبل اعين خطابه

لقد هدرتني التي طوت خذ  
ومدح ارجاء العلاء وثقت  
وغادر طويح ائولا كما  
الم تر ان المارق ما ضاها  
سلطت في الايام بالعلم الذي  
عجب لهم الكا اطلوا سيره  
وكيف نوي البحر الحمة بحرة  
خليلي فوافاكيا لطابة  
لقد اكد اذ اودي وانتم في  
واي شهاب ليس بخي خياوه  
واي مقي امري المتية اظنت  
وماذا اعسى ينفي من العبد  
يصر علينا انزاه برزخ  
سقي قبه الغضب المشوا مطر  
وحل بفروس الجنان مخا  
وما قلته وكتبته على فزع  
مقام على النور زهاضواوه

وشايت لمن كل طوطوايه  
لذا كرهوش العز ثم جوانبه  
كان الذي ليس تزل عينا هي  
وان الفزاة الغيب قد غنى تار  
تر الهية عن كل شحني في ايه  
وقد فزع طودا اي طود عياريه  
ومنا فحيد وله القضا وسببه  
بممثل رمع ليس رقي سوا كيه  
اسا جعل الماحسا جذا اذا قافيه  
واي حسام ط نفل مضاربة  
واي امرء وافته بها مآثره  
احمت واصحت كل فل صايله  
غار عارب المرق في تريب  
عليه الرضوان سحما مائة  
ولا فقه في حور وكوا عجله  
وسحب الرضي المهلة القطر تكب

منك  
ورقت اليه

يطوف به وفد اللايك كالحما  
يجاب به المضطمان مانع  
عليك به انجل فطمانه  
به حل من كانا العروسي اعد  
نوسل بعلياه ورد بجوده  
طوارسند الدي الى ايام طارما  
ولم اوخف للقوم عذاره  
مناقيه كالبنم نورا وكثرة  
اختنايه نور الحى فرجه  
وفد جاو ر الرعي فلك نور  
وبالجمله انه كان من حشوات الزمان اوله المحل ربغ  
العقاييل بعده

اضا وصباح او ثلا لا كوكب  
لرغونه عن حضرة الحق يحجب  
لنبح مسامع القاعدي حجب  
امام الهدي كثر العلوم المهدب  
لعلك في اسمايم الخرتكبت  
ايباب به بعد الفتاة مذب  
الى الفتحة والالهام يغري بلنب  
فكيف وثبطت نقرو بحسب  
اشبه الرمني يلغى فاقه رغيب  
اهنه مؤاه المقام المغرب  
والبجمله انه كان من حشوات الزمان اوله المحل ربغ

واشيع نبهت ارجي الحسين  
ومن مات في مرقم السنة الامام القائل  
الفتة الممر العالي السند السند شهاب الدي  
احد السنودى الشافى كان عالما فاضلا لطيفا  
جميل الحادثة حسن الهيئة مولده بصفحة سنة

ثلاث وتسعين ألفا وعاش إلى سنة السبع  
 أو عشر ومائتين والف وكان صفيحا على سنة  
 إذا قام نهض نهوض الشياح واحتل نحو شهر  
 فأقل مات وصلى عليه ودفن بالجوارين رحمه الله  
 بقالي ومر مات في مدتهم الصلاة الجبر  
 البحر العنيفة الشيخ شهاب الدين أحمد بن  
 يوسف السافعي المصري كان عالما مجيدا  
 لاسيا في المعقولات فانها كانت اقوى ادواته  
 وكان علي حلا له وعزارة علمه لا يجري على  
 اسلوب امثاله مضطرا للابانة ما يلا إلى  
 مائة عوم اليه نفسه من اللها وغير مكثر بقدر  
 العامة عليه وكان اذا رجع من المنزه رخلع  
 زي العلماء وليس يري العامة وجلس  
 بالسواق وفاحص من عريضة في يكون  
 به وسامة ومع ذلك كان اذا قرأ العلم  
 ايجاد التفسير وحرر المسائل غاية التحرير ما لا  
 رحمه الله تعالى سنة عشر او احدى عشر ومائتين

والف عن سبعين سنة ودفن بالمجاورين  
رحمه الله تعالى ومن مات في وقتهم  
الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن الولادة الله  
سالم القراوي المالكي المتقدم ذكره اجلسه  
الصلوة الشيخ عبد الله السراوي فعمد اميد  
للإقراء والدراس وكان حديث السن اذ ذاك  
ولم يجهد نفسه في الطلب فلذا لم يكن بارعا في القول  
ولم يكن له حظ في الطلبة لقله بفاعته وللثقة  
فيلسانه ولم يكن له حجة ذاتيا انما كان من قبل  
لبسه والعرض لا يتأوله فلذا اخطرت بلبسه  
ومردم في آخر عمره باحدثي من ماله انزعجته  
يده محمد بيك فلم يكن يحفظ بعد ذلك بالعدي  
التي كان يخطبها او لا من الاجلال والمعظم  
لكنه كان فيه صلاح ختم له بالحسني امني  
الله اليه وافان شايب رحمه ورضوانه عليه  
مات رحمه الله تعالى سبعين ومائتي والف  
وقد تاهت السبعين ودفن بالمجاورين

وممن مات في وقتهم من الاعيان غير العلى  
 الامير عبد الرحمن بن بيك ملوك عمان بيك  
 الجرجاني كان رحمه الله هذبا فيه قاض  
 ولي جانب وات سنة خمس رحمه الله تعالى  
 وممن مات في مدتهم الامير رضوان بيك  
 ابا خليل بيك بلخيا وكان اميرا لطيفا جبال  
 هرا وارا وكان لطيفا الجاني وقلة انا وكان  
 لا يظلم احدا ولا يفتدي على احد وكان لطيفا  
 الحاد ثمة في اضع اذا حلت به قلت املا  
 ليس يا مير بكثرة ملا لفته ولم يكشط اللسان  
 اسكنه الله جنات الجنات مات في سنة  
 خمس ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى وصلى  
 مات في وقتهم من الاعيان اخا احيا  
 حاج محمد محرم وكان صدر اجلا موقعا  
 الي الخير محبا للعلم وواسيا لم حسنا الي  
 الفقرا وبني سعيه تلوه عليه انوار القبور  
 ومات عايدا من الحج بار من الحجاز ودفن



بالينع واعتب ولده احماد محمد الموجد  
لان عامليه امدى للطف والاحسان وخس  
ماث في وقتهم الساب اللطيف المهرذب  
الظريف الذي يحكي بآدبه ابن سنا الملك  
او الساب الظريف محمد بن الحسن السرايبي  
ابوه مولي القاسم السرايبي التاجر المتأول  
وتسالمونقرا الغران واحد المادب والشعر  
وشيما المروفي علي ابي احمد محمد بن اراهيم  
المروفي المتقدم ذكره وكان يقيم بأوده وبلادهم  
وكان في حدائقه وسيم العود جدا خراف الشكر  
يكاد يزوب ظرفا فيه نجوم وكان العوفي  
المذكور يعمل اليه وكان طويته دقة فهم وصيانه  
فضم العوفي اليه واما في صلاته علمه وعلمه اخذ  
ونظم الشعر الا انه سلك في جميع قصائده لزوم  
مالا يلزم من استعماله النظر في صدور ابياته  
واعجازها فخرج لذلك شعره ركبا لما استعمله  
من التكليف وليس يحضر في الاثفه الا قوله

مسطرا

## مسحط را

عقبي جيتوني يا عيون الرجبى  
عن روبري الغلي الغنى الملقى  
ومع اصفي هذا الجبل لاني  
منكي استحي بان اقبل موسى

## وقول

نار الخليل اذا بدت في عرجي  
ورسفت ذاك النفرير مصوما  
وكان يدي وبني دعاء فعلق مرة غلاما فكنت اليه  
اني اجعل انصبوا بميتدل علي تسفر العليا من صغر  
اسكوا لي وكاذر من اخائي  
فمنه نسا ينقد من دهر  
وكان فيه احوال فلم يحقي لصق وقاية وسعة صدره  
وكنت له سورة علي دياره

قل للربلي ابا الصبي محمد  
والحازق الغنى البليغ الذكا  
الزيت تسكر في الرغبي وداها  
وتركت ما قد كنت فيه لازما  
كدرت من با صفت بجوره  
فاذا تطقت فكل تطكنا قدا  
اولا فذبح تكليف تسكر واذن

يد  
تلهيه

ولين عففت عليك فيما فلتك فلتدنيك النعم المسترشد  
فلما قرأها ضحك ولم يزد علي ان يقول انت في حل  
رحم الله الحسن اليه وجمعنا في فرايدي الجنان  
من غير يقنة عذاب عليه اللهم احتم لنا  
نجات السعادة اجمعين واجعل خير ايامنا  
واسعد ما يوم لقائك امين وصلي الله علي  
سيدنا محمد وعلي الواسع

والثاني علي وثمان اشدا

ترتبه وتنبيهه وفرة

شبابك والرفق

بهم وتلقاه

في ما تروى سنة

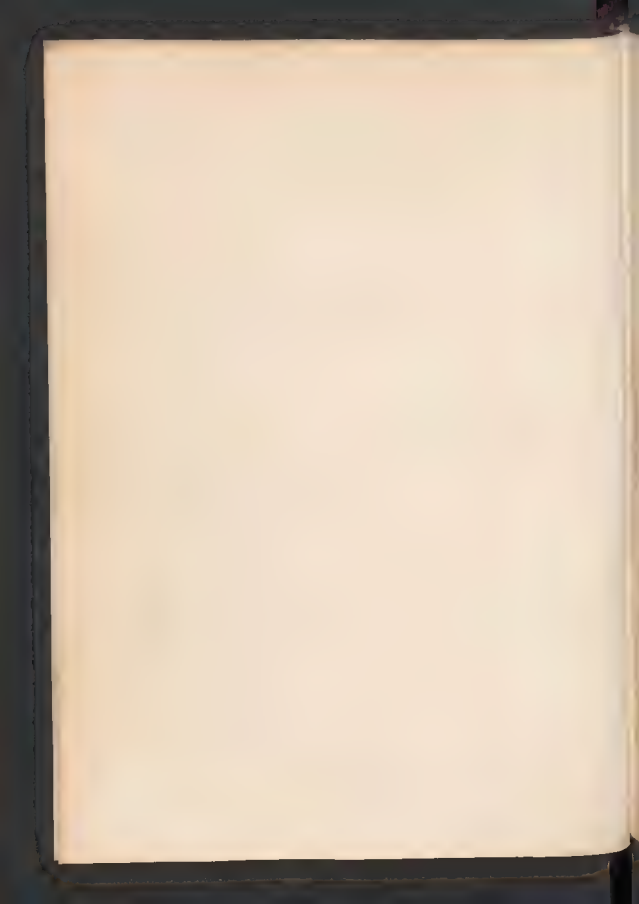
فمن

كلمة

والله

قال مولانا هذا آخر ما جري به لسان القلم من القدم فن وفن  
صنفه فليحتملي برئامن الهم وسد القتال  
وان تجد عينا ضد الحلا قل حله ولا في عيبه ولا









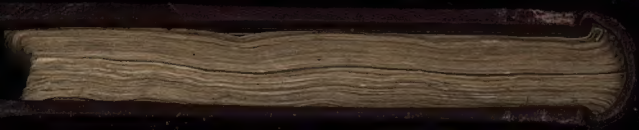










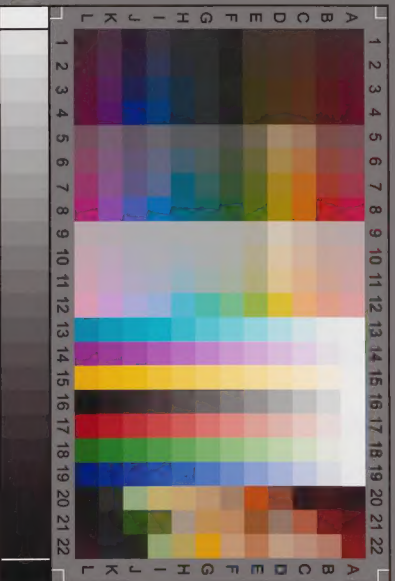








andberg  
285



IT8.7/2-1993  
2010-02

Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust ([www.coloraid.de](http://www.coloraid.de))

Charge: R100205-4